



أبو الغيط: وضعت نصب عيني
في المقام الأول الحفاظ
على هذا البيت العربي الذي
نجتمع تحت مظلته

بيت العربي

العدد الثاني عشر - مارس 2021



الدورة العادية 155 لمجلس جامعة الدول العربية
على مستوى وزراء الخارجية



السفير :
أحمد رشيد خطابي
الأمين العام المساعد
المشرف على قطاع الإعلام والاتصال

بيت العرب .. انطلاق متجددة

شهدت الآونة الأخيرة، دينامية واضحة للدبلوماسية العربية تحت مظلة «بيت العرب»، تمثلت في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية في 8 فبراير 2021، الذي بدد الشكوك ونفض الهواجس بتأكيد المجموعة العربية على أن القضية الفلسطينية العادلة تظل في كل الظروف أولوية الأولويات، وتحظى بالدعم الثابت من أجل تجسيد الدولة الوطنية المستقلة، على أساس قرارات الشرعية الدولية ومراكز المبادرة العربية للسلام.

كما شكلت الدورة العادية 155 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في 3 مارس، فرصة أخرى لتكريس جدية التعامل مع الأزمات المستعصية للمنطقة، ورفع التحديات الجيو - سياسية للبلدان العربية، علما أن هذه الدورة تميزت بشكل خاص بتجديد الثقة في شخص الأمين العام السيد أحمد أبو الغيط، الذي تولى هذه المهمة الرفيعة منذ 2016 في ظروف معقدة وصعبة وانتقالية يدرك الجميع طابعها الاستثنائي.

إن هذا القرار الذي اتخذ بالإجماع، علامة تقدير وتجاوب مع توجهات المقاربة الواقعية التي اعتمدت خلال ولايته الأولى، حفاظا على التماسك الضروري لاحتواء الأزمات وإخماد بؤر التوترات، التي اشتعلت في سياق التداعيات الوخيمة لما سمي «بالربيع العربي» والتي ضربت المقومات السيادية لبعض الدول العربية، وأدخلتها في دوامة من الاضطرابات التراجيدية.

تكلم الأوضاع الهشة التي تفاقمت بفعل تزايد التدخلات الخارجية من كل حذب في الشأن العربي بشكل غير مسبوق، مهددة الأمن والاستقرار الإقليمي، والتي تصدت لها الجامعة العربية بكل حزم، من منطلق واجب حماية الأمن الجماعي، والتزاما بروح ومنطق الميثاق وأحكام الاتفاقيات ذات الصلة.

وبموازاة ذلك، أولت هذه المقاربة أهمية خاصة -بتعاون كامل مع الدول الأعضاء- الحاجة الملحة لإطلاق ومتابعة تنفيذ استراتيجيات وبرامج طموحة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوقية، فضلا عن تطوير وتحديث أساليب عمل هياكل جهاز الأمانة العامة لضمان نجاعة الأداء المهني، وتعزيز آليات الرقابة، وتوطيد قواعد الشفافية والمحاسبة طبقا للأنظمة واللوائح المعمول بها.

والثابت، أن تكريس الدور الحيوي للأمانة العامة وقوتها الاقتراحية، يبقى في المقام الأول رهينا ومرتبطا ارتباطا وثيقا بمدى انسجام المواقف والرؤى بين الأطراف العربية، بما يمكنها من ممارسة الصلاحيات المخولة لها.

ومن هنا، فإن صلابة هذه المنظمة العريقة تكمن في قوة أعضائها، ومن شأن المبادرات الهادفة إلى بلورة مشاريع اندماجية، وإطلاق شراكات متقدمة وخلاقة في الفضاء العربي فسح المجال أمام مد جسور الترابط بين الدول العربية، سعيا وراء بناء مستقبل جماعي أفضل، أكثر تضامنا وقدرة على التفاعل مع قضايا المنطقة، وأكثر تأثيرا وتماثلا مع انشغالاتها التنموية.

بيد العربي

مجلة فصلية تصدر عن قطاع الإعلام بجامعة الدول العربية



**الدورة العادية 155 لمجلس جامعة الدول العربية على
مستوى وزراء الخارجية**

6



**أي اقتصاد ينتظر
الدول العربية
في عالم ما بعد
كورونا؟**

**كارثة بيئية
تضرب البحر
الأبيض المتوسط**

**لبنان يطالب
بالتعويض
وإسرائيل تتهم
إيران**

دراسة

**الحكامة الديمقراطية في
المدرسة المغربية وأثرها على
التربية على حقوق الإنسان**

**رئيس التحرير
د. قيس العزاوي**
رئيس قطاع الإعلام والاتصال

**المدير المسؤول
نسيمة شريط**
مدير إدارة الإعلام

**مدير التحرير
آمال التليدي**

المراسلات:

ميدان التحرير - الأمانة العامة
لجامعة الدول العربية - القاهرة -
جمهورية مصر العربية
تليفون: 20225750517 - 25750522
فاكس: 0020225740331

الطباعة:

مطابع جامعة الدول العربية
33 شارع 14 المعادي

تنويه: أي آراء مذكورة أو وردت في المجلة تمثل
رأي الكاتب ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة أو
الأمانة العامة لجامعة الدول العربية



آمال التليدي

عيد المرأة: خلق عالم أكثر شمولاً للجميع

بين مطرقة الأعراف والتقاليد وسندان القوانين، تعترض المرأة العربية الكثير من العقبات والتحديات خلال مسيرة نضالها من أجل تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل. تحديات لم تكن المرأة عن النضال والمقاومة والاستمرار في معركة الحقوق، في ظل مناخ عاصف يتقاذفه مد الثورة النسوية وجزر السلطات الذكورية. معركة تاريخية قديمة حديثة، حملت النساء نحو الاندماج في شتى المجالات وأعانتهم على التمكين من حقوقهن شيئاً فشيئاً، رغم تعثر خطواتها بفعل العوائق والمؤثرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

فعلى الرغم من الثقافة المجتمعية السائدة في الدول العربية التي تخفض سقف طموحات المرأة وتضع لها إطاراً وظيفياً، بالموازاة مع القوانين التي تحمي السلطات الأبوية، استطاعت المرأة العربية خلال السنوات القليلة الماضية تحقيق قفزة لافتة على مستوى تمكينها في المجتمع، تجسدت من خلال مجموعة من الإنجازات في مختلف الأصعدة.

واقف أعاد قبوله أدوار المرأة خارج سياق الإطار التقليدي المألوف، بعد أن انخرطت النساء في أدوار ووظائف كان بعضها حكراً على الرجال سابقاً. اليوم، وبعد معارك كثيرة خاضتها النساء، لم تعد الكثير من الوظائف المتعارف عليها كمجالات ذات هوية ذكورية محصورة بالرجال، بل أصبحنا نشاهد نساء يعملن في مجال النقل العام وفي قطاعات التجارة والصناعة والإنشاءات والاستثمار، كما استطاعت المرأة أن تشغل مراكز قيادية وريادية في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها.

ومع تطور الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أثبتت المرأة قدرتها على التكيف والاندماج وتحقيق تقدم ملحوظ في مختلف المجالات. ففي نفس الوقت الذي أثبتت فيه المرأة نجاحها وكفاءتها في رعاية البيت والأسرة، تمكنت من اقتحام كافة مجالات الإنتاج وعالم ريادة الأعمال، والوصول إلى المناصب القضائية، واقتحام المجالات العلمية ومن بينها عالم الفضاء، كما شاركت في الأعمال التطوعية والمجتمعية والخدماتية، والإنسانية والنشاطات المدنية والحقوقيّة، وأثبتت شجاعته وتميزها في العمل الإعلامي، بالإضافة إلى دراستها العلوم الشرعية وعلومها في أمور الدين. علاوة على ذلك، تمكنت المرأة من الانخراط في القوات المسلحة على مختلف المستويات، وشغلت مناصب سياسية قيادية على المستوى المحلي والدولي.

وفي ظل الجائحة الصحية التي اجتاحت العالم، لعبت المرأة دوراً حاسماً في الحفاظ على الصحة العامة. ويرى المراقبون أن دور المرأة كنموذج ناجح في المجال الصحي تجلّى بوضوح من خلال مساهمتها في تبني أفضل الممارسات الوقائية الصحية المنزلية، مثل دعم الإقبال على حملات التطعيم والمساهمة في التصدي لانتشار الأمراض.

وقد خلفت جائحة كورونا العديد من البطولات الملحمية، حيث كانت النساء جنباً إلى جنب مع الرجال في عملية التصدي لانتشار الجائحة، وكن أبطالاً في الصفوف الأولى يتصدون بكل شجاعة لفيروس قتل بالعالم، ولم تتنهن التحديات التي فرضتها الجائحة عن الاستمرار في التضحية والعطاء.

في هذا السياق، نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية ForeignPolicy، تشير فيه إلى أنه على الرغم من أن «صناع القرار لا ينظرون عادة إلى المرأة كعامل مؤثر في وجه الأزمات، ولا يعتمدون كثيراً على دورها في الاستجابة للمشكلات الطارئة»، إلا أن «ثمة من القيادات تفوقن على نظرائهن من الرجال خلال الجائحة، وأثبتن مكانتهن المحورية وقدرتهن على التعامل مع الأزمات». مشيرة إلى أن «70% من العاملين في مجال الرعاية الصحية والإرشاد الاجتماعي على مستوى العالم هن من النساء». كما تساهم النساء من خلال العمل المأجور وغير المأجور بأكثر من 3 تريليونات دولار سنوياً في قطاع الصحة العالمي، ما يؤيد الدور الحاسم للمرأة في المجال الصحي واستجابتها السريعة في وقت الأزمات.



35

الأمين العام للاتحاد من أجل
المتوسط السفير ناصر كامل:
علينا أن نقر بأن ما يجمع دول
حوض البحر الأبيض المتوسط
أكثر بكثير مما يفرقها



52

الأكاديمية العربية للعلوم
والتكنولوجيا والنقل البحري..

تسعة وأربعون عاماً من
الريادة



76

قضية إنسانية حققت صدى
عربي وعالمي خلال عامين

الرجل الذي باع ظهره



أحمد أبو الغيط أميناً عاماً لجامعة الدول العربية لفترة جديدة

وبتزامن مع إحياء الذكرى 76 لتأسيس جامعة الدول العربية، عقد الأمين العام اجتماعاً مع الأمراء والعلماء والمساعدين رؤساء القطاعات والمدراء، شكل مناسبة لعرض رؤيته الطموحة للارتقاء بمسيرة العمل العربي المشترك وآفاقه المستقبلية، وفق الاستراتيجيات والمبادرات المطروحة في هذا الشأن بالتعاون وتنسيق مع الدول الأعضاء.

وفي هذا السياق، حث الأمين العام على بذل مزيد من الجهود وتقديم المقترحات الكفيلة بتعزيز الأداء المهني، مشيراً إلى حرصه على تحسين ظروف العمل في إطار استكمال مشروع توسيع المقر الجاري إنجازه على قدم وساق.

بناءً على مذكرة المندوبية الدائمة لجمهورية مصر العربية، بشأن إعادة ترشيح السيد أحمد أبو الغيط أميناً عاماً لجامعة الدول العربية لولاية ثانية، واستناداً إلى المقتضيات ذات الصلة بالميثاق، قرر مجلس الجامعة خلال الدورة 155 بالإجماع تركية هذا الترشيح.

وقد تولى الأمين العام مسؤولية الأمانة العامة منذ 2016 في ظرفية عربية انتقالية بالغة التعقيد. ومنذ ذلك الحين، بذلت جامعة الدول العربية جهوداً متواصلة للحفاظ على تماسك المنظومة العربية، والدفاع عن مصالحها الحيوية، وتحديث هياكل وآليات عملها.

مؤتمر بروكسل الخامس لدعم مستقبل سوريا والمنطقة

الإقليمية المحيطة أو القوى الدولية، والتنظيمات الإرهابية استطاعت إعادة تنظيم صفوفها من جديد وعاودت نشاطها بقوة، إذ لم تتغير البيئة السياسية والاجتماعية التي أفرزتها من الأصل .

وأضاف أن العملية السياسية تشهد صعوبات في ظل تعثر أعمال اللجنة الدستورية، والأزمة الإنسانية تتصاعد حدثتها مع تمدد غير مسبوق لرقعة الفقر في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية، ووباء كوفيد - 19، وتشير التقديرات إلى أن 90 % من السوريين يعيشون تحت خط الفقر .

وأكد السفير حسام زكي في ختام الكلمة أن " جامعة الدول العربية تتابع كل هذه الظروف والأوضاع الصعبة عن كثب، والتي تمتد آثارها وتداعياتها إلى جوارها العربي، وتزيد من عبء التحديات الضخمة التي تواجهها الدول العربية المستضيفة للأشقاء السوريين وبالذات لبنان والأردن، وهي تتطلع إلى المزيد من الدعم لجهود الإغاثة الإنسانية للشعب السوري داخل وخارج سوريا "

وجدد دعوة الجامعة العربية إلى " تحرك دولي جاد نحو إنهاء هذا الصراع المريع وفقا لقرار مجلس الأمن 2254 وبما يضمن الحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها واستقرارها وسلامتها الإقليمية"، مجدداً الرفض لكافة التدخلات والاعتداءات الخارجية ولأية ترتيبات تعزز تواجد قوات دول إقليمية داخل الأراضي السورية، وتستهدف فرض تغييرات ديموغرافية أو ترسيخ واقع جديد على الأرض "

شاركت جامعة الدول العربية في مؤتمر بروكسل الخامس لدعم مستقبل سوريا والمنطقة، والذي عقد يوم 30 مارس الجاري، عبر تقنية الفيديو كنفرانس، برئاسة مشتركة لكل من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وتناول المؤتمر سبل حشد الدعم الدولي لمواصلة تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري داخل وخارج سوريا ودعم الدول المستضيفة للاجئين والنازحين السوريين، والتأكيد على أهمية التوصل لحل سياسي شامل للصراع في سوريا بما ينسجم مع قرار مجلس الأمن الدولي 2254.

وأوضح السفير حسام زكي الأمين العام المساعد في الكلمة التي ألقاها في المؤتمر " أن الأزمة السورية ممتدة عبر عشر سنوات وتنتقل من مرحلة لأخرى من مراحل صراعها، حاملة معها قدراً لا يمكن تصوره من المعاناة الإنسانية وتزايد معدلات اللجوء والفقر، والتدخلات الخارجية والاحتلال، وضيق المقدرات الوطنية لهذه الدولة العربية العزيرة، مشيراً إلى " أن أخطر ما يعاني منه السوريون اليوم هو ما يمكن تسميته بالاعتیاد على الأزمة، وكأن ما يجري من دمار وتشريد قد صار وضعاً طبيعياً.. لقد نشأ جيل كامل في أجواء الصراع.. حيث نصف السكان خارج الوطن، و2.4 مليون طفل خارج التعليم "

كما أشار إلى " أن الأعمال العسكرية لازالت مستمرة خاصة في الشمال السوري، وسط تفاهات هشة لوقف إطلاق النار، محذراً من أن التواجد الأجنبي على الأراضي السورية يتسرخ بصورة أكبر سواء من قبل القوى

حسام زكي: أخطر ما يعاني منه السوريون اليوم هو ما يمكن تسميته بالاعتیاد على الأزمة وكأن ما يجري من دمار وتشريد قد صار وضعاً طبيعياً



أخبار وأنشطة

اجتماع الأمين العام أبو الغيط مع رؤساء بعثات جامعة الدول العربية في الخارج



عقد السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، اجتماعاً موسعاً ظهر اليوم الاثنين مع رؤساء بعثات الجامعة بالخارج، وذلك في سياق الجهد الذي تبذله الأمانة العامة لتطوير نشاط وأداء بعثاتها الخارجية والوقوف على سبل تعظيم العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف، التي تربط بين الجامعة والدول والمنظمات الدولية والإقليمية التي يوجد تمثيل للجامعة لديها.

وكان أبو الغيط قد استهل هذا الاجتماع، الذي تم تنظيمه عبر تقنية الفيديو كونفرانس، بالإشادة بالدور الذي تقوم به بعثات الجامعة العربية بالخارج، خاصة في ظل الظروف والأوضاع الاستثنائية التي تفرضها جائحة كورونا، وأثنى على الجهود التي يبذلها رؤساء وأعضاء هذه البعثات في دفع الأهداف العليا للجامعة وتنفيذ أولوياتها الإستراتيجية وفق ما تقررته الدول الأعضاء وتكلف به من أعمال من قبل الأمانة العامة، وبالتنسيق الوثيق مع مجالس السفراء العرب في العواصم الخارجية.

كما وجه أبو الغيط رؤساء بعثات الجامعة بالخارج بتكثيف جهودهم في سبيل توطيد العلاقات مع الدول والمنظمات المعتمدين لديها خدمة للمصالح العربية المشتركة، وكذا التوسع في إقامة روابط الصداقة وآليات التعاون في المجتمعات التي يعملون بها، بما في ذلك مع البرلمانات والمجالس التشريعية، ومجتمعات وجمعيات رجال الأعمال، والغرف التجارية المختلفة، ومراكز الفكر والأبحاث، والمعاهد الثقافية، والمؤسسات الإعلامية، وغير ذلك.

من دوائر التأثير وصنع القرار. كما شدد أبو الغيط على أهمية الدور الذي تقوم به بعثات الجامعة بالخارج، في متابعة تنفيذ وتطوير مجمل الخطط والبرامج القائمة في إطار مندييات التعاون المؤسسية التي تجمع بين الجامعة والدول والمنظمات الشريكة لها، بما في ذلك مع الصين وروسيا والهند والإتحاد الأوروبي والإتحاد الأفريقي ومجموعة دول أمريكا الجنوبية، وبالإضافة إلى الشراكة الموسعة مع الأمم المتحدة وأجهزتها ووكالاتها المختلفة.

وقام أبو الغيط في هذا السياق، بإطلاع رؤساء بعثات الجامعة بالخارج على مجمل أولويات ومجالات تركيز الجامعة العربية في المرحلة المقبلة، مستعرضاً آخر التطورات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وجهود تسوية الأزمات في كل من سوريا واليمن وليبيا، والدور العربي لدعم الأمن والاستقرار والتعافي الاقتصادي في السودان والصومال، والمشهد الإقليمي العام في منطقة الشرق الأوسط، وعلاقات الجامعة بالقوى الدولية المختلفة، وتوقعاته بخصوص التوجهات الرئيسية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد تنصيب إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن، إلى جانب استجابة منظومة العمل العربي المشترك للتحديات التي فرضتها جائحة كورونا على الدول والمجتمعات العربية.

هذا، وقد استمع أبو الغيط خلال الاجتماع إلى عرض من رؤساء بعثات الجامعة بالخارج حول الدور الذي تقوم به البعثات، تنفيذاً لأهداف

الجامعة وتكليفات أمينها العام، كما قدموا جملة من المقترحات التي ترمي إلى تطوير علاقة العمل بين البعثات الخارجية والأمانة العامة وأجهزة الجامعة المختلفة، خدمة للعمل العربي المشترك وتعظيماً للعلاقات التي تجمع الجامعة بالمنظمات والدول المختلفة الشريكة لها.

تجدر الإشارة إلى أن الجامعة العربية لديها 25 بعثة تعمل حالياً بالخارج ما بين بعثة دبلوماسية ومركز ومكتب اتصال ومكتب، منها بعثات معتمدة أو مراقبة لدى الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف وفيينا، والإتحاد الأفريقي في أديس أبابا، والإتحاد الأوروبي في بروكسل، وبعثات معتمدة لدى عواصم مختلفة في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية والجنوبية.

الانتخابات الفلسطينية

رحب السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بإصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن) مرسوماً بإجراء الانتخابات الفلسطينية، الرئاسية والتشريعية وللمجلس الوطني لمنظمة التحرير، معتبراً هذه الخطوة دعماً مهماً للموقف الفلسطيني، وقراراً حكيماً بتوحيد الصف وإعادة ترتيب البيت من الداخل. وقد أكد أبو الغيط، أن تجاوب الفصائل الفلسطينية مع هذا التطور الهام، يشير إلى أن إجراء الانتخابات سيمثل خطوة على طريق المصالحة الفلسطينية التي طال انتظارها. وأضاف أن الاحتلال طالما سعى إلى استغلال الانقسام لإضعاف موقف الفلسطينيين، وأن إنهاء الانقسام يعزز من قوة الموقف الفلسطيني.

كما دعا كافة القوى الدولية إلى دعم القرار الفلسطيني بإجراء الاستحقاقات الانتخابية، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تحتاج إلى نهج جديد لإطلاق عملية سلمية على أرضية حل الدولتين، وعلى أساس المرجعيات الدولية والقانونية المعروفة، بما يقود إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.



القمة الخليجية

رحب السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بمخرجات قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في مدينة العلا بالملكة العربية السعودية، مؤكداً في تصريحات صحفية عقب مشاركته بالقمة الخليجية أن "أي تحرك فعال يؤدي إلى تصفية الأجواء العربية ويصب في صالح النظام العربي الجماعي هو محل ترحيب، كما يعزز من قوة الجامعة العربية وتأثيرها".

وأضاف: "لا شك أن التحديات الضخمة التي تواجه العالم العربي تستدعي رأب الصدع في أسرع وقت وتحقيق التوافق بين الإخوة، فالخلافت العربية تخصص من الأمن العربي وينبغي تجاوزها في أسرع وقت".

كما أكد على أهمية العمل على تعزيز هذه الحالة الإيجابية التي تولدت عن قمة العلا، والبناء عليها من خلال تعزيز الثقة، ومثمنا الجهود التي قامت بها الدول العربية المعنية، من أجل العمل على إنهاء الخلافت العربية في توقيت عصيب يواجه فيه العرب تحديات مصيرية.



المبعوثة الأوروبية لعملية السلام:

نتوقع من أوروبا دوراً فاعلاً لإحياء مسار السلام

استقبل السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، السيدة "سوزانا تريستال" المبعوثة الأوروبية لعملية السلام، وذلك بمقر الأمانة العامة للجامعة، حيث تبادل معها وجهات النظر حول المسار المستقبلي لعملية السلام في ضوء تولي الإدارة الأمريكية الجديدة.

وعبر أبو الغيط عن تقديره للمواقف الأوروبية المبدئية حيال النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وما يتعرض له حل الدولتين من تآكل فعلي على الأرض جراء ما تقوم به إسرائيل من أنشطة استيطانية متزايدة في الأراضي المحتلة في كل من الضفة الغربية والقدس الشرقية، مضيفاً أهمية ما يقوم به الاتحاد الأوروبي ودوله كذلك على صعيد العمل الإنساني وتقديم الدعم الاقتصادي للفلسطينيين، بما في ذلك اللاجئين في الأراضي المحتلة والدول المجاورة.



كما أكد أبو الغيط خلال اللقاء، على التطلع لدور أوروبي أكثر فعالية على صعيد إحياء العملية السلمية بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ووضعها على المسار السليم المؤسس على المحددات الدولية المعروفة، وعلى مقررات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

فيما استمع أبو الغيط لعرض المبعوثة الأوروبية حول السياسات الأوروبية حيال القضية الفلسطينية، وخطط التحرك في المستقبل، مؤكداً من جانبه على أهمية وضع هذه القضية المحورية على قمة أجندة عمل المجتمع الدولي في الفترة المقبلة، وضرورة التحرك بشكل متضافر وبتنسيق عربي-أوروبي من أجل إحياء حل الدولتين كأساس لعملية تفاوضية ذات أفق زمني واضح، بغرض حل النزاع وليس مجرد إدارته.

أبو الغيط يدين الاعتداءات الصاروخية التي استهدفت أربيل

أدان السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية الاعتداءات الصاروخية التي استهدفت محافظة أربيل مساء يوم 15 فبراير الجاري، باعتبارها تشكل تصعيداً خطيراً يستهدف النيل من هبة الدولة العراقية وتقويض الأمن والاستقرار في إقليم كردستان العراق.

هذا وقد أكد الأمين العام على أهمية تجاوز الخلافت القائمة بين أربيل وبغداد من أجل توحيد الجهود لمواجهة التحديات المشتركة، والتصدي للمحاولات الآثمة التي تستهدف أمن واستقرار العراق، مشدداً على أن استقرار إقليم كردستان العراق يعد ركيزة مهمة بالنسبة لاستقرار العراق.

كما دعا الأمين العام إلى تضامن الجامعة العربية مع العراق في حربه ضد الإرهاب، ودعم جهود الحكومة العراقية والخطوات التي تتخذها في كل ما من شأنه أن يحفظ هبة الدولة العراقية وسيادة العراق، ويسهم في استعادة الأمن والاستقرار في كافة ربوعه.

لابد من تصحيح المسار وإطلاق عملية سلمية حقيقية

أكد السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الفلسطينيين عانوا خلال السنوات الأربع الماضية من ضغوط غير مسبوقة مارسها ضدهم الإدارة الأمريكية المنقضية، مضيفاً أن القضية الفلسطينية تعرضت لنوع من التجاهل المتعمد، ومن تطبيق نهج غير متوازن وينظر إلى القضية بعين واحدة فيرى الحقوق من زاوية الطرف الإسرائيلي وحده، وكأن الطرف الآخر - الواقع تحت الاحتلال - ليس موجوداً أو كأن المطلوب منه هو مجرد تماشي مع ما يفرض عليه فرضاً.

جاءت كلمة السيد الأمين العام في جلسة عقدت اليوم 26 الجاري لمناقشة الحالة في الشرق الأوسط، بما فيها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعُقدت الجلسة برئاسة تونسسية، وبمشاركة رفيعة المستوى من وزراء خارجية فلسطين وروسيا وأيرلندا والنرويج.



دفع مسار التسوية في ليبيا



استقبل السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية يان كوبيش المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا، حيث ناقشا آخر التطورات على الساحة الليبية وسبل دفع مسار التسوية للوصول إلى حل سياسي متكامل للوضع في البلاد.

وقد أكد خلال اللقاء، التزام الجامعة الكامل بمرافقة الأشقاء في ليبيا في كل جهد يرمي إلى التوصل إلى تسوية متكاملة ووطنية خالصة للأزمة الليبية، ومساندتها للجهود المبذولة لاستكمال استحقاقات المرحلة التمهيدية، وخاصة من خلال التنصيب المبكر للسلطة التنفيذية الجديدة، وتنفيذ بقية الخطوات المنصوص عليها في خارطة الطريق التي اعتمدها ملتقى الحوار السياسي الليبي، وصولاً إلى مرحلة إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي توافق الليبيون على عقدها في ديسمبر القادم.

كما شدد أبو الغيط على أن كافة هذه الجهود لا يمكن أن تتكلل بالنجاح ما لم تكن هناك بيئة أمنية موثوقة وحاضنة لها، وهو الأمر الذي يستوجب الشروع في تنفيذ مجمل ترتيبات اتفاق وقف إطلاق النار على الأرض، وإخراج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من كافة الأراضي الليبية، ومعالجة التهديد الذي تمثله الميليشيات والجماعات المسلحة على عملية الانتقال التي تمر بها الدولة الليبية.

وجدد للمبعوث الأممي دعم ومساندة الجامعة للدور الذي يقوم به، وحرصها على

لحكومة الوحدة الوطنية التي تقدم بها رئيس الوزراء المكلف عبد الحميد الدبيبة، وأهمية توحيد المجتمع الدولي في مرافقة الليبيين للوصول إلى هدف تنظيم وعقد الانتخابات في موعدها المقرر نهاية العام الجاري.

وأكد كوبيش على التزامه بتوثيق التعاون القائم بين الجامعة العربية والأمم المتحدة دفعاً لكل هذه الجهود في سياق الالتزام الأصيل للمنظمتين بالحفاظ على سيادة ووحدة أراضي الدولة الليبية ودعم كل ما يمكنها من استعادة أمنها واستقرارها وينهي حالة الانقسام بين أبنائها بعيداً عن كافة أشكال التدخلات العسكرية الأجنبية في البلاد.

تعظيم العمل المشترك والتكاملي بين الجامعة والأمم المتحدة في سبيل دفع جهود التسوية على مساراتها السياسية والأمنية والاقتصادية، بما في ذلك عبر تعزيز هذا الجهد في إطار عملية برلين، وكذا تحت غطاء اللجنة الرباعية التي تجمع الجامعة بالأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والإتحاد الأفريقي.

ومن ناحيته عبر كوبيش عن تقديره للدور الذي تقوم به الجامعة العربية ودولها الأعضاء دعماً لجهود تسوية الأزمة الليبية، وخاصة في هذه المرحلة الهامة والدقيقة التي تشهدها عملية الانتقال في البلاد بعد اختيار قيادة السلطة التنفيذية الجديدة، واستعداد مجلس النواب الليبي للانعقاد للتصويت على منح الثقة



أبو الغيط يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ويلتقي وزراء كل من العراق ولبنان

استقبل السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية بمقر الأمانة العامة، السيد- الدكتور نايف مبارك الحجر، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، وذلك في إطار زيارة يقوم بها الأخير للقاهرة.

تناول اللقاء مجمل التطورات العربية والتحديات التي تواجه المنطقة على كافة الأصعدة، خاصة في ضوء التغيرات العالمية التي تستلزم تكثيفاً للتعاون والتنسيق على المستوى العربي، كما عبر خلال اللقاء عن اقتناعه بالدور الكبير الذي يلعبه مجلس التعاون الخليجي، باعتباره لبنة أساسية في الصرح العربي، وركيزة مهمة للعمل المشترك، مؤكداً أن نجاح مجلس التعاون هو إضافة للجامعة العربية من دون شك.

وأوضح المصدر أن الطرفين تابحا حول كيفية التحرك عملياً من أجل تعزيز التنسيق بين الجامعة العربية ومجلس التعاون من خلال تبادل الخبرات وتكثيف المباحثات المشتركة حول مختلف القضايا والملفات.

هذا وقد حرص خلال اللقاء التأكيد على أهمية البناء على ما تم في قمة العلا الشهر الماضي، مضيفاً أن تصفية الأجواء العربية تخدم العمل العربي المشترك، وتعزز من حيويته.

ومن جانب آخر، استقبل أبو الغيط وزير خارجية العراق السيد فؤاد حسين، حيث تابحا الطرفان حول مختلف القضايا العربية، وتبادلا وجهات النظر في شأن مواقف الإدارة الأمريكية الجديدة حيال المنطقة.

كما التقى الأمين العام للجامعة السيد شربل وهبة، وزير الخارجية والمغتربين للبنان، حيث تبادل الطرفان وجهات النظر في شأن آخر تطورات الأزمة اللبنانية.

وتأتي زيارة الوزيران العربيين للقاهرة في ضوء انعقاد مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري في دورة غير عادية غدا الاثنين من أجل دعم القضية الفلسطينية.

وشدد في كلمته على أن المجتمع الدولي، ممثلاً في مجلس الأمن لا زال يعتبر - وبالإجماع - حل الدولتين الصيغة المقبولة لإنهاء النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولا زال يرى أن الاستيطان غير شرعي وغير قانوني، ولا زال ينظر إلى إعلان القدس عاصمة لإسرائيل بوصفه إجراء غير قانوني، ويخالف منطق الحل عبر التفاوض، ولا زال يرى أن حدود 1967 لا بد أن تمثل المرجعية في تعيين الحدود المستقبلية بين دولة إسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة. وأوضح أن المرحلة المقبلة تتطلب جهداً مشتركاً من جانب جميع الأطراف المعنية بالسلام في الشرق الأوسط، من أجل إعادة التأكيد على حل الدولتين بمرجعياته الدولية المعروفة والمتفق عليها. وأضاف: إننا نتطلع لقيام الإدارة الأمريكية الجديدة بتصحيح الإجراءات والسياسات غير الميدة، والعمل على إعادة العملية السياسية إلى مسار مثمر. بما يمنح الأمل مجدداً للشعب الفلسطيني في أن المجتمع الدولي سوف ينصف مسعاه النبيل ونضاله الطويل من أجل الحرية والاستقلال. وفي ختام كلمته، حرص على الترحيب بقرار الرئيس أبو مازن عقد الانتخابات الفلسطينية، مؤكداً أنها خطوة مهمة على طريق توحيد الصف الفلسطيني، داعياً المجتمع الدولي لدعم القرار الفلسطيني والمساهمة في تسهيل إجراء الانتخابات في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية التي شهدت انعقاد ثلاث انتخابات فلسطينية في السابق.

المنتدى العالمي للأخوة الإنسانية

أكد السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن منتدى الأخوة الإنسانية يعد مبادرة مبتكرة ومتجددة أثبتت التطورات الأخيرة أن العالم في أمس الحاجة إليها، موجهاً الشكر إلى الإمارات العربية المتحدة لرعايتها للفكرة، ولدعمها لإطلاق وثيقة الأخوة الإنسانية في 2019 التي وقع عليها كل من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وقدااسة بابا الكنيسة الكاثوليكية، معتبراً أن هذه الوثيقة خطوة كبيرة للتعايش المشترك والحوار بين الأديان.

كما وجه أبو الغيط تهنئة إلى كل من أنطونيو جوتيريش، السكرتير العام للأمم المتحدة، وللسيدة لطيفة ابن زياتين على فوزهما بجائزة زايد للأخوة الإنسانية، عن جهودهما المؤثرة في نشر السلام والإخاء والتعايش بين الحضارات. وحرص على المشاركة في الدورة الأولى من المنتدى العالمي للأخوة الإنسانية، وذلك عبر جلسة نقاش عقدت افتراضياً اليوم 4 فبراير الجاري، وشارك فيها عدد من القادة العالميين من بينهم "ماريا اسبينوزا" الرئيسة السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتناول في مداخلته أمام المنتدى المخاطر التي ينطوي عليها تصاعد التيارات المتطرفة والشعبوية على صعيد العالم، والدور الخطير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في أحيان كثيرة، في تعميق الاستقطاب ونشر ثقافة الكراهية، مؤكداً أن الخطاب المتطرف موجود للأسف في جميع الثقافات والحضارات، ويتعين مواجهته من خلال برامج التعليم في الأساس، وأيضاً عبر تحديث الخطاب الديني.



أخبار وأنشطة

الأمين العام خلال استقباله جبريل الرجوب: نتائج حوار الفصائل إيجابية ويتعين على الجميع الالتزام بها

الالتزام الدقيق بما تم الاتفاق عليه. وأكد أن الانتخابات تمثل خطوة مهمة من أجل تجديد الشرعية الفلسطينية، داعياً المجتمع الدولي إلى بذل كل جهد ممكن من لضمان انعقاد الانتخابات في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مشدداً على أن إسرائيل -كدولة قائمة بالاحتلال- ملزمة بواقع القانون الدولي بعدم وضع العراقيل أمام سير العملية الانتخابية في عموم الأراضي المحتلة.

ونقل مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن أبو الغيط قوله إن الجامعة ستقف إلى جوار فلسطين في هذه المرحلة السياسية الهامة، مؤكداً أن مراقبين من قبل الجامعة العربية سيتابعون سير العملية الانتخابية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً إلى أنه يتوقع مشاركة كبيرة تعكس الوعي السياسي للشعب الفلسطيني، وإدراكه لأهمية هذه المحطة في المسار النضالي من أجل بناء الدولة المستقلة.

جاءت كلمات أبو الغيط عقب استقباله اللواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، في مقر الأمانة العامة بالجامعة العربية، حيث تبادل الطرفان وجهات النظر في شأن كيفية البناء على الاجتماع الوزاري الطارئ الذي عُقد بالقاهرة قبل يومين، والذي عكس إرادة عربية واضحة لإسناد الموقف الفلسطيني، والتأكيد على الالتزام بثوابت القضية، والعمل على إطلاق عملية تفاوضية تقود إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 67، وعاصمتها القدس الشرقية.

هذا وقد صرح الأمين العام أن الوزراء العرب بعثوا برسالة واضحة للعالم عبر اجتماعهم الأخير بأنه عندما يتعلق الأمر بفلسطين فإن العرب يتحدثون بصوت واحد، ويتبنون نفس النهج.

رحب السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بمخرجات حوار الفصائل الفلسطينية الذي استضافته القاهرة على مدار يومين؛ مؤكداً أن الحوار حقق التوافق المطلوب الذي يُمهد لإجراء الانتخابات المقبلة، التشريعية والرئاسية، في أجواء إيجابية. وقدم الشكر لمصر على رعايتها الحوار في هذا التوقيت المهم، مشيراً إلى أن الانقسام طالما مثل خصماً من الموقف الفلسطيني، وأن الوقت قد حان لتجاوزه بالمصالحة والانتخابات معاً، مؤكداً تقديره الكبير للرئيس عباس الذي أطلق هذه العملية السياسية بقراره عقد الانتخابات، وداعياً كافة الفصائل الفلسطينية إلى الإمساك بهذه الفرصة وعدم تفويتها عبر



الدعم العربي لعملية الانتقال في السودان

التقى السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية السيدة مريم الصادق المهدي وزيرة خارجية السودان، وذلك قبيل انطلاق أعمال مجلس الجامعة الذي يعقد على مستوى وزراء الخارجية. وقد جدد تهنئته للمهدي على تعيينها وزيرة للخارجية، وأثنى كذلك على تشكيل الحكومة السودانية الجديدة برئاسة الدكتور عبد الله حمدوك في أعقاب التوقيع على اتفاق جوبا للسلام في السودان، وشدد على التزام الجامعة بمواصلة مساندتها للدولة السودانية ومؤسساتها، ووقوفها مع كل أهل السودان في سبيل استكمال استحقاقات عملية الانتقال السياسي المهمة التي تمر بها البلاد.

كما بحث مع المهدي عدداً من القضايا الإقليمية ذات الأهمية المشتركة، إذ جدد أبو الغيط التزام الجامعة الثابت بالحفاظ على الحقوق الماثية لكل من مصر والسودان فيما يتصل بملف سد النهضة ومساندتها للجهد المبذول للتوصل إلى اتفاق عادل وقانوني وملزم حول هذه القضية بראعي مصالح كافة الأطراف، كما أكد أبو الغيط التزام الجامعة الكامل بسيادة ووحدة أراضي الدولة السودانية، وجدد مساندة الجامعة لكافة الإجراءات المشروعة التي يتخذها السودان لبسط سيادته وإنفاذ سلطته على كامل أراضيه، معرباً عن أمله في أن يتم تسوية الأزمة القائمة على الحدود السودانية الأثيوبية بالطرق السلمية وعبر الحوار وبشكل يحترم سيادة السودان على كامل أراضيه.



كما عبرت المهدي من ناحيتها عن خالص تقدير الدولة السودانية للجهد الذي تقوم به الجامعة العربية دعماً للسودان، والتزامها بمرافقة أهل السودان في عبور تحديات المرحلة الراهنة، واستكمال عملية الانتقال السياسي في البلاد، كما أكدت المهدي على حرص السودان على الاضطلاع بمسؤولياته في إطار الجامعة العربية، ودعم كل جهد يصب في تعزيز العمل العربي المشترك، والحفاظ على الأمن القومي العربي والمصالح العليا للعالم العربي.

أبو الغيط يلتقي وزير خارجية اليمن عبر فيديو كونفرانس

التقى السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بالدكتور أحمد عوض بن مبارك وزير خارجية اليمن عبر تقنية "فيديو كونفرانس"، حيث تناول اللقاء آخر مستجدات الوضع اليمني في ظل استقرار حكومة الكفاءات السياسية، ومباشرتها لسلطتها في عدن.

هذا وقد عبر أبو الغيط للوزير اليمني خلال اللقاء، عن دعم الجامعة العربية الكامل للحكومة الجديدة، التي جاءت على خلفية اتفاق الرياض بين المجلس الانتقالي والحكومة الشرعية، برعاية المملكة العربية السعودية.

كما أكد خلال الحديث على ادانة الجامعة لمحاولات الحوثيين ترويع الحكومة ومسؤوليها عبر الأعمال الإرهابية على غرار التفجيرات التي شهدتها مطار عدن في يوم وصول الحكومة الجديدة لعدن. كما شدد في حديثه مع الوزير بن مبارك، على أن تشكيل حكومة الكفاءات تعد خطوة مهمة على طريق توحيد جبهة الشرعية في مواجهة الحوثيين، موضحاً أهمية العمل بشكل حثيث على استعادة ثقة الشعب اليمني، وتحسين مستوى المعيشة، ومواجهة الوضع الإنساني الصعب الذي تعاني منه البلاد.

ورحب أبو الغيط تأكيده خلال اللقاء على استعداد الأمانة وهيئات منظومة العمل العربي المختلفة ووكالاتها المتخصصة بالتعاون بشكل كامل مع كافة الجهود التي تقوم بها الحكومة من أجل النهوض بالمؤسسات اليمنية، وتحسين معيشة المواطنين.

ومن ناحيته أبلغ "بن مبارك" الأمين العام على التطورات اليمنية، عبر عرض مفصل للصعوبات التي تواجه الحكومة الحالية، وخططها للعمل من أجل استقرار الوضع، ومواجهة التهديدات التي تشكلها ميلشيات الحوثيين التي ترتبط بأجندة إيرانية واضحة.

وأكد "الأمين العام للجامعة" من جانبه دعمه للعملية السياسية التي يقودها مبعوث الأمم المتحدة "جريفيث" من أجل التوصل إلى إعلان مشترك يكون نقطة بداية في بناء الثقة، والتمهيد للحل السياسي على أساس من القرارات الأممية، وفي مقدمتها القرار 2216، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، ومقررات المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

تشكيل حكومة جديدة في السودان

رحبت جامعة الدول العربية بتشكيل الحكومة السودانية الجديدة التي أعلن عنها رئيس الوزراء الدكتور عبد الله حمدوك واعتمدها مجلس السيادة الانتقالي في اجتماعه أمس الاثنين برئاسة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان.

هذا وقد أثنى مصدر مسؤول بالأمانة العامة للجامعة على الروح الوطنية والشراسة التوافقية التي تحلت بها مختلف الأطراف السودانية لإتمام هذه الخطوة الهامة في سبيل استكمال استحقاقات المرحلة الانتقالية ومسيرة السلام في البلاد، مجددا التزام الجامعة بمواصلة جهودها لمساندة الحكومة الجديدة ومؤسسات الدولة السودانية في كل ما يدعم أمن السودان واستقراره وتعايفه الاقتصادي ونجاح عملية انتقاله السياسي.

وبهذه المناسبة وجه السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة بريقة إلى الدكتور عبد الله حمدوك لتهنئته على تشكيل الحكومة الجديدة، كما وجه رسالة مماثلة إلى السيدة مريم الصادق المهدي بمناسبة تعيينها وزيرة للخارجية.



الإمارات.. وصول مسبار الأمل للمريخ

هنا السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، دولة الإمارات بالنجاح الكبير الذي تحقق بدخول مسبار الأمل على مدار المريخ، مؤكداً أن هذا الإنجاز المهم يأتي تتويجا لتراكم معرفي ونهضة تعليمية وعلمية رعتها الحكومة عبر سنوات وعقود.

وأضاف بأن هذه المهمة الفضائية الفريدة، التي عمل الفريق الإماراتي على إنجازها. تضع العرب على خريطة التميز العالمي في المجال المعرفي، وتؤكد قدرتهم اللاحق بركب الحضارة المعاصرة في جانبها العلمي والمعرفي، وتعيد إلى الأذهان ما سبقت إليه الحضارة العربية من فتوحات علمية في عصرها الزاهر.

التصعيد الحوثي في مأرب

حذر السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من مغبة التصعيد الحوثي في مدينة مأرب، محملاً جماعة الحوثيين المسؤولية عن تشريد عشرات الآلاف، وتعريض حياة مئات الآلاف من المدنيين، الذي يقطنون معسكرات للاجئين، للخطر الشديد.

وأكد أن جماعة الحوثي استفادت من تغيرات معينة على الساحة الدولية، وأنها تسعى لتحقيق مكاسب سياسية عبر تصعيد عسكري يستهدف مناطق مأهولة بالسكان، مشدداً على أن هذا التصعيد الخطير يجعل استئناف العملية السياسية أصعب وأبعد من الآن.

وأضاف أن الحل السياسي يقتضي ابتداء وقفاً فورياً للعمليات العسكرية، داعياً الحوثي إلى الالتزام بوقف كامل لإطلاق النار، على كافة الجبهات، بما في ذلك وقف الهجمات التي ما زال يباشرها ضد أهداف على أراضي المملكة العربية السعودية.

ونقل مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن أبو الغيط تأكيده أن قوات التحالف أظهرت الالتزام والمسؤولية اللزيمين حيال خفض التصعيد، وأنه قد آن الأوان لتحصيل الطرف الحوثي المسؤولية كاملة عن تدهور أوضاع اليمنيين وإطالة معاناة الملايين جراء استمرار الصراع.

وأضاف المصدر أن الأزمة الإنسانية في اليمن تشكل مصدر قلق كبير للجامعة العربية، حيث من المقرر أن يشارك أمينها العام في مؤتمر دعت له الأمم المتحدة، برئاسة مشتركة من السويد وسويسرا مطلع الشهر القادم، من أجل حشد نحو 4 مليارات دولار مطلوبة من المانحين الدوليين لمواجهة الأزمة الإنسانية باليمن والتي طالت نحو 24 مليون نسمة من أبنائه.



العلاقات العربية اليونانية

استقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط السيد نيكوس دندياس وزير الخارجية اليوناني، والذي كان يقوم بزيارة القاهرة.

وقد رحب بزيارة وزير الخارجية لمقر الجامعة، مؤكدا حرص الجامعة على الحفاظ على العلاقة الممتدة والمتميزة التي تربطها مع اليونان التي تمثل إحدى الدول المهمة في إطار الاتحاد الأوروبي والنشطة في ساحة العلاقات الدولية، أخذا في الاعتبار أوجه التعاون المتعددة التي تربط الجانبين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، ومواقف اليونان التقليدية المساندة للقضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

تناول اللقاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل الارتقاء بالعلاقات بين اليونان والجامعة ودولها الأعضاء على كافة الأصعدة خلال المرحلة المقبلة، بما في ذلك في سبيل دعم جهود الأمن والاستقرار والتنمية وتسوية الأزمات في المنطقة العربية. وأكد الأمين العام على أهمية العمل على إنشاء آلية تعاون لتعزيز العلاقات العربية اليونانية والحفاظ على دورية التشاور السياسي من أجل تنسيق المواقف في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، فضلا عن مواصلة التباحث حول كافة التحديات المشتركة للجانبين.

كما تداول مع الوزير اليوناني حول آخر التطورات في ليبيا، حيث أكد على دعم الجامعة العربية للسلطة التنفيذية الجديدة معربا عن أمله في أن ينعقد مجلس النواب للتصويت على منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية الجديدة، وأن تتواصل الجهود نحو إنهاء حالة الانقسام وتوحيد مؤسسات الدولة وصولا إلى إجراء الانتخابات المقررة نهاية العام الجاري.

الأمين العام:

القضية الفلسطينية تعرضت لاختبار قاس وهناك فرصة لتصحيح المسار المشروع الوطني الفلسطيني يقف على أرض ثابتة، ويتعين صيانتها وتجديده



تعزيز الدعم العربي والدولي للدولة الصومالية

من الاضطلاع بمهامها، بما في ذلك عبر دعم موازنتها، والمساهمة في تلبية الاحتياجات الإنسانية والصحية للشعب الصومالي، لاسيما في ظل التداعيات التي خلفتها موجة الجفاف وكذا تفشي جائحة كورونا في البلاد.

ومن ناحيته قام أبو الغيط بنقل تحياته إلى الرئيس فرماجو، وأكد التزام الجامعة العربية الكامل بمواصلة دعمها للدولة الصومالية ومساندة كل ما يعزز من أمنها واستقرارها، ويمكنها من مواجهة التهديد الإرهابي لجماعة الشباب، ويدفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد.

وذكر أبو الغيط أن الجامعة سوف تستمر في جهودها لحشد مزيد من الدعم للدولة الصومالية باعتبارها من الدول الأعضاء، وكذا من منظمات العمل العربي المشترك، لتلبية الاحتياجات ذات الأولوية للصومال، ووفق القرارات المتعددة ذات الصلة بدعم الصومال الصادرة عن مجلس الجامعة على

استقبال السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد حسن معلم خليف وزير الدولة الصومالي لشؤون الرئاسة والمبعوث الخاص للرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو.

هذا وقد استهل الوزير الصومالي اللقاء بنقل تحيات وتقدير الرئيس فرماجو لأبو الغيط، وللدور الذي تقوم به الجامعة العربية دعما للصومال في مختلف المجالات، لتمكين الدولة الصومالية من تثبيت دعائم الأمن والاستقرار في ربوع البلاد، ومعالجة التحديات الاقتصادية التي تواجهها، واستكمال مسيرة بناء مؤسسات الدولة الوطنية.

كما قام الوزير بتسليم رسالة خطية إلى الأمين العام من الرئيس فرماجو، أعرب فيها عن ثقته في أن هذا الدعم العربي المقدم للصومال سيتواصل ويتعزز في المرحلة المقبلة، خاصة وأن الصومال يمر الآن بمرحلة دقيقة تستلزم حشد مزيدا من المساندة لتمكين الدولة



الجامعة العربية ترحب بمنح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية الجديدة في ليبيا

رحبت جامعة الدول العربية بتصويت مجلس النواب الليبي اليوم الأربعاء على منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية الجديدة في ليبيا، مشيدة بصفة خاصة بالتوافق العريض الذي ميز النقاشات التي دارت بين أعضاء المجلس والأغلبية الكبيرة التي نالتها التشكيلة الحكومية التي تقدم بها رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة.

وأعلن مصدر مسؤول بالأمانة العامة للجامعة بأن الجامعة تثمن عاليا الدور الذي اضطلع به رئيس وأعضاء مجلس النواب من أجل توحيد المجلس وإتمام هذا الاستحقاق الرئيسي والهام، وأعرب عن أمله في أن يتم الآن الشروع في تنصيب السلطة التنفيذية الجديدة في أقرب فرصة بقيادة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة.

وأكد المصدر على التزام الجامعة بمواصلة جهودها في مراقبة ومساندة الأشقاء في ليبيا في سبيل استكمال بقية استحقاقات المرحلة التمهيدية، وتوحيد مؤسسات الدولة الليبية، وتمكين السلطة التنفيذية الجديدة من تنفيذ مجمل المهام المكلفة بها من قبل مجلس النواب ووفق خارطة الطريق التي اعتمدها ملتقى الحوار السياسي الليبي، وصولا إلى إجراء الانتخابات الوطنية المقررة نهاية شهر ديسمبر القادم.

ودعا المصدر إلى أهمية توحيد جهود المجتمع الدولي في هذه اللحظة الدقيقة خلف هذه المسيرة الليبية والوطنية الخالصة، وتحت رعاية الأمم المتحدة، بغية إنجاح عملية الانتقال المهمة التي تمر بها ليبيا وإنهاء حالة الانقسام التي عانت منها طيلة الأعوام السابقة، وبالشكل الذي يعيد لليبيا سيادتها الكاملة، بعيدا عن كافة أشكال التدخلات الخارجية والتواجد العسكري الأجنبي على كامل أراضيها.

الديموغرافية تتغير، وعمما قريب سيتحول الفلسطينيون إلى أغلبية بين النهر والبحر. وأضاف: لابد أن يعي الجميع أن حل الدولتين لن يظل مباحا إلى الأبد، فالفلسطينيون قد ينفضون عنه إذا لم يجدوا أفقا سياسيا واضحا لتحقيقه في المستقبل.

وتابع الأمين العام للجامعة: يقض المشروع الوطني الفلسطيني على أرض ثابتة فهو مشروع نضال مدني يستهدف حقا مشروعا حصلت عليه شعوب العالم كافة.. ومطلوب منا اليوم، ليس فقط الحفاظ على هذا المشروع الوطني، ولكن العمل على تجديده في الفكر والعمل على حد سواء.

وأكد أن مبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبوازن) بعقد الانتخابات التشريعية والرئاسية وللمجلس الوطني لمنظمة التحرير، تمثل خطوة مهمة من أجل تجديد المشروع الفلسطيني، وتجديد الشرعية الفلسطينية، وترتيب البيت من الداخل، داعيا كافة الفصائل الفلسطينية إلى الإمساك بهذه الفرصة وعدم تفويتها عبر الالتزام الدقيق بما تم التوصل إليه في اتفاقات القاهرة الأخيرة، وحتى تكون الانتخابات المقبلة خطوة يبني عليها في الداخل والخارج.

أكد السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن القضية الفلسطينية تعرضت لاختبار رهيب وقاس خلال الأعوام الماضية بسبب سياسة أمريكية مُحجفة نظرت للقضية بعيون إسرائيلية، من دون اعتبار لتاريخ الصراع أو جوهره، أو لمبادئ العدالة والإنصاف. وأضاف أن ثمة فرصة تلوح اليوم لتصحيح هذا المسار بإطلاق عملية سلمية حقيقية تستهدف الحل النهائي العادل للقضية وليس مجرد استمرار التفاوض العيبي.

جاءت كلمات أبو الغيط خلال افتتاح أعمال الاجتماع الثالث عشر لمجلس أمناء مؤسسة ياسر عرفات، وهي مؤسسة عربية تعنى بصيانة الإرث النضالي والسياسي للزعيم الفلسطيني الراحل، ويترأس مجلس أمنائها السيد عمرو موسى، الأمين العام الأسبق للجامعة العربية، ويتولى أمانتها العامة السفير الدكتور ناصر القدوة.

وشدد خلال كلمته، عبر تقنية فيديوكونفرانس، على أن مشروع الاحتلال والاستيطان سيضع دولة الاحتلال في مأزق تاريخي حقيقي، فبدائل حل الدولتين لن تكون في صالح إسرائيل، واستمرار الوضع القائم ليس خيارا، لأن الأوضاع



لتشجيع وإنجاح الحوار بين الحكومة الفيدرالية والولايات الصومالية للوصول إلى توافق وطني عريض يسمح بإجراء الانتخابات المنتظرة في البلاد في أقرب فرصة وبشكل يصب في مصلحة الشعب الصومالي كافة.

مستوى القمة، وذلك إلى جانب مواصلة الجهد المبذول لمساعدة الصومال في إعفائه من ديونه العربية والخارجية. كما تداول مع الوزير الصومالي حول آخر المستجدات السياسية في الصومال، وخاصة فيما يتصل بالجهود المبذولة

أخبار وأنشطة

وأكد أبو الغيط للوزير الصومالي التزام الجامعة بمواصلة جهودها لدعم كل ما يعزز من الأمن والاستقرار في الصومال، ويمكنه من مكافحة تهديد حركة الشباب الإرهابية، ويساعده على تنفيذ أولوياته في مجال الإصلاح الاقتصادي وبرامجه التنموية، بما في ذلك ما يخص معالجة ديون الصومال العربية والخارجية؛ كما دعا أبو الغيط إلى مواصلة الحوار البناء بين مختلف الأطراف الصومالية بشكل يعزز من الوحدة الوطنية في البلاد ويفضي إلى توافق وطني عريض لإجراء الانتخابات المؤجلة في أقرب فرصة.

وأضاف المصدر أن وزير الخارجية الصومالي نقل من ناحيته تحيات الرئيس محمد عبد الله فرماجو لأبو الغيط وتقدير الحكومة الفيدرالية للجهود التي تضطلع بها الجامعة العربية ودولها الأعضاء دعماً للصومال ومؤسساته وأهله، وأبدى تطلعه لزيادة هذا الدعم العربي المقدر للبلاد وخاصة في هذه المرحلة الهامة من مسيرة انتقالها.



الاستقرار والتنمية في الصومال

استقبل السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد محمد عبد الرزاق محمود وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية الصومال الفيدرالية والذي يقوم حالياً بزيارة للقاهرة.

وشرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة للجامعة بأن اللقاء تناول مجمل التطورات على الساحة الصومالية والجهود التي تبذلها الحكومة الفيدرالية في سبيل تثبيت الأمن والاستقرار ودفع عجلة التنمية والتعالي الاقتصادي في البلاد إلى جانب بحث الدور الذي تقوم به الجامعة العربية دعماً لمؤسسات الدولة الصومالية لتمكينها من تجاوز التحديات التي تواجهها.



اجتماع التحالف الدولي لمكافحة داعش

شاركت الجامعة العربية في اجتماع التحالف الدولي ضد داعش، والذي عقد عبر تقنية الفيديو كنفرانس، وتناول الاجتماع الإنجازات التي تم تحقيقها والتحديات الراهنة المتعلقة بمكافحة التنظيم الإرهابي، وأوجه الدعم الذي تقدمه قوات التحالف والدول الأعضاء في سبيل استعادة الاستقرار في المناطق

المحررة خاصة في العراق وسوريا في إطار الصندوق الائتماني المخصص لهذا الغرض والذي تساهم فيه الدول الأعضاء في التحالف الدولي.

وعرض السفير حسام زكي الأمين العام المساعد في المداخلات التي ألقاها في الاجتماع المخاوف حيال الأنشطة الإرهابية الأخيرة على الساحتين السورية والعراقية، حيث أصبحت البداية السورية خلال الأشهر الأخيرة مسرحاً لعمليات التنظيم الإرهابي، كما شهدت الساحة العراقية تطوراً مقلقاً للغاية منذ بداية العام الجاري فيما يتعلق بتنشيط الخلايا النائمة للتنظيمات الإرهابية إلى حد تمكنها من القيام بعملية مزدوجة طالت قلب العاصمة العراقية بغداد في يناير الماضي، رغم الجهود الدؤوبة التي تقوم بها الحكومة العراقية، بدعم من التحالف الدولي، لمكافحة الإرهاب وبسط الأمن، مشيراً إلى خطورة الوضع في عدد من مخيمات ومراكز احتجاز عناصر تنظيم داعش في سوريا خاصة في مخيم "الهول"، والذي يشكل بيئة حاضنة ونواة لعناصر إرهابية في المستقبل.

وحذر من مخاطر عودة تنظيم داعش على السلم والأمن الدوليين، وأكد موقف الجامعة العربية وفقاً لقرارات مجلس الجامعة الوزاري، من حيث ادانة كافة أشكال العمليات الإجرامية التي تشنها التنظيمات الإرهابية في الدول العربية وفي كافة دول العالم، والتنديد بكل الأنشطة التي تمارسها تلك التنظيمات المتطرفة تحت أي شعارات دينية أو طائفية أو مذهبية أو عرقية. ودعا سيادته إلى تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الفكر المتطرف واقتلاع جذوره، وبذل المزيد من الجهود الدولية لمكافحة مصادر تمويل الإرهاب، وتجنيف منابعه، وفي مقدمتها تسوية النزاعات، ودعم عمليات التنمية الشاملة للمناطق المدمرة.



تحت شعار "المرأة في القيادة: تحقيق مستقبل متساوٍ في عالم "كوفيد-19" تحتفل الجامعة العربية باليوم العالمي للمرأة



تحت شعاره المرأة في القيادة: تحقيق مستقبل متساوٍ في عالم كوفيد-19، يحتفل العالم هذا العام بيوم المرأة العالمي، وذلك لتسليط الضوء على إنجازات النساء حول العالم أثناء تواجدهن في الصفوف الأولى من مواجهة جائحة كوفيد، والتأكيد على أهمية وجود المرأة في مواقع صنع القرار تماشياً مع الموضوع ذو الأولوية للدورة 65 للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة "نحو صنع القرار والمشاركة الكاملة والفعالة للمرأة في الحياة العامة، والقضاء على جميع أشكال العنف، لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات".

هذا وقد تبين أثناء جائحة كوفيد-19 أن وجود نساء في مناصب صنع القرار في أوقات الأزمات، من شأنه أن يؤثر بشكل إيجابي على قدرة الحكومات على الاستجابة لتلك الأزمات، من خلال وضع سياسات تعكس التجارب الحياتية المتنوعة، وتمس القضايا التي تؤثر بشكل مباشر على حياة النساء، مثل التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية وتسوية النزاعات.

كذلك سلطت أزمة كوفيد-19 الضوء على الدور الهام المنوط به للخطط الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325، حول المرأة والأمن والسلام في تسريع وتسهيل الاستجابة للكوارث الطبيعية والأوبئة والتعافي منها، وعلى أهمية إشراك النساء في عملية صنع السياسات وإعداد تلك الخطط الوطنية على جميع المستويات. وأكدت السفيرة هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية حرص الأمانة العامة على التزامها بتحقيق المساواة بين الجنسين والنهوض بأوضاع النساء في المنطقة العربية.

ويعد الاحتفال هذا العام، فرصة للإشادة بالمساهمات الاستثنائية التي قدمتها النساء في الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19 في المنطقة العربية، من كافة القطاعات، وبشكل خاص عضوات الطواقم الطبية والرعاية الصحية، وفي المؤسسات الأمنية المتواجدة في الصفوف الأمامية لمواجهة هذه الجائحة الممتدة الأجل، وأيضاً النساء العاملات والمهنيات اللاتي تولين مسؤوليات تزايدت من أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر داخل الأسرة، لحماية كبار السن والأطفال والمرضى، وهو الأمر الذي توافقت

أعمال الدورة (65) للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة بعنوان "معاً لإنهاء العنف ضد المرأة في المنطقة العربية"، وذلك بتاريخ 25 مارس 2021 وبالتعاون مع كلا من هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وفي سياق متصل، اعتمد مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في دورته العادية (155) والتي عقدت بتاريخ 3 مارس 2021، كلاً من "استراتيجية وخطة عمل الشبكة العربية لوسيطات السلام"، والتي أعدتها الأمانة العامة بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والتي تعد الأولى من نوعها في هذا المجال وتعتبر نواة هامة لدعم مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار والتفاوض.

وكذلك "الاستراتيجية العربية للوقاية والاستجابة لمناهضة كافة أشكال العنف في وضع اللجوء وخاصة العنف الجنسي ضد النساء والفتيات"، والتي أعدها الأمانة العامة بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، تأكيداً على حرصها على العمل لمناهضة العنف ضد المرأة وحمايتها أثناء النزاعات المسلحة وأوقات ما بعد النزاع.

عليه جميع الدول الأعضاء. وفى هذا الإطار تناول "البيان العربي الصادر عن الاجتماع الإقليمي العربي التحضيري للجنة المرأة في الأمم المتحدة (د.65)، الذي نظّمته الأمانة العامة بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والذي تم اعتماده من قبل لجنة المرأة العربية على المستوى الوزاري بتاريخ 11 فبراير 2021، النقاط الرئيسية التي تركز عليها أولويات المنطقة العربية في هذا الشأن، وستقوم بإلقاء هذا البيان الصادر عن لجنة المرأة العربية السفيرة د. هيفاء أبو غزالة - الأمين العام المساعد - من خلال كلمة مسجلة تعرض خلال الجلسة الافتتاحية للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة (د.65).

وبدوره أكد "البيان العربي" على ضرورة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمناهضة العنف ضد المرأة، وعلى إنهاء الصور النمطية حول المرأة، وكذلك توفير الحماية الاجتماعية للنساء وتسهيل وصولهن إلى الخدمات الصحية، وجميعها قضايا هامة تتقاطع مع دعم مشاركة المرأة في الحياة العامة، ووصولها إلى مواقع صنع القرار في كافة المجالات، وفي هذا الإطار ستنظم الأمانة العامة، فعالية جانبية على هامش

وزراء الخارجية العرب يؤكدون على مركزية القضية الفلسطينية والهوية العربية للقدس المحتلة

تناولت قضية دعم النازحين داخليا في الدول العربية والنازحين العراقيين بشكل خاص، ومشروع الاستراتيجية العربية للوقاية والاستجابة لمناهضة كافة أشكال العنف في وضع اللجوء وخاصة العنف الجنسي ضد النساء والفتيات، ومشروع استراتيجية الشبكة العربية للنساء وسيطات السلام، وتعديل مسمى لجنة حقوق الإنسان العربية إلى "لجنة الميثاق العربي لحقوق الإنسان". كما كان للشأن القانوني نصيبا من نقاشات الدورة، حيث تضمن جدول الأعمال موضوعات حول الإرهاب الدولي وسبل مكافحته، وصيانة الأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب، وتطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب. وعلى هامش اجتماعات الدورة، عقد كل من وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الأردني أيمن الصفدي والفلسطيني رياض المالكي اجتماعاً تشاورياً ثلاثياً، بمقر وزارة الخارجية المصرية في قصر التحرير بالقاهرة، ناقشوا خلاله مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك بما فيها أوجه التعاون المستمر، وحاز ملف السلام في الشرق الأوسط ومصير القضية الفلسطينية على الجانب الأكبر من المناقشات الثلاثية. وأعرب الوزراء الثلاثة عن تطلعهم لانخراط الأطراف المعنية بفاعلية في ملف عملية السلام، والسعي نحو التوصل إلى السلام الشامل والعاقل والدائم الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. كما شدد الوزراء على ضرورة وقف جميع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مع التأكيد على أن عمليات الاستيطان تقوض من فرص التوصل لحل الدولتين، فضلا عما تمثله من انتهاك لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

ترأست دولة قطر بشخص وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، اجتماعات الدورة العادية 155 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، والتي انطلقت في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة. وناقشت اجتماعات الدورة مشروع جدول الأعمال الذي تضمن تسعة بنود رئيسية، يأتي في مقدمتها العمل العربي المشترك، والقضية الفلسطينية، والصراع العربي-الإسرائيلي، وهو البند الذي يشمل متابعة التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، وتنفيذ مبادرة السلام العربية، والتطورات والانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، ومتابعة موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني، والأمن المائي العربي وسرقة إسرائيل للمياه في الأراضي العربية المحتلة. كما تضمن جدول الأعمال بندا حول الشؤون العربية والأمن القومي العربي، ويندرج تحته التضامن مع لبنان، ومناقشة تطورات الأوضاع في سوريا وليبيا واليمن، وأمن الملاحة وإمدادات الطاقة في منطقة الخليج العربي، ودعم السلام والتنمية في السودان، والانتهاكات التركية والإيرانية لسيادة بعض الدول العربية.

وفيما يتعلق بالشؤون السياسية الدولية، تناول جدول الأعمال مخاطر التسليح الإسرائيلي على الأمن القومي العربي والسلام الدولي، وإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، والعلاقات العربية مع التجمعات الإقليمية والدولية، ومنها مسيرة التعاون العربي الإفريقي، والشراكة الأوروبية-المتوسطية، والتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. من ناحية أخرى تطرقت اجتماعات الدورة إلى الشأن الاجتماعي، حيث



الأوضاع العربية ودعم القضية الفلسطينية محور نقاش الاجتماع الطارئ إطلاق مفاوضات جديدة للتوصل لحل القضية الفلسطينية



شهدت المنطقة العربية في الآونة الأخيرة أحداثاً متسارعة، استوجبت بلورة موقف عربي موحد للحيلولة دون التدخلات الخارجية في الشأن العربي، وضرورة وقوف الدول العربية صفاً واحداً لمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، والتمسك بالموقف العربي إزاء حقوق الشعب الفلسطيني وفقاً لقرارات الأمم المتحدة والمرجعيات الخاصة بعمليات السلام ومبادرة السلام العربية، وفي هذا الإطار دعا وزراء الخارجية العرب إلى إطلاق عملية تفاوض جديدة بين الجانب الفلسطيني ودولة الاحتلال الإسرائيلي، وقد جاء ذلك خلال الاجتماع الطارئ الذي عقد بمقر الأمانة العامة في القاهرة، تلبية لطلب كل من مصر والأردن، وتأييد كافة الدول الأعضاء.

حضر الاجتماع الوزاري في دورته غير العادية المنعقدة بمقر الأمانة العامة، وبرئاسة جمهورية مصر العربية السادة وزراء الخارجية العرب وبمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية. وقد خلص الاجتماع إلى إصدار 12 بنداً يتعلق بالقضية الفلسطينية.

أكد الوزراء، على أن الدول العربية كمجموعة تحت مظلة جامعة الدول العربية تدافع عن مصالح مشتركة، وعن الأمن القومي العربي، وسط التفاعلات والتطورات المختلفة على الساحة الدولية، بما يحول دون الضغوط والتدخلات من القوى الإقليمية والدولية لتحقيق أجندات ومصالح تلك القوى على حساب المصالح العربية، وتسعى للحفاظ على مفهوم ومنطق الدولة تاميناً لوحدة الشعوب، بعيداً عن منطق الانقسام داخل المجتمعات العربية، والتأكيد على ضرورة وجود دور عربي جماعي فاعل في مقاربة التحديات الإقليمية وجهود حل الأزمات التي تعصف بالمنطقة.

أعاد المجلس، التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للدول العربية، والتأكيد مجدداً على التزام كافة الدول العربية بدعم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتصرف، وعلى رأسها تقرير المصير وحق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة، على حدود الرابع من يونيو/1967، وعاصمتها القدس الشرقية، والتأكيد على ضرورة إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.

شدد الوزراء، على تمسك الدول العربية بحل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على أساس القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية التي أقرت عام 2002 بكامل عناصرها ومبدأ الأرض مقابل السلام، واعتبار هذا الحل السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط، ومطالبة الجانب الإسرائيلي بالاستجابة

لمبادرة السلام العربية. أعلن الوزراء، مواصلة الدول العربية الدفاع عن حق دولة فلسطين في السيادة على أراضيها وعاصمتها القدس الشرقية، وحماية مقدساتها، والتأكيد على أهمية دور الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، في حماية هذه المقدسات، وفي الحفاظ على الهوية العربية للمدينة والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، والتأكيد على أن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية هي الجهة الوحيدة المخولة إدارة هذه المقدسات وشؤونها كافة، والتأكيد على الدور الذي تقوم به لجنة القدس ووكالة بيت مال القدس الشريف (الذراع التنفيذي للجنة) في الحفاظ على الهوية العربية ودعم صمود المقدسين في الدفاع عن حقوقهم المشروعة.

أكد الوزراء، الرضا العربي لأية مشروعات أو خطوات إسرائيلية أحادية الجانب تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني وتخالف القانون الدولي وتقوض حل الدولتين الذي لا بديل عنه، وإعادة التأكيد على ضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرارات مجلس الأمن الداعية إلى الوقف الفوري والكامل لكافة أنشطة الاستيطان بما في ذلك في القدس الشرقية، لاسيما قرار مجلس الأمن 2334.

وحث الوزراء، كل الأطراف الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة والرباعية الدولية على اتخاذ خطوات عملية من أجل إطلاق مفاوضات ذات مصداقية تعالج جميع قضايا الحل النهائي تفضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، والتي تحقق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، والترحيب بجهود الأطراف الدولية، والإقليمية لدفع عجلة السلام العادل الذي يمثل خياراً استراتيجياً عربياً، والتأكيد على أهمية دور الولايات المتحدة الأمريكية وأطراف الرباعية الدولية في هذا الإطار، وعلى أهمية انخراط المجتمع الدولي في تسهيل إعادة إطلاق

مفاوضات سلام ذات مصداقية بناء على المرجعيات الدولية المعتمدة تفتح الأفق لمستقبل أفضل للشعب الفلسطيني ولشعوب المنطقة بالاستناد إلى المبادرة العربية للسلام.

ورحب الوزراء، بقرار الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية القاضي بأن الاختصاص الإقليمي للمحكمة الجنائية الدولية في فلسطين يشمل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل منذ عام 1967، وهي قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. كما رحب الوزراء أيضاً بقرار دولة فلسطين، بإجراء الانتخابات وبالتطورات الأخيرة في إطار الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الفلسطينية، والترحيب بكل الجهود التي تبذل من أجل تأمين المصالحة الكاملة بين الفلسطينيين.

وأكد الوزراء، على الحاجة للوفاء بالالتزامات الناشئة بموجب مقررات القمة العربية المتعاقبة بشأن دعم موازنة دولة فلسطين، وتفعيل شبكة الأمان المالية بأسرع وقت ممكن. وقد أشاد الاجتماع الوزاري بالدور الهام الذي تقوم به وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في توفير المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين، وحث المجتمع الدولي على الوفاء بالتزاماته تجاه هذه الوكالة الدولية من أجل مساعدتها على تجاوز العجز المالي الكبير الذي تعاني منه والإيفاء بالتفويض الممنوح لها بقرار إنشائها.

وشدد الوزراء على أهمية تواصل الدول العربية بالتنسيق مع العضو العربي في مجلس الأمن مع أطراف الرباعية الدولية وجميع الأطراف المؤثرة بالنسبة لهذه القضية لتحثها على الانخراط دون انتظار في العمل على التوصل إلى تسويتها، والطلب إلى الأمين العام إجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة لمتابعة تنفيذ القرار وتقديم تقرير إلى المجلس في هذا الشأن.



الدورة العادية (50) للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك

ترأس السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية أعمال الدورة (50) للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك، التي انعقدت حضورياً من فرع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالقاهرة الذكية، وعبر آلية الفيديو كونفرانس. وقد افتتح الأمين العام أعمال اللجنة حيث ألقى كلمة، أشار فيها إلى حجم الآثار السلبية والأعباء التي تتحملها الدول العربية بسبب استمرار جائحة كورونا، والتي تتطلب مزيداً من اليقظة والجهود لدعم صمود المجتمعات العربية. كما أكد على أهمية محور هذه الدورة التي تناولت بشكل أساسي موضوع "التحول الرقمي في الاقتصادات العربية" لما له من أهمية في تطوير الدول العربية اقتصادياً واجتماعياً، وشدد في ذات السياق على أهمية بناء القدرات الوطنية في مجال أمن المعلومات ومكافحة القرصنة الإلكترونية.

ورحب السيد الأمين العام في كلمته أيضاً بمشاركة الدكتور طلال أبو غزالة رئيس مؤسسة طلال أبو غزالة العالمية ضيفاً على اللجنة والذي عرض عدة مبادرات وأفكار بشأن التعاون بين المنظمات العربية المتخصصة والقطاع الخاص في مجال البحث العلمي علي وجه الخصوص. تناول الاجتماع عدداً من الموضوعات الهامة، حيث اطلع السيد الأمين العام على الأوراق والمساهمات والأفكار العملية التي تقدمت بها المنظمات العربية المتخصصة لمجابهة فيروس كورونا، وتسريع وتيرة التحول الرقمي في الدول العربية.

هذا وقد أعربت اللجنة عن سعادتها وتشجيعها لمقترح الدكتور طلال أبو غزالة لإنشاء جامعة رقمية تحت مظلة جامعة الدول العربية وتشجيع بناء وتعزيز المزيد من الشراكات بين المنظمات العربية والقطاع الخاص العربي في مجال البحث العلمي والسيبراني. تجدر الإشارة إلى أن اللجنة تعقد بشكل نصف سنوي برئاسة السيد الأمين العام وعضوية السادة المدراء العامين ورؤساء المنظمات العربية المتخصصة، وهي أعلى هيئة ضمن منظومة العمل العربي المشترك وتهدف إلى تعزيز التنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات العاملة تحت مظلة جامعة الدول العربية.

الجامعة العربية تدعو إلى الاستئناف العاجل للحوار الصومالي

صرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بأن الجامعة تتابع باهتمام كبير جهود القادة السياسيين في الحكومة الاتحادية والولايات الصومالية، من أجل التوصل إلى اتفاق للمشكلات التي تواجه التحضير للانتخابات العامة في البلاد في ضوء نموذج 17 سبتمبر الانتخابي، وآخرها الاجتماعات التي عقدت في مدينة طوسمريب فيراير الماضي.

وأثنى المصدر على انفتاح جميع الأطراف على الانخراط في مزيد من المناقشات حول هذا الأمر، ودعا إلى أهمية استئناف هذا الحوار بشكل عاجل للتوصل إلى اتفاق يسمح بإجراء الانتخابات الوطنية في أقرب فرصة ممكنة، وعلى النحو الذي يتفادى تماماً أية عملية انتخابية موازية أو جزئية أو أية إجراءات أخرى تفتقر إلى اتفاق وطني عريض.

ورحب المصدر في هذا الإطار بدعوة الرئيس محمد عبد الله فارماجو لعقد الحوار التشاوري للتوصل السريع إلى حل توافقي يصب في مصلحة الشعب الصومالي كافة ويعزز من الأمن والاستقرار في البلاد، مجدداً التزام الجامعة العربية بمساندة كافة الجهود الصومالية التي ترمي إلى تحقيق التوافق الوطني الشامل، ومحاربة الإرهاب، واستكمال مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جامعة الدول العربية تدعو إلى تهدئة الوضع على الحدود السودانية الأثيوبية



صرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن الجامعة تتابع بقلق بالغ تطورات الأوضاع على الحدود بين السودان وأثيوبيا والتقارير والتصريحات التي صاحبته بشأن وقوع اشتباكات عسكرية بين الدولتين.

وأعلن المصدر عن التزام الجامعة الكامل والثابت بسيادة ووحدة أراضي دولها الأعضاء، مؤكداً في هذا الصدد على وقوف الجامعة مع السودان في كل ما يتخذ من إجراءات مشروعة للحفاظ على سيادته على أراضيه وبسط سلطته وإدارته عليها.

ودعا المصدر إلى الارتكاز على الحوار لمعالجة هذا الموقف في أقرب فرصة تأسيساً على الرغبة المعلنة للدولتين في حله بالطرق السلمية وبشكل يحترم سيادة السودان على كامل أراضيه ويعيد علاقات التعاون وجسور حسن الجوار بين الجانبين.

أبو الغيط : انقاذ لبنان أولوية

استقبل السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، وذلك بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، في إطار زيارة يقوم بها للقاهرة.

وقد تناول اللقاء، الوضع اللبناني بما في ذلك آخر مستجدات تأليف الحكومة اللبنانية، والتي يعلق عليها اللبنانيون الأمل في إخراج البلد من أزمته الراهنة ووقف نزيف التدهور الاقتصادي، مؤكداً خلال اللقاء، أن الجامعة العربية تواكب لبنان في هذا المخاض الصعب كما فعلت في محطات مفصلية سابقة في تاريخ لبنان الحديث، مضيفاً أن الجامعة تقف إلى جوار لبنان خاصة في ضوء ما يواجهه الشعب اللبناني من معاناة غير مسبوقة جراء حالة الشلل السياسي والتدهور الاقتصادي التي يعاني منها البلد والذي تظهر أعراضه بشكل متزايد علي نحو ما حدث في طرابلس مؤخراً، مشيراً إلى أن الشعب يتوقع من القيادات اللبنانية أن يجتمعوا على كلمة سواء لخدمة مصالحه.

كما شدد أبو الغيط على أن انقاذ لبنان يعد الأولوية في هذه المرحلة، مناشداً كافة الأطياف السياسية تنحية الخلافات ومنطق المحاصصة الضيق جانباً وإعلاء مصلحة الوطن، وتقديم المواءمات اللازمة لإنجاح رئيس الوزراء المكلف في تأليف حكومة من الاختصاصيين، تكون مهمتها إنقاذية في المقام الأول، وبما يعيد الطريق أمام أصدقاء لبنان في المجتمعين العربي والدولي لتقديم الدعم الضروري لانتشال البلد من أزمته.



الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي

بحث الجانبان التطورات والقضايا ذات الاهتمام في الفضاء العربي الأفريقي المشترك، والحاجة إلى تكثيف الجهود العربية والأفريقية المبذولة لتسوية الأزمات ومعالجة التحديات الواقعة في المنطقة.

كما اتفقا على أهمية تكثيف العمل من أجل مساندة الأطراف في ليبيا على استكمال مسار التسوية السلمية للأزمة الليبية بكافة جوانبها، ودعم السودان على الإلتزام بالنجاح لعملية انتقاله السياسي، والوقوف مع الصومال لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار في كافة أرجاء البلاد؛ كما استعرضا مجمل الأوضاع في منطقة القرن الأفريقي، والحاجة إلى تشجيع جهود التعاون والتكامل وحسن الجوار في المنطقة، وتبادلا الرؤى في هذا الخصوص حول التطورات على الحدود بين السودان وأثيوبيا، وسير مفاوضات سد النهضة التي يراها الاتحاد الأفريقي بين مصر والسودان وأثيوبيا، وتسوية الخلافات القائمة بين الصومال وكينيا.

وعبر السيد أحمد أبو الغيط عن خالص تقديره للموقف الثابت للاتحاد الأفريقي دعماً للقضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأكد السيد موسى فقيه على ثبات موقف الاتحاد في مناصرة فلسطين والقضية العادلة للشعب الفلسطيني إلى أن ينال حريته وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة.

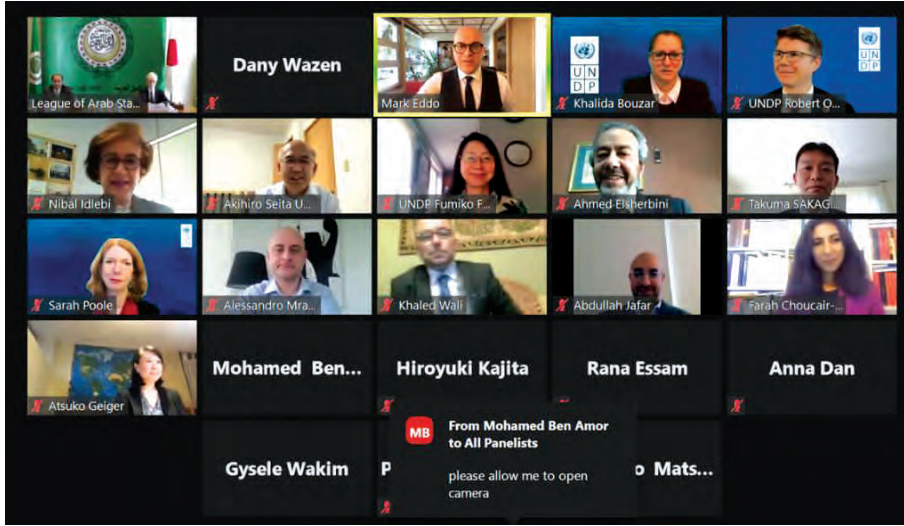
كما اتفق الجانبان على عقد الاجتماع العاشر للتعاون العام بين جامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي خلال عام 2022 في أديس أبابا.

بناءً على دعوة من السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، عُقد الاجتماع التاسع للتعاون العام بين جامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي بمقر الأمانة العامة للجامعة بالقاهرة، وذلك تحت الرئاسة المشتركة للسيد أحمد أبو الغيط ومعالى السيد موسى فقيه محمد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، وبمشاركة كبار مسؤولي الجانبين.

وفي هذا الصدد، تم استعراض أوجه علاقات التعاون المتميزة بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي في شتى المجالات والقطاعات ذات الأهمية المشتركة للجانبين، واتفقا على أهمية استمرار في تتين وتطوير هذه العلاقة لخدمة الأهداف العليا المشتركة للمنظمتين.

كما تناولا المرحلة التي وصلت إليها مسيرة الشراكة العربية الأفريقية وبحثا سبل تعزيز فعاليتها تأسيساً على الروابط التاريخية وجذور العلاقات الممتدة بين الدول والشعوب العربية والأفريقية، حيث استعرضا الجهود التي بذلت حتى تاريخه في سبيل تنفيذ مقررات القمة العربية الأفريقية الرابعة التي عقدت عام 2016 في مالابو بغينيا الاستوائية، والخطط والبرامج المشتركة التي ترمي إلى دفع النشاط والعمل التكاملي بين الجانبين العربي والأفريقي على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتنموي والثقافي، وتطلعا إلى انعقاد القمة العربية الأفريقية الخامسة بالرياض في المملكة العربية السعودية.

حول أهمية التحول الرقمي لبناء مستقبل أفضل في المنطقة العربية لما بعد كوفيد- 19 جامعة الدول العربية وحكومة اليابان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعقدون مائدة مستديرة بشأن السياسات



إن التحول الرقمي عاملاً رئيسياً في تعالج المنطقة العربية من أزمة كوفيد- 19 وسعيها للمضي قدماً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والشاملة - تلك الكلمات كانت خاتمة اجتماع المائدة المستديرة رفيعة المستوى بشأن السياسات حول التحول الرقمي في سياق التعافي من وباء كوفيد- 19 والتنمية المستدامة، والتي عقدت يوم 2021/3/17 عبر تقنية الفيديو كونفرانس واستضافتها جامعة الدول العربية، والحكومة اليابانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي اليوم، بمشاركة ممثلين من الشركاء الثلاثة بالإضافة إلى لفييف من وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمراكز البحثية وغيرها من المنظمات الأخرى التي تعمل في المنطقة.

صرحت السيدة خليدة بوزار، الأمين العام المساعد ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قائلة إن أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19) أكدت على الحاجة الملحة للشروع في تحول رقمي شامل في شتى أرجاء المنطقة العربية. وأردفت قائلة إن جامعة الدول العربية قدمت مثالا رائعا للقيادة في هذا المجال، حيث تمضي قدماً في رقمنة جميع أعمالها وعملياتها بدعم من الحكومة اليابانية. ويسر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن تتاح له فرصة تبسير هذا التحول.

افتتحت المائدة المستديرة الشبكة الرقمية الجديدة والمعدات الخاصة بها في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة. وإظهاراً لوفاء المنظمة الإقليمية بتعهداتها بالشروع في التحول الرقمي، شملت مبادرة التحديث الرقمي إصلاحاً كاملاً للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في مقر الأمانة العامة، فضلاً عن تدريب الدبلوماسيين لدى جامعة الدول العربية على استخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مكان العمل.

وصرح السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية قائلاً يتزايد الإدراك بأن التحول الرقمي أصبح لا غنى عنه، وخاصة في ظل تفشي جائحة كوفيد- 19. وتعمل جامعة الدول العربية حالياً بالتعاون مع شركائها (الإسكوا، والاتحاد الدولي للاتصالات، والمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات) على تحديث الإستراتيجية العربية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للفترة 2022-2026 وتنفيذها. كما تتعاون جامعة الدول العربية مع الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي لتنفيذ الإستراتيجية العربية للاقتصاد الرقمي، ومع الإسكوا بشأن إطار عمل الأجندة الرقمية العربية لعام 2030. وأردف قائلاً إن جامعة الدول العربية تعمل أيضاً على تطوير

الدعم والتنسيق الإقليمي والدولي لمواجهة هذه التحديات.

صرح السفير ماساكي نوكي، سفير اليابان لدى جمهورية مصر العربية قائلاً يمكن أن يؤدي التحول الرقمي إلى زيادة القيمة المضافة للخدمات في العديد من المجالات، بما في ذلك الصحة، والرياضة والتعليم، وخاصة في مرحلة ما بعد كوفيد-19، وتحاول اليابان استخدام الأدوات الرقمية لزيادة فعالية مشاريع الدعم التي تقدمها في المنطقة العربية. ومن ناحية أخرى، ينبغي أن نكون على دراية بمخاطر التكنولوجيا الرقمية، ولا سيما الهجمات الإلكترونية، فضلاً عن استغلال نقاط ضعف الأمن السيبراني، وأضاف موضحاً الثلاث ركائز الأساسية لإستراتيجية الأمن السيبراني في اليابان وهي تعزيز سيادة القانون، وتعزيز تدابير بناء الثقة والتعاون من أجل بناء القدرات.

تعتبر المائدة المستديرة - التي عُقدت على نحو افتراضي اليوم - الرابعة في سلسلة الحوار رفيع المستوى، والتي شارك في استضافتها الشراكة الثلاثية منذ عام 2019، والتي بدأت بعد اختتام الحوار السياسي العربي الياباني الأول بنجاح، والذي عُقد في سبتمبر 2017. وتهدف سلسلة اجتماعات المائدة المستديرة إلى تعزيز أواصر التعاون بين اليابان والدول العربية وإنشاء منصة حوار بشأن السياسات تتضمن الأولويات والشواغل المتعلقة بالتنمية ذات الاهتمام المشترك في المنطقة.



ورفع كفاءة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في الأمانة العامة حتى تتمكن من مواكبة التحول الرقمي العالمي، حيث انتهت جامعة الدول العربية مؤخراً من تنفيذ أعمال تجديد البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات المدعومة من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليابان، والتي سوف تتيح للأمانة العامة بالعمل على نحو أكثر كفاءة.

مع تزايد أهمية الأدوات الرقمية بشكل كبير بسبب تفشي الوباء، أظهرت المائدة المستديرة، التي عقدت على نحو افتراضي اليوم، رغبة المنطقة الملحة وشعورها بضرورة التوجه نحو الرقمنة والتطرق إلى الفرص والتحديات المحتملة التي قد تواجهها في المستقبل. كما ناقشت المائدة المستديرة - بشكل خاص - تحديات الفجوات الرقمية الأخذة في الازدياد، ومخاطر الأمن السيبراني، ومدى أهمية



السفير د. سعيد أبو علي

الأمين العام المساعد - رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة لمجلة "بيت العرب"

الانتخابات الفلسطينية

بعدم وضع العراقيل أمام سير العملية الانتخابية في عموم الأراضي المحتلة.

لقد عكس حجم إقبال المواطنين الفلسطينيين على التسجيل للانتخابات بنسبة تجاوزت 90٪ إرادة الشعب الفلسطيني الجادة في الذهاب إلى هذا الاستحقاق، وممارسة حقه الدستوري في الإدلاء بصوته في الانتخابات، لتقرير طبيعة المرحلة المقبلة وممثليه، وبناءً على توجيهات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية. وبناءً على رغبة دولة فلسطين، ستقدم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية كافة أشكال الدعم لإنجاح العملية الانتخابية، ودعم هذا الاستحقاق الانتخابي المهم، حيث أن الجامعة حالياً في فترة التحضير واستكمال الاستعداد لإرسال بعثة من المراقبين العرب من مختلف الجنسيات العربية، لمتابعة الانتخابات الفلسطينية المقبلة بمراحلها المختلفة.

وجدير بالذكر، الإشارة إلى أن الجامعة لها باع طويل في مجال دعم الاستحقاقات الانتخابية في الدول العربية، وتقديم التوصيات للجان الانتخابات العليا الوطنية، بهدف تعزيز إيجابيات العمليات الانتخابية وتلافي أية سلبيات تطرأ عليها، كما أن المراقبين من منتسبي الجامعة العربية على أعلى قدر من الكفاءة والخبرة والالتزام بالمعايير الدولية والإجراءات الوطنية في متابعة العملية الانتخابية، وعلى استعداد لتقديم أشكال الدعم الفني والمتابعة، وغالبيتهم لهم تجارب سابقة في متابعة الانتخابات سواء في الدول العربية أو غير العربية، بالإضافة إلى حصولهم على تدريبات مكثفة، وتبادل خبرات مع المؤسسات والهيئات الدولية العاملة في مجال الانتخابات، ولن تدخر الأمانة العامة جهداً في سبيل دعم وإنجاح الانتخابات الفلسطينية المقبلة، باعتبارها خطوة غاية في الأهمية في حماية المشروع الفلسطيني.

ستقدم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية كافة أشكال الدعم لإنجاح العملية الانتخابية، ودعم هذا الاستحقاق الانتخابي

يمثل إصدار الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، مراسيم إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، واتفاق الفصائل الفلسطينية خلال اجتماعهم في القاهرة برعاية كريمة من جمهورية مصر العربية، على إجرائها في المواعيد المقررة والترحيب العربي والدولي الكبير بها، فرصة في غاية الأهمية لترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، عبر تجديد الشرعية والتأسيس لمرحلة جديدة عنوانها توحيد المواقف والرؤى والجهود، لمواجهة المخاطر والتحديات المتمثلة في الاحتلال الإسرائيلي، والتصدي لعدوانه المتواصل بحق أبناء الشعب الفلسطيني، واعتدائه الصارخة على مقدراته وحقوقه المشروعة.

وإن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنذ اللحظة الأولى، رحبت بهذه الخطوة المهمة بما تحمله من مصلحة وطنية فلسطينية، تخدم القضية الفلسطينية العادلة وحقوق الشعب الفلسطيني، وقد أكد السيد الأمين العام، على أن جامعة الدول العربية ستقف إلى جانب فلسطين في هذه المرحلة السياسية الهامة، كما أكد على دعم الجامعة لهذا الاستحقاق المهم، مؤكداً أن مراقبين من قبل الجامعة العربية سيتابعون سير العملية الانتخابية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، تلبية لدعوة دولة فلسطين وانطلاقاً من مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية واحتلالها، مقدمة أولويات العمل العربي المشترك، مشيراً إلى

أنه يتوقع مشاركة كبيرة تعكس الوعي السياسي للشعب الفلسطيني، وإدراكه لأهمية هذه المحطة في المسار النضالي من أجل بناء الدولة المستقلة. كما دعا المجتمع الدولي إلى بذل كل جهد ممكن لضمان انعقاد الانتخابات في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مشدداً على أن إسرائيل -كدولة قائمة بالاحتلال- ملزمة بواقع القانون الدولي



محمد مصطفى الحلواني

مستشار بقطاع فلسطين

جرائم الاستيطان الإسرائيلي أمام المحكمة الجنائية الدولية



وأخيرا وبعد طول انتظار، أكدت الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية في 5 فبراير 2021 اختصاصها الإقليمي وولايتها القضائية على الأراضي الفلسطينية، باعتبار أن دولة فلسطين عضو في ميثاق روما الأساسي، حيث أعلنت المدعية العامة للمحكمة الجنائية "فاتو بنسودا" فتح الإدعاء العام للمحكمة الجنائية الدولية تحقيقا رسميا في ارتكاب جرائم محتملة في الأراضي الفلسطينية منذ منتصف يونيو عام 2014.

وتعهدت بنسودا بإجراء التحقيق "بشكل مستقل وحيادي وموضوعي دون خوف أو محاباة، من أجل إثبات الحقيقة"، مشيرة إلى أن مكتبها سيحدد الأولويات المتعلقة بالتحقيق في الوقت المناسب، في ضوء التحديات المتعلقة بجائحة كورونا، وقلة الموارد المتاحة، وعبء العمل الثقيل المطلوب من المحكمة إنجازه.

وأكدت أن ميثاق روما الأساسي يلزم مكتب الادعاء العام للمحكمة بفتح تحقيق إذا أحالت أي دولة عضو في الميثاق قضية إلى المكتب، ووجود أساس منطقي لبدء التحقيق.

وقد أتى هذا القرار الهام بعد أن سبق أن أقرت المدعية العامة للمحكمة في عام 2019 بوجود "أساس معقول للشروع في إجراء تحقيق في الحالة في فلسطين"، وبأن "جرائم حرب قد ارتكبت أو ترتكب في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، لكنها طلبت من الدائرة التمهيدية للمحكمة البت في نطاق الاختصاص الإقليمي للمحكمة.

ويفتح هذا القرار الجديد الطريق أمام المدعية العامة للانتقال من مرحلة التحقيق الأولي إلى مرحلة التحقيق في عدد من الملفات التي أحييت إليها، أبرزها الاستيطان والجرائم التي ارتكبت في الحرب على غزة في عام 2014.

وبدأت الجهود الفلسطينية بدعم عربي، قبل نحو سبع سنوات على طريق تحقيق العدالة

الجنائية عبر المحكمة الجنائية الدولية بتوقيع دولة فلسطين في أواخر عام 2014 على ميثاق روما المؤسس للمحكمة، وبعد انضمام فلسطين إلى ميثاق روما رسميا عام 2015 طلبت من المحكمة الجنائية التحقيق في "ارتكاب إسرائيل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية" خلال الحرب على غزة عام 2014، والاستيطان والتهجير القسري للمدنيين، وقتل الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي سبتمبر من عام 2014، قررت المدعية العامة للمحكمة فاتو بنسودا البدء "بدراسة أولية للحالة في فلسطين"، قبل أن تتوصل في

ارتكاب إسرائيل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال الحرب على غزة عام 2014، والاستيطان والتهجير القسري للمدنيين



نهاية عام 2019 إلى "وجود جرائم حرب، وما زالت ترتكب في الأراضي الفلسطينية".

لكن بنسودا وقبل فتح تحقيق رسمي في تلك الجرائم، طلبت من الدائرة التمهيدية في المحكمة الجنائية تأكيد ولايتها القضائية على الأراضي الفلسطينية، وهو ما حسمته شهر فبراير الماضي باعتبار أن دولة فلسطين عضو في ميثاق روما الأساسي.

ولقد لقي هذا القرار ترحيبا فلسطينيا واسعا، فقد علقت الخارجية الفلسطينية على قرار فتح التحقيق أنها "خطوة طال انتظارها، وتخدم مسعى فلسطين الدؤوب لتحقيق العدالة والمساءلة كأساسات لا غنى عنها للسلام"، مضيفة أن "مكافحة الإفلات من العقاب، وردع مرتكبي هذه الجرائم يتطلب إجراء التحقيق بشكل سريع، وذلك لأن الجرائم التي يرتكبها قادة الاحتلال الإسرائيلي مستمرة وممنهجة وواسعة النطاق".

وتعهدت الخارجية الفلسطينية بالاستمرار في "تعاونها التام والاستعداد لتقديم أي مساعدة مطلوبة تنفيذا لالتزاماتها كدولة طرف في ميثاق روما، بما يخدم تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني".

ولقد رحب مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في قراره رقم 8599-دع (155) بتاريخ 2021/3/3 بقرار الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية، وحث المحكمة على سرعة فتح تحقيق جنائي في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها وترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، بغية مساءلة مجرمي الحرب في حكومة وجيش الاحتلال وعدم إفلاتهم من العقاب.

من جهته رحب معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، في بيان صحفي له بتاريخ 2021/3/4، بإعلان المدعية العامة

للمحكمة الجنائية الدولية قرارها بالتحقيق في الانتهاكات والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة ضد الفلسطينيين، معتبرا أن ذلك يمثل دليلا جديدا لإدانة الاحتلال وجرائمه.

وأكد معالي الأمين العام أن القرار ينسجم مع مبادئ العدالة الدولية ويعكس انحيازا للإنسانية وتجردا من جانب المدعية العامة، وأيضا من جانب قضاة المحكمة الذين قرروا، في الدائرة التمهيدية الأولى، الولاية القضائية للمحكمة على الانتهاكات المرتكبة من جانب سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وغزة.

وبدوره أكد سعادة السفير سعيد أبو علي الأمين العام المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة -في تصريح له- أن مضامين القرار تعبر عن اختصاص

ومسؤوليات المحكمة الجنائية الدولية وتستجيب لقرارات الشرعية الدولية، كما تمثلبادرة مهمة خاصة في هذا الظرف الأكثر إلحاحا في ظل ما تتعرض له فلسطين من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بما فيها محاولات سلطات الاحتلال المتسارعة ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة مستغلة انشغال العالم أجمع في مواجهة وباء كورونا، ودعا سعادته المجتمع الدولي بكامل هيئاته إلى متابعة النتائج المهمة لهذا القرار والتركيز على مبدأ المساءلة وتحديد المسؤولين عن الانتهاكات والجرائم التي ترتكب يوميا بحق الشعب الفلسطيني، مطالبا المحكمة الجنائية العمل على استكمال هذه الخطوة بالسرعة والفعالية اللازمة

خطوة طال انتظارها، وتخدم مسعى فلسطين الدؤوب لتحقيق العدالة والمساءلة كأساسات لا غنى عنها للسلام

لتحقيق الأهداف المرجوة لنظام العدالة الدولية وقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد على ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

بالمقابل، رفضت إسرائيل إعلان المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، حيث ادعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه "خلاصة لمعاداة السامية والنفاق" متعهدا بالعمل على إلغائها، وأضاف أن "دولة إسرائيل تتعرض لهجوم"، وادعى نتنياهو أيضا "إن لاهاي أثبتت مرة أخرى أنها هيئة سياسية، وليست مؤسسة قضائية".

وادعى أيضا في تغريدة له عبر صفحته على تويتر: "تتجاهل المحكمة جرائم الحرب الحقيقية، وبدلا من ذلك تلاحق دولة إسرائيل،

وهي دولة ذات نظام ديمقراطي قوي، تقدر حكم القانون".

وتسود في إسرائيل حالة من الخوف من قرار المحكمة الجنائية الدولية، فقد صرح وزير الدفاع بيني غانتس، إن مئات الإسرائيليين بمن فيهم هو نفسه قد يخضعون لتحقيقات في جرائم حرب، متوقعا اعتقال مئات الإسرائيليين إذا استمر التحقيق.

من جهتها أعربت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن ما أسمتها "مخاوف جدية" من القرار، وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس للصحافيين في واشنطن إن الإدارة تراجع القرار الذي أصدرته هيئة من ثلاثة قضاة من الدائرة التمهيدية الأولى في

السابق، دونالد ترامب، إضافة إلى تشريع الاحتلال قانون شرعنة البؤر الاستيطانية وغيرها من القوانين العنصرية كقانون تقسيم القدس . في ظل ذلك، تتواصل أعمال القمع والتنكيل ومصادرة الأراضي وهدم المباني ومصادرة الأراضي والممتلكات الفلسطينية، كما يتواصل الإرهاب الاسرائيلي المنظم الذي تقوده عصابات المستوطنين بحق الشعب الفلسطيني تحت رعاية وحماية جيش الاحتلال.

ويؤكد خبراء القانون الدولي أن جرائم الاستيطان الاسرائيلي وترحيل السكان ونقلهم إلى الضفة الغربية وفرض القانون الاسرائيلي عليها، يعد أحد الأدلة التي تدين الاحتلال الاسرائيلي أمام الجناية الدولية وهي ترقى إلى جرائم حرب بمقتضى القانون الدولي كاتفاقية جنيف الرابعة والنظام الأساسي للمحكمة وقرارات الأمم المتحدة، كما يعتبرون أن خطر الاستيطان وانتهاكاته مستمرة ولا تحتاج إلى الوقت الكبير لإثباتها كالقضايا الأخرى.

فقد اعتبر عضو اللجنة الوطنية للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية شعوان جبارين أن " ملف الاستيطان هو الأسهل أمام محققى المحكمة الجنائية باعتباره جريمة حرب وفق ميثاق روما، بسبب ما يشكله من تهجير قسري ونقل للسكان من دولة الاحتلال إلى الإقليم المحتل ، وتوقع أيضا أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف بحق مسؤولين إسرائيليين لكن " ليس خلال أسابيع أو أشهر "، مضيفا أن " محققى المحكمة سيعكفون على دراسة وطلب معلومات في الملفات التي سيحققون فيها وهو ما يتطلب من الفلسطينيين العمل بشكل منظم، والاستعانة بخبراء في القانون الجنائي الدولي .

كما أكد بدوره مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية بالقدس، الدكتور خليل التفكجي، أن ملف الاستيطان جاهز للتحقيق فيه من قبل المحكمة الجنائية الدولية ، واعتبر أنه من أكثر الملفات الموثقة بالأدلة التي تدين الاحتلال، خاصة أن هناك أكثر من جهة تجمع بيانات وأدلة حوله، وأوضح التفكجي أن الملف في حال استمرت السلطة في تقديمه، فمن الممكن إدانة الاحتلال، خاصة أن ممارساته الاستيطانية مستمرة على الأرض.

من جانبه، أكد مدير دائرة العمل الشعبي في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، عبد الله أبو رحمة، أن قرار المحكمة الجنائية الدولية يشجع على ملاحقة الاحتلال على تجاوزه القانون الدولي من خلال أنشطة الاستيطان، وتهجير قرى فلسطينية كما حدث في تجمع الخان الأحمر، وقرية حمصة في الأغوار الشمالية، وصرح أبو رحمة لصحيفة "فلسطين": " الآن أصبحنا ضمن اختصاص

المحكمة الجنائية الدولية، وأصبح من السهل إدانة الاحتلال من خلال تفعيل ملف الاستيطان الذي سبق وتقدمت به السلطة إلى المحكمة "، ولفت إلى أن إدانة الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية من خلال الاستيطان، يجب أن تكون أولوية، لكون الملف جاهزا، وهناك إجماع دولي على إدانة الاستيطان، واعتباره جريمة حرب مخالفة لكل القوانين .

ويضيف الخبراء أن إسرائيل لا ترى في الاستيطان في الأراضي المحتلة جريمة حرب، ولا يوجد ما يجرمه في القانون الاسرائيلي ولم تفتح أي تحقيقات حوله، بل على العكس، هو السياسة الرسمية للحكومة،



جرائم الاستيطان الإسرائيلي جرائم حرب بموجب القانون الدولي وهي موثقة وجاهزة للتحقيق والمساءلة أمام المحكمة

المحكمة لتأكيد أنها يمكن أن تمارس اختصاصها القضائي في الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة ، وفيما يبدو تناقضا صرح في الوقت ذاته أننا نشارك أهداف المحكمة في تعزيز المساءلة عن أسوأ الجرائم التي عرفتتها الإنسانية .

ولاحقا أصدر برائيس بيانا أشار فيه إلى القرار، معتبرا أنه " عندما ادعى الفلسطينيون الإنضمام إلى نظام روما الأساسي في عام 2015 ، فإننا لم نعتبر أن الفلسطينيين مؤهلون كدولة ذات سيادة لعضوية المحكمة أو المشاركة كدولة في المنظمات والكيانات الدولية "، كما أعرب عن " مخاوف جدية بشأن محاولات المحكمة الجنائية ممارسة ولايتها القضائية على الأفراد الإسرائيليين " مشيرا إلى أن الولايات المتحدة

اتخذت دائما الموقف القائل بأن اختصاص المحكمة يجب أن يقتصر على الدول التي توافق عليها، أو التي يحيلها إليها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

جرائم الاستيطان الإسرائيلي جرائم حرب بموجب القانون الدولي وهي موثقة وجاهزة للتحقيق والمساءلة أمام المحكمة:

منذ عام 1967، أقامت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية 196 مستوطنة تشمل مستوطنات القدس إلى جانب نحو 120 بؤرة استيطانية عشوائية، ويسكن تلك المستوطنات ما يزيد على 850 ألف مستوطن. ولقد تضاعف الاستيطان خاصة خلال حكم الرئيس الأمريكي



الدولية بصفتها محكمة ذات اختصاصين، استشاري وقضائي، استفادة من سابقة إقليم كوسوفو.

- مواصلة تنسيق المواقف والخطوات مع مجلس الأمن والعمل من خلال مجلس السفراء العرب ومجلس سفراء الدول الإسلامية والأمانة العامة لحركة عدم الانحياز، والاتحاد الأفريقي، ومن خلال التشاور مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وذلك لتأكيد الموقف الدولي الراض للاستيطان والداعم لحقوق الشعب الفلسطيني.

- حشد كل الطاقات والخبرات والمنظمات الفلسطينية والعربية والدولية من أجل التحرك بصورة مستقلة على صعيد المحكمة بما فيها المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لضمان الوصول إلى هدف مقاضاة مجرمي الحرب الإسرائيليين أمام المحكمة تحقيقاً للعدالة وإنصافاً للضحايا.

- تفعيل دور الضحايا في عملية جمع وتوثيق وإعداد ملفات بجرائم الاستيطان الإسرائيلي.

- إدماج الجرائم التي تدخل ضمن اختصاص المحكمة ضمن قانون العقوبات الفلسطيني، وفقاً للالتزامات المرتبة على دولة فلسطين بموجب ميثاق روما والاتفاقات الدولية.

لذا، سيكون التحقيق بشأن الاستيطان الأسهل قانونياً، إذ أن المعايير القانونية بشأن تجريم الاستيطان واضحة ولا جدال فيها، وقد شددت عليها في قرارات كثيرة أذرع الأمم المتحدة المختلفة بما فيها مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية، كما أن التحقيق في هذا الموضوع سيكون أقل تعقيداً بسبب كون الاستيطان سياسة رسمية للدولة، فإن الوثائق التي تتعلق به والمسؤولين الإسرائيليين الذين أمروا به وصدقوا عليه ونفذوه موجودين من صغار الضباط في الإدارة المدنية ووزارة الدفاع إلى رئيس الوزراء.

ولذلك من المهم أن تتركز الجهود أمام المحكمة الجنائية للوصول إلى مقاضاة مجرمي الحرب الإسرائيليين وإدانتهم، من خلال:

- تعزيز عمل فريق من خبراء قانونيين وحقوقيين ودبلوماسيين وإعلاميين فلسطينيين وعرب ودوليين من أجل إعداد ملفات توثق وتكشف جرائم الاحتلال وعرضها على المحكمة.

- استخدام مبدأ الولاية القضائية الدولية في الدول الذي يتيح قضاؤها ذلك، بما في ذلك تهيئة القضاء الفلسطيني لهذا المسار باعتبار فلسطين باتت طرفاً تعاقدياً في أحكام اتفاقيات جنيف، واللجوء إلى محكمة العدل

حشد كل الطاقات والخبرات والمنظمات الفلسطينية والعربية والدولية من أجل التحرك بصورة مستقلة على صعيد المحكمة بما فيها المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني

تأسيس جامعة الدول العربية 76 عاما من الصمود وسط التحديات والصعوبات

وحدة العرب ولم شملهم أهم الأهداف التي ظلت جامعة الدول العربية على ترسيخها طوال السنوات الماضية

تحتفل جامعة الدول العربية بمرور 76 عاما على تأسيسها، ذلك البيت العربي الذي بذل قصارى جهده على مدار تلك السنوات ليكون رمز وحدة العرب، والجهة الأولى للدفاع عن القضايا العربية، وتحقيق التنمية الشاملة لدول المنطقة وشعوبها، وبالفعل قررت عدد من الدول العربية أن يكون لهم وحدة عربية ناطقة بلسان العرب، وحدة عربية شاهدة على تعاون العرب مهما اختلف الزمن وزادت العقبات والأحداث العربية المؤلمة.





ورغم تعاقب الأحداث وتغير الأنظمة والسياسات في الدول العربية على مر 75 عاماً، كان من الملاحظ تمسك كافة الدول الأعضاء بالانتماء إلى هذه المنظمة، ودفعها لتضطلع بالدور التكاملي الذي نشأت من أجله، فاستمرت المنظمة في التوسع والتطور واستمرت الدول العربية في الانضمام إليها كلما حصلت دولة منهم على استقلالها، لتصبح جامعة الدول العربية هي بيت العرب الجامع لكل أعضائه والحامل لآمال وطموحات شعوبه.

بيان

وفي بيان أصدرته الأمانة العامة للجامعة العربية، ورد فيه أنه طوال العقود، عملت الجامعة العربية على بذل كل الجهود رغم التحديات والصعوبات التي اعترضت مسيرة العمل العربي المشترك. فقد حرصت الجامعة العربية

ففي بداية الأربعينات، كان العرب يسعون إلى إنشاء كيان يوحد بينهم ويعمل على لم الشمل، ومواجهة الأخطار التي تحدق بهم من كل اتجاه، توافقت أحلامهم مع بيان وزير الخارجية البريطاني إيدن، الذي أعلن فيه تأييد حكومة بلاده آمال الوحدة العربية واستعدادها لمعاونة العرب. ومن هنا ألقى مصطفى النحاس رئيس الوزراء المصري خطاباً في مجلس الشيوخ، أعلن فيه سعي مصر إلى عقد مؤتمراً للقادة العرب لبحث أمر الوحدة العربية، وفي الأردن جاءت تصريحات الملك عبدالله الأول متوافقة مع ما دعا إليه.

ودعت القاهرة في 5 سبتمبر 1942 كلا من السعودية ولبنان والعراق وشرق الأردن وسوريا واليمن، لإيفاد مندوبين عنها لتبادل الرأي في موضوع الوحدة، وتشكلت من هؤلاء المندوبين، إضافة إلى ممثل عن الفلسطينيين، لجنة تحضيرية عقدت اجتماعاتها على امتداد أسبوعين في الإسكندرية، وبدأت مرحلة عرفت باسم "مشاورات الوحدة العربية".

وعاد وزير الخارجية البريطاني ليجدد بقوة ما سبق أن أكده في عام 1941، حيث أصدر بياناً ثانياً في فبراير 1943، يؤكد فيه مساعدة بريطانيا لقيام الجامعة العربية.

أعقب ذلك اجتماع مصطفى النحاس رئيس الوزراء المصري مع كل من جميل مردم بك رئيس الوزراء السوري، وبشارة الخوري رئيس الكتلة الوطنية في لبنان الذي أصبح رئيساً للجمهورية اللبنانية فيما بعد، فيما هدف الاجتماع إلى إنشاء جامعة عربية تحتضن كافة الدول العربية وترعاها، وبالفعل بدأت تنتشر هذه الفكرة وتنمو، وبدأ العمل الجاد عليها مع تعدد الأفكار حول الصورة التي سوف يظهر بها هذا الكيان الوليد.

وجاءت الخطوة الكبيرة في 7 أكتوبر عام 1944 بالتوقيع على بروتوكول الإسكندرية من قبل رؤساء حكومات مصر ولبنان وشرق الأردن وسوريا والعراق، بينما نصت وثيقة الإسكندرية على عدد من المبادئ حول إنشاء وتسيير المنظمة التي ستجمع الدول العربية المستقلة، وهي المبادئ التي تضمنها ميثاق الجامعة فيما بعد.

وفي 22 مارس 1945 كان التوقيع على الصيغة النهائية لنص "ميثاق جامعة الدول العربية" من قبل رؤساء حكومات خمس دول عربية، هي لبنان ومصر والعراق وشرق الأردن وسوريا، ثم وقعت السعودية فيما بعد على النسخة الأصلية.

وتألف الميثاق من 20 مادة حددت مقاصد الجامعة والأطر الأساسية لنظام عملها، وقد جرت مراسم التوقيع على هذه الوثيقة التاريخية في البهو الرئيسي لقصر الزعفران في القاهرة، واختيار عبد الرحمن عزام أميناً عاماً للجامعة، ليكون أول أمين عام في تاريخ الجامعة العربية وتولى المنصب إلى سنة 1952.

الميثاق

وقد تألف ميثاق الجامعة من ديباجة وعشرين مادة، وثلاثة ملاحق خاصة:

الملاحق الأول خاص بفلسطين، وتضمن اختيار مجلس الجامعة مندوباً عنها للمشاركة في أعماله لحين حصولها على الاستقلال.

الملاحق الثاني خاص بالتعاون مع الدول العربية غير المستقلة، وبالتالي غير المشتركة في مجلس الجامعة.

الملاحق الثالث والآخر، فهو خاص بتعيين السيد عبد الرحمن عزام الوزير المفوض بوزارة الخارجية المصرية، كأول أمين عام للجامعة لمدة عامين. وأشارت الديباجة إلى أن الدول ذات الصلة وافقت على الميثاق بهدف تدعيم العلاقات والشوائع العربية، في إطار من احترام الاستقلال والسيادة، بما يحقق صالح عموم البلاد العربية.

هذا وقد تم التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية في 22/3/1945 من قبل مندوبي الدول العربية، وحضر جلسة التوقيع ممثل الأحزاب الفلسطينية وأصبح يوم 22 مارس من كل عام هو يوم الاحتفال بالعيد السنوي لجامعة الدول العربية.



خلال السنوات الماضية، وفي ظل ما شهده العالم العربي من اضطرابات أمنية وسياسية واجتماعية، على مواصلة العمل من أجل دعم التضامن العربي في مواجهة التدخلات الخارجية، وتنسيق الجهود والمواقف صونا للأمن الجماعي والاستقرار الإقليمي، وحفاظا على سيادة الدول العربية ووحدتها وسلامة أراضيها.

بموازاة ذلك، فقد واصلت الجامعة العربية دورها كمنصة جامعة لتنسيق السياسات والمبادرات والاستراتيجيات التي تمس صلب الواقع المعيشي للمواطن العربي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال المجالس الوزارية المختلفة والمنظمات العربية المتخصصة. وفي ظل جائحة كورونا التي تسببت تداعياتها في ارباكات غير مسبقة، تعمل الجامعة العربية على تنسيق الجهود ووضع رؤى مستقبلية للتحرك الجماعي الفاعل لاحتواء الآثار السلبية للجائحة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز الاستجابة العربية في مواجهة أزمات شبيهة في المستقبل.

كما ورد في البيان، أن الأمانة العامة للجامعة العربية، وهي تحيي ذكرى اليوم الهام في تاريخ العمل العربي المشترك، تجدد التزامها الراسخ بتعزيز دعائم هذا البيت العربي، والحفاظ على وحدته وحيويته ليبقى فضاء للحوار والتلاقي والتفاعل البناء لاستشراف مستقبل أفضل للشعوب العربية جميعا.

حرب المعلومات والتضليل الإعلامي

وفي الواقع، إن مفهوم التضليل الإعلامي ضمن أهداف عسكرية أو سياسية ودبلوماسية، ليس وليد اللحظة، بل يعبر عن ممارسة قديمة جداً، إذ وصف الجنرال الصيني (Sun Tzu) منذ القرن الخامس قبل الميلاد الحرب بأنها «فن للخداع»، وأضاف «إن فن الحرب الأسمى هو إخضاع العدو دون قتال»، والخداع في هذا السياق مبني على محتوى وطريقة إدارة المعلومات. وبالتالي فإن التضليل الإعلامي في مفهومه الأصلي هو تقنية عسكرية تهدف إلى إخضاع العدو بأقل التكاليف.

فعلى سبيل المثال، وجد هتلر في (Gleiwitz) سنة 1939 والتي كانت مبنية على معلومات مغلوطة ومضللة ذريعة للحرب (تمثلت الحادثة في تنكّر جنود ألمان في زي معارضين بولنديين وتنفيذهم لهجوم على محطة إرسال إذاعية ألمانية (Gleiwitz)، هدفها توفير حجة قوية لقرار هتلر باحتلال بولندا، وبعدها واصل الزحف على أوروبا، واستمرت بعدها الحرب العالمية الثانية التي بلغ عدد ضحاياها 60 مليون قتيل، أي ما يعادل 2.5% من إجمالي تعداد سكان العالم حينئذ.

والمثال الآخر الذي لا نزال نتذكره، هو مشهد الصور المضربة التي قدمها وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، كولين باول، أمام الأمم المتحدة في مارس 2003 حول امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل، والذي يعد أكبر تضليل إعلامي عالمي في القرن العشرين، أدى إلى احتلال بلد عربي مسلم من دون حق، ونتج عنه تدمير وتقتيل وتهجير لبلد وشعب أعزل لا حول له ولا قوة أمام كذب وقوة وبطش الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

وباختصار يمكن تلخيص مفهوم التضليل الإعلامي على أنه التلاعب بالرأي العام، لأغراض سياسية، مع معالجة وإدارة المعلومات بواسطة طرق ملتوية. وتلعب القوى الناعمة، وعلى رأسها وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وقنواتها، الدور الرئيسي في تنفيذ هذه المهمة سواء كان ذلك بصورة مقصودة أو غير مقصودة. كما أصبحت ممارسات التضليل الإعلامي أكثر انتشاراً ورواجاً محلياً وعالمياً بفضل الاستخدام المكثف والمتنامي لوسائل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي. وأصبحت هذه

الممارسة غير مقتصرة على وسائل الإعلام التقليدية المؤسسية، المعروفة باحترامها للحد الأدنى للمعايير المهنية وأخلاقيات المهنة، بل تجاوزتها إلى ممارسات يومية لأفراد ومجموعات، بعضها معروف وبعضها الآخر غير معروف، بعضها يتصرف بشكل ذاتي، وبعضها الآخر يعمل كواجهة لأطراف نافذة، بحيث أصبحنا نعيش وضعية معقدة يصعب فيها التمييز بين الصح والخطأ، وخصوصاً عندما تتداخل الأمور مع مبادئ الحق في التعبير عن الرأي وعدم التفرقة بين دور المؤسسة الإعلامية المهنية والممارسة الحرة للتدوين ونشاطات وسائل التواصل الاجتماعي والخلط بين الإعلام والتضليل في ذهن المتلقي.

هذه الوضعية المعقدة أفرزت ما أصبح يعرف بالأخبار الوهمية (Fake News) التي تعرفها مجلة التايم «Time Magazine» على أنها «قصة

سوف نحاول من خلال الآتي تحليل الأهمية الكبرى للمعلومات كقوة مؤثرة في الشأن العام محلياً ودولياً، وإبراز مفاهيم ومخاطر التضليل الإعلامي وانعكاساته على تطور المجتمع وتأثيره القوي في اتخاذ القرار السياسي سلباً أو إيجاباً وخاصة على مستوى العلاقات الدولية. كما نركز في الاتجاه نفسه على مخاطر الأخبار الوهمية التي تبث بشكل مقصود أو غير مقصود ودورها في تسميم الحياة السياسية والاجتماعية وفي ممارسة الضغط على الدول وابتزازها، مع الاهتمام بشكل خاص بالمنطقة العربية.

أهمية المعلومات في المجتمع..

مثّل تطوّر مفهوم المعلومات المحرك الرئيسي لتطور نمط المجتمع الإنساني الذي تدرج من المجتمع الزراعي، مروراً بالمجتمع الصناعي، ووصولاً إلى مجتمع المعلومات الذي نعيش تفاصيله اليوم. ويتفق الجميع أن المعلومات تمثل، اليوم، العمود الفقري للنشاط الإنساني ضمن أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وفي مستوى العلاقات بين الشعوب والدول. وأضحى امتلاك المعلومات السمة الأساسية لمظهر القوة، سواء كانت صادرة عن أفراد، منظمات، مؤسسات، شركات، أو دول.

وعلى هذا الأساس، ومع التطور الهيب الذي شهدته التكنولوجيا في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، شُبّهت المعلومات بـ«الطاقة الجديدة» التي تلعب الدور الأكبر في إنتاج النفوذ وإدارة العالم. كما أنه أصبح من الاستحالة أن تبني البرامج والاستراتيجيات وتتخذ القرارات، صائبة كانت أم خاطئة، سياسية كانت أو اقتصادية، تهم السلم أو الحرب، من دون الرجوع والاعتماد على المعلومات.

وفي هذا الاتجاه، أصبحت المعلومات تمثل السلاح الجديد الذي بفضل القدرة على امتلاكه وحسن توظيفه واستعماله في جميع المجالات، توفر لصاحبه أدوات التفوق والقدرة على المناورة والتفاوض والنجاح، وتزيد من أسباب تمكنه في الصراع والسيطرة على الآخر

(الفرد، المجموعة، الشعب، الحكومة.. الخ) في معناه السوسولوجي. لكن امتلاك المعلومات، في نفس الوقت، هو امتلاك لسلاح قوي ذي وجهين، يمكن أن يصلح ويقرّب، بقدر ما يمكن أن يُبعد ويُدمّر. ما جعل الحروب بمختلف أشكالها (اقتصادية، سياسية، عسكرية) تعتمد على المعلومات، وتنتهج في أغلب الأحيان مسار التضليل الإعلامي ضمن أطر واستراتيجيات وأهداف معينة.

حرب المعلومات والتضليل الإعلامي..

إن حرب المعلومات كانت ولا تزال في قلب الصراعات التي تنشأ بين المكونات السياسية والاجتماعية والاقتصادية محلياً، وبشكل أعم بين الدول أو القوى الإقليمية والدولية. وتستخدم حرب المعلومات بشكل عام في التأثير بهدف الإقناع وكذلك في المغالطة والتضليل بهدف السيطرة والتحكم.

تستخدم حرب المعلومات بشكل عام في التأثير بهدف الإقناع وكذلك في المغالطة



سميرة رجب كاتبة عربية

بيانات لأكبر عدد ممكن من سكان العالم، فهي تُخزن جميع المعلومات المرتبطة بهم من بيانات وصور وفيديو ومراسلات إلكترونية، وعمليات بحث إلكترونية، وتراقب نشاطاتهم الرقمية، وتحلل سلوكهم اليومي، وتبيع توجهاتهم الفكرية لطرف ثالث. فعلى سبيل المثال، تحولت شركة فيسبوك مؤخراً إلى أكبر قاعدة بيانات بشرية في العالم بعد استحواذها على ثلاثة تطبيقات أخرى وهي (WhatsApp، Instagram، Messenger).

كما انتشر في السنوات الأخيرة اختصار (GAFAM) الذي يعني خمس أكبر شركات تكنولوجيا في العالم (Google، Apple، Facebook، Amazon، Microsoft). وهي كلها شركات أمريكية عالمية لا شك في الدور الإيجابي الذي تلعبه من حيث التنمية الاقتصادية والتطور والابتكار العلمي والتكنولوجي، لكنها في نفس الوقت تسيطر من دون منازع على شرايين التكنولوجيا والمعلومات... وبلغت قيمتها السوقية مجمعة سنة 2018، 4.1 تريليونات دولار، أي ما يضاهي الناتج المحلي لألمانيا، بريطانيا أو فرنسا، وميزانياتها مجمعة تتجاوز ميزانية دول القارة الإفريقية بأكملها... وبالتالي تضع باقي دول العالم والشعوب تحت سيطرتها بشكل أو بآخر.

هذه السيطرة التكنولوجية تحولت شيئاً فشيئاً إلى نوع من الديكتاتورية التكنولوجية التي لا تمارس بالقوة المادية، بل بامتلاك المعلومات وتوجيهها. فالمضحك المبكي أنه لا فيسبوك فرض علينا نشر أخبارنا وقصصنا وصورنا على منصته، ولا أمازون فرض علينا شراء السلع عبر منصته ولا جوجل فرض علينا أيضاً استخدام محرك بحثه للقيام بعمليات بحث تخص بحوثنا وشؤوننا.

إن العملية أشبه ما تكون بعملية سحر حولتنا إلى عبيد عصر جديد، تختلف فيه علاقة الكره والحقد التقليدية بين العبد والسيد، لتصبح علاقة حب يستفيد من خلالها العبد ويزيد فيها السيد ثراه بفضل السيل الجارف من الإعلانات التي تدر ذهاباً والتي تكون قد خلقناها نحن المستخدمين بفضل نشاطاتنا الرقمية اليومية على منصات أسيادنا. هذا هو النموذج الجديد من الاستعباد المُخَيَّر في زمن العولمة ومجتمع المعلومات.

إن كانت العلاقة بين المستخدمين وأسياد التكنولوجيا علاقة رابح-رابح، فلا بأس بذلك، لكن الأمر الخطير هو استغلال شركات التكنولوجيا لبيانات المستخدمين وتوظيفها في عمليات غير معلنة منها ما هو اقتصادي تجاري، ومنها ما هو سياسي أيديولوجي وأمني. وبالرغم مما تدعيه شركات التكنولوجيا من احترامها لبيانات وخصوصيات المستخدمين، أثبتت الأحداث أن التجاوزات في هذا الشأن تكررت ولا تزال. وأكبر فضيحة جاءت عن طريق إدوارد سنودن (Edward Snowden)، العميل السابق بالمخابرات الأمريكية، سنة 2013، عندما سُرّب بالتنسيق مع جريدة The Guardian معلومات حساسة عن أنظمة تجسس تستخدمها وكالة الأمن القومي الأمريكية



كاذبة، غالباً ما تكون ذات صورة غير طبيعية، تم إنشاؤها لتتم مشاركتها على نطاق واسع على الإنترنت بغرض توليد إيرادات الإعلانات عبر حركة سير الويب أو تشويه شخصية عامة أو حركة سياسية أو شركة، إلخ. كما أفرز التطور الكبير للتكنولوجيا ما يُدعى اليوم بالتزييف العميق (Deep Fake) الذي يستعمل أساساً في تزييف فيديو وصور لمشاهير أو سياسيين ومشاركتها بشكل واسع على الإنترنت، والذي تعرّفه شبكة CNBC على أنه «التكنولوجيا التي تستخدم لإقناع الناس حول شيء ما يكون غير صحيح».

وانتشر هذا النوع من الأخبار الوهمية والتزييف العميق محلياً وعالمياً، واقتربنا بأحداث عديدة أحدثت جدلاً واسع النطاق مثل التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية الأمريكية سنة 2016، والتغطية الإعلامية لموضوع البريكسيت، وكذلك التغطية الإعلامية لمعظم الحروب والأزمات حول العالم وخاصة في المنطقة العربية، وبعد انتهاء الحرب الباردة.

وتبقى الأخبار الوهمية، «الابن المدلل» لحرب

المعلومات، لما تتميز به، كسلاح إعلامي، من تأثير بالغ في الرأي العام وانتشار سريع، وكلفة متواضعة. حتى أنها أصبحت السلاح المفضل في إدارة العلاقات الدولية والتعامل مع الحروب والأزمات. وتدخل حسب عديد الباحثين ضمن حزمة أدوات حروب الجيل الرابع أو ما يسمى بالحروب اللامتماثلة.

دكتاتورية شركات التكنولوجيا والمعلومات والإعلام

ولا يمكن لحرب المعلومات والتضليل أن تتطور وتستمر كسلاح في إدارة العلاقات البشرية والعلاقات بين الدول، من دون الدور المحوري والرئيسي الذي تلعبه شركات التكنولوجيا والمعلومات. وفي الواقع، هذه الشركات تتحكم في مفاصل عمليات إنتاج ونشر وسير المعلومات محلياً ودولياً.

وتتملك كبريات شركات التكنولوجيا والمعلومات في العالم، قواعد

**تبقى الأخبار الوهمية،
«الابن المدلل» لحرب
المعلومات، لما تتميز
به، كسلاح إعلامي
للتأثير في الرأي العام**

وأصبحنا نعتبر كل ما هو أصالة وتراث في ثقافتنا الوطنية ضرب من الجهل وابتعاد عن الحضارة.. وبذلك نجحت وسائل الإعلام الغربية، خصوصا، ضمن استراتيجيات التضليل الإعلامي على إلصاق تهمة الإرهاب الإسلامي في شعوبنا، ويشار لنا بالبنان، لمجرد كوننا مسلمين.

2 - إشراك ممثلي الطبقات الحاكمة في البلد المستهدف في أعمال غير قانونية: ومهما كان هذا الأمر بشكل مقصود أو غير مقصود، فإن وسائل الإعلام الغربية ووسائل الإعلام المحلية التي تعتبر نفسها «ثورية» روجت لإبراز الشخصيات السياسية المستهدفة من رأس النظام إلى الرموز التاريخية، من دون استثناء، كشخصيات هشة أو فاسدة.. وبذلك ينجح الإعلام في إسقاط الرموز التاريخية والحضارية من جهة، وتشويه الشخصيات السياسية المستهدفة لاستبعادها ومحاکمتها وإعدامها معنويا وماديا من جهة أخرى.. وهذا مثال من أمثلة كثيرة وعديدة.

3 - تشويه سمعة القيادات الحاكمة وتسليمها لآزراء المواطنين عندما يحين الوقت: وعلى هذا الأساس، شوّهت سمعة مئات القادة العرب داخل وخارج بلدانهم بالرغم من الخدمات والتضحيات التي قدموها لأوطانهم. واختلطت الأمور أمام المواطنين الذين، في خضم حرب المعلومات والتضليل الإعلامي المحكم، لم يعودوا قادرين على التمييز بين الصّح والخطأ.

4 - نشر الخلافات البينية على المستوى الوطني والإقليمي في المنطقة المستهدفة: إن الغالبية العظمى من الخلافات البينية العربية، وعدم التوافق ضمن حسابات ضيقة وانقسامات طائفية وعرقية وقبلية وأيديولوجية وسياسية، وزيادة التباعد العربي كلما اقتربت أوجه النظر، تغذيها أساسا حرب المعلومات والتضليل الإعلامي، بجانب تقنيات سياسية أخرى نجحت على مر التاريخ في الإيقاع بضحاياها.

5 - تحفيز الشباب ضد التقاليد واجتثاثهم من تاريخهم في المنطقة المستهدفة: ويتقاطع هذا الأمر مع مسألة جلد الذات، بالإضافة إلى تأليب الصغار على الكبار وإيهام الشباب بالتهمة من عدم لعب الدور الأكبر في الحياة الاجتماعية والسياسية. وليس من المستغرب أن معظم الدول العربية التي شهدت أحداثا منذ 2011، رفعت شعار «ثورة الشباب».

وفي الأخير، لا بد من الإشارة إلى أنه في خضم الافتقار إلى فهم دقيق حول حرب المعلومات وخبايا التضليل الإعلامي، لا يمكن لشعوب ودول المنطقة أن تحمي نفسها من خطر محقق لا تستخدم فيه الأسلحة التقليدية، بل أسلحة جديدة ذكية لا مادية، تنضوي تحت الحروب اللامتناهية من الجيل الرابع، وهي أفك من أجيال الحروب السابقة، لأنها غير ملموسة، سريعة الانتشار وقوية التأثير على الرأي العام، ويقابلها فقر علمي وفكري ووضع اجتماعي وسياسي وثقافي هش ومعرض للاهتزاز في أي لحظة.

(NSA) مثل (Prism، XKeyscore، Tomtempora) التي حصلت بمقتضاها بصورة مباشرة على بيانات حساسة للمستخدمين من سبع شركات تكنولوجية وهي (AOL، Apple، Facebook، Google، Microsoft، Paltalk، Skype، Yahoo). وتشمل البيانات، مراسلات البريد الإلكتروني، المحادثات الصوتية، عمليات البحث عبر محركات البحث، نشاطات التصفح على الإنترنت، الخ...

وفي الإطار نفسه مثل مؤسس شركة فيسبوك أمام الكونجرس الأمريكي وأمام البرلمان الأوروبي سنة 2015 لتفسير النقد الموجه لتجاوزات وثغرات في حماية الخصوصية وبيانات المستخدمين. واعترف مؤسس فيسبوك بوجود ثغرات تخص هذه المسألة ووعد بمعالجتها. وهو في الواقع إقرار غير مباشر بالتلاعب بالبيانات والمعلومات ضمن أطر تجارية وسياسية معينة، وضمن حرب معلومات غير معلنة.

وتعدّ حرب المعلومات، حرب سيبرانية في الأساس، فمن خلالها ويقطع النظر عمّن يقوم بها أو يقف وراءها، يتم سرقة وإتلاف البيانات والإضرار بالبنية التحتية التكنولوجية للشركات والمؤسسات والدول. وينتج عنها أيضا إضرار بالاقتصاد وبالمصالح الحيوية للدول.

أخيرا، السؤال الأكثر إلحاحا هو إذا افترضنا أن شركات التكنولوجيا العالمية تسيطر على بيانات الأفراد والمجموعات من الناحية التقنية، فهل لديها القدرة على معالجتها وتوجيهها ضمن اتجاهات معينة أو توظيفها لخدمة أجنداث أو مشاريع سياسية معينة؟ ربّما، ليس لدينا إجابة واضحة ودقيقة حول هذا السؤال، لكن المؤكد أن شركات التكنولوجيا العالمية وخاصة منها الأمريكية هي طرف إلى جانب أطراف عديدة ضمن الحرب اللامتناهية، حرب الجيل الرابع، التي تمثل المعلومات فيها عصب عمليات الصراع والأزمات والحروب.

التضليل الإعلامي... الأخبار الوهمية... المنطقة العربية..

وربما تكون المنطقة العربية من أكثر المناطق عرضة للتضليل الإعلامي وممارسة الأخبار الوهمية، لأنها ولأسباب تاريخية، تعد المنطقة الأكبر أهمية من الناحية الجيوسياسية والجيواستراتيجية. كما أنها كانت ولا تزال في عمق الأزمات والصراعات الإقليمية والدولية.

ولو طبقنا قواعد التضليل الإعلامي الممارس في الحروب على المنطقة العربية لوجدنا تطابقا كبيرا حول هذه الممارسات على أرض الواقع، سوف نحاول إيجازها فيما يلي:

1 - تشويه سمعة كل ما هو جيد في البلد المنافس / العدو: وأهم ما يتم تشويهه هو تاريخ العرب وقيمهم الأخلاقية والدينية والحضارية التي كانت ولا تزال من أهم بنى العرب كأمة عبر التاريخ... وهذا الأمر يحيلنا إلى كوننا أبطلالا في جلد الذات، فأصبحنا نكره أنفسنا وتاريخنا، بداية من لباسنا ووصولاً إلى سمة الشخصية العربية.

تعدّ حرب المعلومات، حرب سيبرانية في الأساس، فمن خلالها ويقطع النظر عمّن يقوم بها أو يقف وراءها



الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط السفير ناصر كامل:

**علينا أن نقر بأن ما يجمع دول حوض البحر
الأبيض المتوسط أكثر بكثير مما يفرقها**

**إن الأمن والاستقرار لن يتحققا من خلال سباقات التسلح أو الحماية
الاقتصادية أو غلق الحدود ما بين الدول**

بمناسبة اعتماد الخطة الاستراتيجية الجديدة لسياسة الجوار الأوروبية التي تمتد حتى 2027، أجرت مجلة "بيت العرب" حواراً مع الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط السفير ناصر كامل، لإلقاء الضوء على دلالات وآفاق التعاون مع الفضاء الأوروبي والدول المتوسطية والتجمعات الإقليمية بما فيها جامعة الدول العربية.



احتفاءً باليوم العالمي للمرأة ناقش مؤرخا الاتحاد من أجل المتوسط في ندوة دولية، كيفية تعزيز المساواة بين الجنسين في المناصب القيادية بالمنطقة الأورو متوسطية، ماذا عن أبرز خلاصات اللقاء الدولي؟ كيف يمكن سد الفجوة، فجوة المناصب القيادية وتمكين المرأة لتحقيق المساواة في صنع القرار؟

- حقيقة تعمل دولنا جادة من أجل تمكين المرأة، لكنها مع ذلك لم تصل بعد إلى وضعها الطبيعي، فهي لا تشغل إلا نسبة بسيطة من المناصب القيادية سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، ومن ثم أهمية العمل في هذا المجال وهو ما يدخل فيما نسميه مجال التأثير على السياسات، ومن هذا المنطلق نحن أنشأنا آلية للرصد، وقد وافقت كل دول المنطقة على أن تكون مشاركة في هذه الآلية، حيث ترصد هذه الدول وبشكل منتظم وباستخدام إحصائيات دقيقة مدى التقدم فيما يتصل بالمشاركة الاقتصادية للمرأة، وصولاً إلى مناصب القيادة وصنع القرار. كما نتعامل مع قضية العنف ضد النساء والفتيات وقضايا أخرى، لبنى سياسات وطنية ناجحة وفعالة تؤدي إلى المزيد من تمكين المرأة في مجتمعاتنا، ومن انخراطها في سوق العمل بشكل فعال.

كيف يعمل الاتحاد كعامل محفز لتطوير المشاريع، وكيف تتم متابعة النساء المتقدمات بمشاريع المقاولات خصوصاً منها المتوسطة والصغيرة؟

هذا النموذج هو ما نحاول القيام به في منطقة الأورو متوسطية، من خلال تمكين المرأة على الصعيد الاقتصادي وخاصة ما نسميه رائدات الأعمال أو المقاولات، ومن هذا المنظور لدينا عدداً من البرامج من بينها ما يركز أساساً على رفع القدرات، وأيضاً التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وفقاً لكل دولة، وإكسابهن المهارات التقنية والتكنولوجية، للتعامل مع تداعيات الجائحة على الصعيد الاقتصادي.

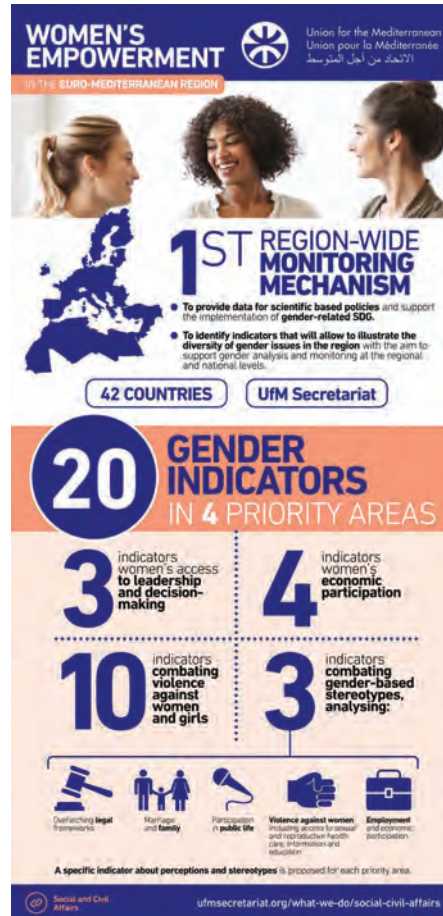
الاتحاد من أجل المتوسط يؤكد أن 43 % هي نسبة البطالة بين الشابات، ونسبة أخرى هي مشاركة النساء بالمنطقة والتي تعتبر الأقل من نوعها في جميع أنحاء العالم، إذا هناك تحديات كبيرة أمام هذه المؤشرات الخاصة بالنساء في الفضاء الأورو متوسطي؟

بكل تأكيد يعتبر هذا تحدياً كبيراً للغاية، ذلك أن 20 % فقط من النساء في منطقتنا منخرط في سوق العمل، وبالتالي نسبة البطالة

منظم سواء على المستوى الوطني والإقليمي لخلق الوظائف وتمكين المرأة وإكسابها المهارات، خاصة وأن كل المؤشرات والدراسات تشير، وبوضوح، إلى أن انخراط المرأة في سوق العمل سيؤدي إلى نهضة تنموية واقتصادية ومالية غير مسبوقة ببلداننا في المستقبل. كيف تقيمون مسار الشراكة المتوسطية منذ انطلاقه؟

إن مسار الشراكة الأورو-متوسطية، والذي بات يعرف بمسار «برشلونة» نسبة إلى المدينة التي شهدت انطلاقه عام 1995، احتفل في نوفمبر من العام الماضي بخمسة وعشرين عاماً على بدايته، مما شكل فرصة مناسبة لتقييم المسار، وتحديد نقاط وعناصر القوة من جهة، والمسائل التي يتعين بذل المزيد من الجهد تجاهها. فالיום توجد المئات من المبادرات الإيجابية التي خرجت من رحم هذا المسار، حيث تطورت شبكات التعاون الإقليمي تدريجياً وأثرت بشكل مباشر على حياة ملايين المواطنين، بداية من المبادرات المحلية القائمة بفضل الشراكات المتوسطية إلى المشاريع الإقليمية واسعة النطاق. وهذا لا يعني عدم وجود صعوبات، فهذه الذكرى تأتي في وقت يشهد اضطرابات كبيرة بالمنطقة، تفاقم منها جائحة غير مسبوقة ذات آثار اقتصادية واجتماعية شديدة. ولعل في الأزمة الصحية الحالية تذكير جاد بالحاجة إلى تعاون ملموس عبر الحدود وبين المجتمعات، إذ ستحدد استجابتنا الجماعية مدى سرعة تعافي المنطقة، وما هو أبعد من حيث تعاملنا مع التحديات الملحة بعيدة الأمد مثل أزمة المناخ واتساع الفجوة الاقتصادية والاجتماعية ما بين دول المنطقة، بل وداخل المجتمعات الواحدة. وأتصور في هذا الإطار أنه من المهم

بين النساء هنا تصل إلى 43 %، وهذه الأرقام مقلقة إذا ما أضفنا الجائحة وأثرها، فقد فقدت النساء أكثر من 700 ألف فرصة عمل فقط منذ بدأنا نعاني من آثار هذه الجائحة على الصعيد الاقتصادي، ومن ثم، الحاجة إلى عمل فعال





التنويه بأن منطقة المتوسط، قد شهدت العديد من الأحداث الاستثنائية على مدار السنوات الماضية ما بين التحديات الاقتصادية والسياسية والأزمات الإقليمية، ما يصعب معه قياس تأثير الجهود الإقليمية، بما فيها الشراكة الأورو متوسطية، على أرض الواقع. وعلى الرغم من ذلك، فقد تبنى الاتحاد من أجل المتوسط منذ نشأته برنامج عمل إيجابي قائم على الدفع بجهود التنمية المستدامة والاستقرار الإقليمي، بهدف المساهمة في خلق منطقة أورو متوسطية تتمتع شعوبها بالأمن والسلام والرفاهية. وهو من أجل ذلك لا يعمل بمفرده، وإنما بالتعاون مع منظومة متكاملة من الدول الأعضاء والشركاء والأطراف المعنية، لتوحيد المساعي وصياغة رؤى مشتركة حول الملفات ذات الأولوية في المنطقة.

وأستطيع أن أؤكد بثقة، أن الاتحاد من أجل المتوسط قد نجح رغم التحديات في الترسخ لشراكة حقيقية بين ضفتي المتوسط قائمة على المساواة التامة، وممثلة في الرئاسة المشتركة بين الشمال والجنوب. كما نجح رغم المصاعب في جمع الأطراف المعنية والوزراء من الدول الأعضاء في عدد كبير من الاجتماعات الوزارية السياسية والقطاعية، التي نجحت في إقرار وتبني العديد من التوصيات وخطط العمل التي دخلت حيز التنفيذ بالفعل في مجالات متنوعة، مثل التوظيف والعمل وتمكين المرأة والتعليم العالي والبحث العلمي

والنقل والتنمية العمرانية والاقتصاد الأزرق، وغيرها من المجالات.

ونحن نحیی مناسبة اليوم العالمي للمرأة، ما هي رؤيتكم وخطة عملكم للنهوض بالواقع الاجتماعي والثقافي للنساء في المنطقة؟

تحتل المرأة موقعاً متقدماً على رأس الأهداف الاستراتيجية للاتحاد من أجل المتوسط، حيث نعمل من أجل بناء وتوطيد أجندة إقليمية مشتركة لتمكين الشباب والنساء باعتبارهما المحركين الرئيسيين لتنمية المنطقة واستقرارها. كما يتبنى الاتحاد عدة مبادرات ومشروعات لتعزيز المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والمدنية للنساء والشباب كعناصر رئيسية في التنمية البشرية، من أجل بناء

مجتمعات أكثر استدامة وشمولاً للجميع. أذكر من هذه المبادرات، على سبيل المثال وليس الحصر، مشروع تعزيز تمكين المرأة من أجل تنمية صناعية شاملة ومستدامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالتركيز على رائدات الأعمال في مصر والجزائر والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين وتونس، بالإضافة إلى مشروع حق المرأة في الرعاية الصحية، والذي يهدف - بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية - إلى تقليص معدل حدوث مرضين خبيثين يصيبان النساء، وهما سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم، والوفيات الناجمة عنهما في ألبانيا والجبل الأسود والمغرب، وذلك من خلال تصميم وتنفيذ استراتيجية شاملة لمكافحة المرضين بالاتساق مع السياسات والخطط العامة الوطنية، ومع التزامات وزراء الاتحاد من أجل المتوسط بشأن تعزيز دور المرأة في المجتمع، وخصوصاً بضمان حق المرأة في الرعاية الصحية الكافية.

ولا يمكن لنا إغفال الأثر الكبير الذي خلفته جائحة كوفيد-19 على وضع المرأة في المنطقة، حيث تسببت الجائحة في تكبد مجتمعاتنا وحياتنا واقتصادنا لخسائر فادحة، وتشير الدلائل إلى أن الأزمات تؤثر بشكل غير محايد على الجنسين، وكوفيد-19 ليس استثناءً من ذلك، حيث ستفقد المرأة في العالم العربي وحده نحو 700 ألف فرصة عمل بسبب الجائحة. وعلى الرغم من أن النساء سواء رائدات الأعمال أو الممرضات أو العاملات في مجال الرعاية الصحية والزراعة قد عملن في جميع أنحاء العالم، بلا كلل، ليس فقط لمكافحة الوباء بل أيضاً لتشكيل مستقبل أكثر مساواة وشمولية، وكن في طليعة المعركة ضد الوباء، إلا أن أصواتهن ظلت مهملة في كثير من الأحيان خارج طاولة صنع القرار.

وقد نظم الاتحاد الأسبوع الماضي ندوة تحت عنوان "المرأة في المناصب القيادية، نحو منطقة تتسم بالمساواة في عالم يعاني من آثار كوفيد-19"، لمناقشة التحديات التي تواجهها النساء والفتيات في طريقهن للوصول إلى المناصب القيادية، حيث ضمت المناقشات مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة من مختلف القطاعات، بهدف تحليل أسباب الحواجز الجنسانية للمناصب



من المهم التنويه بأن منطقة المتوسط، قد شهدت العديد من الأحداث الاستثنائية على مدار السنوات الماضية ما بين التحديات الاقتصادية والسياسية والأزمات الإقليمية



القيادية، وعرض أفضل الممارسات حول كيفية تعزيز تبوء النساء والفتيات لتلك المناصب في جميع أنحاء المنطقة.

ومن جهة أخرى، فإن الاتحاد يتبنى مبادرة رائدة، هي فريدة من نوعها في المنطقة، من أجل إنشاء آلية الرصد الأولى على مستوى المتوسط لتوفير البيانات اللازمة لوضع السياسات المستندة إلى البيانات العلمية، ودعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتنوع، من خلال تحديد المؤشرات التي تساعد على إبراز تنوع قضايا النوع الاجتماعي في المنطقة لدعم تحليل ورصد هذه القضايا على المستويين الإقليمي والوطني. وتقوم الآلية بالاعتماد على 20 مؤشراً لرصد وصول المرأة إلى المناصب القيادية وصنع القرار، والمشاركة الاقتصادية للمرأة، ومناهضة العنف ضد النساء والفتيات، ومكافحة القوالب النمطية، من خلال تحليل الأطر القانونية الشاملة والمشاركة في الحياة العامة والتوظيف والمشاركة الاقتصادية، ضمن أمور أخرى.

كيف تنظرون لمستقبل الاتحاد من أجل المتوسط وخاصة ما يتعلق بدوره في استتباب الأمن والاستقرار الإقليميين؟

إن الأمن والاستقرار لن يتحققا من خلال سباقات التسلح أو الحماية الاقتصادية أو غلق الحدود ما بين الدول، وغيرها من الحلول التي تبنتها الدول في القرن الماضي، ولم تؤدي إلا إلى المزيد من عدم الاستقرار. فالحوار والتعاون والتكامل ما بين دول الإقليم هم السبيل الوحيد لتحقيق الرفاهية والأمن المشتركين لشعوبنا. والاتحاد من أجل المتوسط، بعضويته التي تشمل 42 دولة من شمال وجنوب وشرق المتوسط، هو الإطار المؤسسي الأكثر قدرة على تحقيق هذه الأهداف من خلال برامج التعاون والحوار والمشروعات والمبادرات التي يريها، سواء ما بين الدول والحكومات، أو على مستوى الفاعلين غير الحكوميين والأكاديميين والبرلمانيين ورواد الأعمال وغيرهم.

إن تضافر الجهود لمواجهة مخاطر تغير المناخ، أو التعاون الإقليمي لتوطيد شبكات الإنتاج في الإقليم، أو تعزيز الاندماج الاقتصادي وحرية الحركة في المنطقة، وكلها مسائل تدخل في صميم عمل الاتحاد من أجل المتوسط، هو ما سيحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

الثابت أن الاتحاد قطع خطوات موفقة على طريق التقارب الحضاري والثقافي بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط رغم التحديات القائمة، وخاصة من خلال الفاعلين غير الحكوميين من برلمانيين

وقد شهد العام الجامعي 2018/2019 قبل بدء الجائحة، تسجيل 1070 طالباً وطالبة، شارك 80 % منهم في برامج تبادل طلابي في دول مختلفة. وفيما يخص أعضاء هيئة التدريس، فنصفهم تقريباً (46 %) من خارج المغرب ويمثلون 15 جنسية مختلفة من شمال وشرق وجنوب المتوسط.

ما هي خطة عملكم لتحقيق التنمية المستدامة، وآليات محاربة التلوث وخاصة في المجال البحري، انطلاقاً من التزامات الدول المتوسطية في حماية هذا البحر الشبه مغلق وخاصة أحكام اتفاقية برشلونة؟

إننا نواجه اليوم وضعا غير مسبوق على صعيد تغير المناخ وما يفرضه من تحديات مرتبطة بالتنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر والأزرق، ما يتطلب حلولاً إقليمية وجهوداً جماعية من أجل توفير استجابات فعالة، فعلى أكثر من أي وقت مضى أن نعزز من أوجه التكامل بين المؤسسات المرتبطة بمسار برشلونة وأهدافها، ومنحها المساحة والوسائل لإنتاج المزيد من المعرفة، ولتعميق الحوار

ومجتمع مدني ونخب فكرية وأكاديمية. فما مدى مساهمة الجامعة الأورو متوسطية بفاس في هذا الاتجاه؟

لقد حقق الاتحاد نجاحات كبيرة في هذا الصدد، وعلينا أن نقر بأن ما يجمع دول حوض البحر الأبيض المتوسط أكثر بكثير مما يفرقها، وعليه فإنه يكفي خلق الإطار المناسب لجميع الفاعلين المختلفين لندرك جميعاً أن الحضارات المتوسطية خرجت جميعها من بيئة واحدة، وهي باختلافاتها الحضارية والثقافية نتاج أصل حضاري شديد التقارب والتجانس. وأزعم أن الاتحاد من خلال عدة مبادرات قد وضع الأرضية المناسبة للتقريب بين شعوب المتوسط، وتعد الجامعة الأورو متوسطية في فاس أحد المشروعات الرائدة في هذا المجال. فهي تعمل على تحقيق التبادل الثقافي والعلمي بين شباب المنطقة وإنشاء منصة بحثية مشتركة، حيث تبرز مقاربتها الإقليمية المتفردة من خلال تنوع جنسيات الطلبة والموظفين، وكذلك بمحتوى البرامج الدراسية، الذي يركز بوجه خاص على مواضيع النمو والاندماج في المنطقة الأورو متوسطية.

نسبة البطالة بين النساء هنا تصل إلى 45%، وهذه الأرقام مقلقة إذا ما أضفنا الجائحة وأثرها

أرحب على وجه الخصوص بثقة الاتحاد الأوروبي المتجددة في دور الاتحاد من أجل المتوسط الذي لا غنى عنه لتعزيز التعاون الإقليمي

أوروبا تدرك أهمية المساهمة بشكل مباشر في الازدهار والاستقرار في المنطقة على المدى الطويل، ولا سيما في التعافي الاجتماعي والاقتصادي من أزمة كوفيد-19

شبكة علمية رائدة تضم أكثر من 600 عالم متخصص عملوا لأكثر من ثلاث سنوات ونجحوا في إصدار أول تقرير علمي عن تأثير تغير المناخ في حوض البحر الأبيض المتوسط، وهو التقرير الذي أحدث ضجة هائلة بما أظهره من خلاصات ورصد دقيق للوضع في منطقة المتوسط التي تعاني من ارتفاع درجات الحرارة أعلى بنسبة 20 % من باقي العالم، وتشهد أحد أعلى معدلات تراجع التنوع البيولوجي خاصة البحري. أدعوكم لقراءة هذا التقرير الثري بتمعن، وأشجع كافة الحكومات وواضعي السياسات في المنطقة على أخذ توصياته بعين الاعتبار.

ماهي تدابير الاتحاد من أجل المتوسط وبرامجه إزاء قضايا الشباب ومقاربة التعامل مع معضلة الهجرة غير المشروعة عبر المتوسط، الذي أضحى مع بالغ الأسف مقبرة حقيقية لأحلام الشباب الراغب في تحسين ظروفه المعيشية؟ وكيف يمكن تقنين وتنظيم تدفقات الهجرة لوضع حد لهذه المأساة التراجيدية؟

للأسف، فقد تم تاريخياً تفضيل منطق إدارة الهجرة بدلاً من العمل المشترك لمعالجة أسبابها الحقيقية والمتجذرة، وهو ما يسعى إليه الاتحاد من أجل المتوسط من خلال الجمع بين دول الأعضاء حول مائدة واحدة، إلى جانب كافة الفاعلين المعنيين في المنطقة،

بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط. وهذا هو بالتحديد ما يفعله الاتحاد من أجل المتوسط منذ تأسيسه من خلال تقوية العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب وشرق المتوسط، بروح جديدة من التعاون ومن خلال تقديم إطار أكثر تنظيماً وتعاوناً عملياً يعالج الأسباب الجذرية للأزمات التي نواجهها.

فعلى سبيل المثال نظم الاتحاد في فبراير الماضي المؤتمر الوزاري الثاني حول الاقتصاد الأزرق، والذي نجح في تبني خطة عمل مشتركة بأهداف محددة من أجل مكافحة التلوث البحري والترويج للوظائف المرتبطة بالاقتصاد الأزرق، بالإضافة إلى قطاعي الاستزراع السمكي والسياحة المستدامة. كما سيتم قريباً عقد اجتماعين وزاريين، حول الطاقة في البرتغال، وحول البيئة والمناخ في مصر، حيث ستمكننا هذه الاجتماعات من وضع رؤية موحدة وأدوات للعمل المشترك للسنوات القادمة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاتحاد من أجل المتوسط كمنصة جامعة لدول متفاوتة في النمو الاقتصادي وبالتالي في الالتزامات الخاصة باتفاق باريس للمناخ، يعتبر إطار ممتاز لتحقيق المزيد من التقارب بين دول الشمال والجنوب من أجل إنجاح الاجتماعات الخاصة بالدول الأطراف في اتفاقيات الأمم المتحدة لتغير المناخ والتنوع البيولوجي. وقد دعم الاتحاد من أجل المتوسط إنشاء

تحتل المرأة موقعاً متقدماً على رأس الأهداف الاستراتيجية للاتحاد من أجل المتوسط

حتى تتمكن سوياً من العمل على مواجهة أسباب هذه التحديات سواء كانت التنمية الاقتصادية والاجتماعية غير الكافية، أو تغير المناخ الذي بات أحد أهم أسباب الهجرة أو الأزمات والصراعات. ومنطقنا في هذا الإطار هو منطق أوسع وأشمل بكثير من منطق الإجراءات الأمنية ومراقبة الحدود.

من جهة أخرى، فإن صميم مشروعنا المشترك وأهدافنا الاستراتيجية، كما ذكرت سابقاً، هو النهوض بالمرأة والشباب، ونطمح إلى الاستثمار في شبابنا من خلال التعليم وخلق فرص عمل لائقة للجميع، من خلال مبادرات متنوعة ومتقاطعة. ويهمني في هذا الصدد أن أشير إلى أن الشباب هم شريك رئيسي يتم استشارته عند وضع الاتحاد لكافة الاستراتيجيات والمشروعات المهمة. ونعمل حالياً على وضع استراتيجية للشباب تشمل مجالات عمل الاتحاد الست بالتنسيق اللصيق مع المنظمات الشبابية حول المنطقة.

ما رأيكم في الأجندة الجديدة لسياسة الجوار الأوروبية مع دول الجنوب المتوسطي (العربية)؟

إن هذه الأجندة الجديدة لمنطقة المتوسط والتي تتضمن خطة اقتصادية واستثمارية شاملة لتحفيز الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي طويل الأجل في جنوب المتوسط، قد وضعت بعد مشاورات عميقة ومكثفة مع دول جنوب المتوسط، وذلك لإعادة إطلاق الشراكة الاستراتيجية وتعزيزها. وأقدر شخصياً أنها أجندة طموحة ومبتكرة، وأرحب على وجه الخصوص بثقة الاتحاد الأوروبي المتجددة في دور الاتحاد من أجل المتوسط الذي لا غنى عنه لتعزيز التعاون الإقليمي، وكمندى حوار متميز ما بين دول المتوسط.

وكلي ثقة في أن هذه الشراكة المتجددة وخططها الاقتصادية والاستثمارية ستساعد على مواجهة التحديات الملحة التي تواجه منطقتنا اليوم. فالخطة الجديدة تهدف إلى توحيد الجهود في مكافحة تغير المناخ وتسريع التحول الرقمي، بالإضافة إلى المعالجة المشتركة للتهجير القسري والهجرة، وتعزيز الوحدة ما بين الاتحاد الأوروبي وشركاء الجوار الجنوبي من أجل ترسيخ السلام والأمن في المتوسط.

وتبين هذه الأجندة الجديدة أن أوروبا تدرك أهمية المساهمة بشكل مباشر في الازدهار والاستقرار في المنطقة على المدى الطويل، ولا سيما في التعافي الاجتماعي والاقتصادي من أزمة كوفيد-19، لأن أي تغيير إيجابي في جنوب المتوسط سيؤتي آثاره الإيجابية على المنطقة ككل.

المصالحة الخليجية .. ماذا بعد؟

في خطوة جادة نحو إنهاء الأزمة الخليجية وتحقيق المصالحة، وقع المشاركون في القمة الخليجية المنعقدة بمدينة العلا شمال غرب السعودية على البيان الختامي الصادر عنها. وقد عكست البنود الواردة فيه توجه الأطراف الموقعة عليه، والمتمثلة في دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى مصر نحو بدء صفحة جديدة، في سبيل تحقيق أمن واستقرار المنطقة وشعوبها، وتغليب مصالحها العليا بما يرسخ مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل، وبما يسهم في إعادة بناء منظومة العمل الخليجي.



وتجدر الإشارة إلى أن كلاً من السعودية والامارات والبحرين بالإضافة الى مصر، كانت قد أعلنت في يونيو عام 2017 قطع العلاقات مع قطر وعلق مجالها الجوي والبحري والبري أمام الدوحة، وذلك استناداً إلى اتهام هذه الدول الأربع لها بزعزعة استقرار المنطقة والتقرب من إيران، ودعم تيارات الإسلام السياسي وتبني خطاب تحريضي عبر شبكات الجزيرة، وهو الأمر الذي نفته الدوحة جملة وتفصيلاً.

ومن جانبها، طالبت دول المقاطعة الأربع الدوحة بتلبية عدد من الشروط لإعادة العلاقات معها، من بينها إزالة القاعدة العسكرية التركية، وتقليص العلاقات مع إيران، وإغلاق قناة الجزيرة وغيرها من الشروط الأخرى التي رفضتها الدوحة، على اعتبار أنها تمس سيادتها واستقلال قرارها الوطني.

بؤادر انفراج الأزمة

وقد لاحت بؤادر انفراج الأزمة في أواخر عام 2020 في ضوء إعلان السعودية وقطر عن بدء الحوار بينهما. وجدير بالذكر أن السعودية قد أخذت على عاتقها ملف المصالحة بالنيابة، حيث استقرت الدول الثلاث الأخرى على اعتبار المملكة ممثلاً عنها في الحوار مع قطر. وتشير تصريحات المسؤولين الخليجين إلى دور أمريكي فعال، للتقريب بين وجهات النظر والتحضير لأرضية مشتركة تكون الأساس لإعادة ترميم العلاقات بين كل من الرياض والدوحة. وقاد الجهود الأمريكية "جاري كوشنر" كبير مستشاري الرئيس الأمريكي الأسبق "ترامب"، حيث قام خلال الأسبوع الأول من ديسمبر 2020 بزيارة إلى كل من السعودية وقطر، في محاولة حثيثة لكسر الجمود في المحادثات الذي حال دون التوصل إلى اتفاق لسنوات. وفي هذا الإطار أشارت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، إلى أن مساعي الإدارة الأمريكية لدفع الرياض إلى التوصل إلى اتفاق من شأنه تخفيف الحصار المفروض على قطر يخفي وراءه الهدف الرئيسي، ألا وهو توجيه ضربة للاقتصاد الإيراني وتخفيف الموارد المالية التي كانت توفرها لها علاقاتها مع الدوحة. إذ تقدر الرسوم السنوية التي كانت الدوحة تدفعها لطهران نظير عبور الطائرات القطرية بحوالي 100 مليون دولار سنوياً. كما تجدر الإشارة أيضاً، إلى الدور الهام الذي اضطلعت به دولة الكويت من خلال ما بذلته من جهود الوساطة والتقريب بين وجهات النظر منذ بداية الأزمة، وحرصها على تحقيق تقدم ملموس على طريق المصالحة الخليجية.

انعقاد قمة العلا وتعزيز العمل الخليجي المشترك

جاء انعقاد القمة الخليجية في دورتها الواحدة والأربعين بمدينة العلا شمال غرب السعودية في توقيت له دلالاته من حيث الهدف، والمتمثل في الضرورة الملحة التي ارتأتها الأطراف المعنية لرأب الصدع الذي أصاب البيت الخليجي، وتطلع شعوب المنطقة إلى إنجاز المصالحة الخليجية المرتقبة. وقد شارك في أعمال القمة دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة الى مصر. وقد عززت الرياض الأجواء الايجابية السائدة بإعلانها عن فتح الأجواء السعودية أمام الطيران القطري.

وقد اختتمت القمة الخليجية أعمالها بتوقيع المشاركين على "بيان العلا"، الذي نص على "تحقيق التعاون والترابط والتكامل بين دول المجلس في جميع المجالات، وصولاً إلى وحدتها وتعزيز دورها الإقليمي والدولي كمجموعة اقتصادية وسياسية واحدة". وفي إطار إعادة وحدة الصف الخليجي وتماسكه في مواجهة التهديدات الإيرانية، أكد البيان الختامي للقمة على "تعزيز التكامل العسكري تحت إشراف مجلس الدفاع المشترك واللجنة العسكرية العليا والقيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون لمواجهة التحديات المستجدة". وفي إشارة إلى المصالحة الخليجية أوضح البيان "عقد مواطني دول المنطقة الأمل بأن يُعيد بيان العلا العمل المشترك إلى مساره الطبيعي، وتعزيز أواصر الود والتآخي بين شعوب المنطقة" لافتاً إلى "أن توقيع جمهورية مصر العربية على البيان يؤكد على توثيق العلاقات الأخوية التي تربط مصر الشقيقة بدول المجلس".

كما تضمن البيان الختامي أيضاً عدداً من الآليات لتعزيز العمل الخليجي المشترك مثل: تعزيز أدوات الحوكمة والشفافية ومكافحة الفساد، وتنمية القدرات التقنية في الأجهزة الحكومية، وتطوير المناهج التعليمية والرعاية

بقلم وزير مفوض:
سامية ببيرس
مدير إدارة الرصد ومتابعة الأزمات



تحقيق التعاون والترابط والتكامل بين دول المجلس في جميع المجالات

العاديين أو حتى الحسابات الآلية. كما تراجع بشكل كبير استخدام "هاشتاغات" كانت تستخدم في الحرب الإعلامية بين أطراف الأزمة. ومن ناحيتها قامت السلطات في قطر أيضا بالإفراج عن ثلاثة مواطنين بحرينيين، كانت قوات أمن السواحل والحدود القطرية قد ألقت القبض عليهم أثناء قيامهم برحلة صيد. وقد تبادلت كل من مصر وقطر مذكرتين رسميتين، حيث تم بموجبهما الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما. وأعقب هذه الخطوة عقد الاجتماع الأول بين الوفدين المصري والقطري في الكويت، لوضع آليات وإجراءات المرحلة المستقبلية للعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما عقد مسؤولو كل من الإمارات وقطر أول لقاء بين الجانبين بالكويت، تم خلاله بحث الآليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ متطلبات المصالحة. كما اتفق الجانبان على الحفاظ على اللحمة الخليجية وتطوير العمل المشترك بما يحقق مصلحة دول مجلس التعاون، وتحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة.

ومن جانبها، قامت الخارجية البحرينية بتوجيه الدعوة الى نظيرتها القطرية لإرسال وفد رسمي الى البحرين في أقرب وقت ممكن، لبدء المباحثات الثنائية بين الجانبين حيال القضايا المعلقة. وفي تطور غير مسبوق، أعلنت قطر عن استعدادها للوساطة بين تركيا والسعودية لحل التوتر القائم في علاقتهما. كما دعت قطر أيضا وفقا للتصريحات التي أدلى بها وزير خارجيتها الدول الخليجية إلى إجراء محادثات مع إيران، معلنة عن استعدادها للقيام بتسهيل المفاوضات حال طلبت منها الأطراف المعنية ذلك.

تحديات وعراقيل

جدير بالذكر، أنه على الرغم من الخطوات الإيجابية التي تم اتخاذها على صعيد المصالحة الخليجية، إلا أنه قد ثارت تساؤلات حول مدى التزام الدول المعنية بتنفيذ مخرجات القمة، بما في ذلك تفعيل البنود الواردة في البيان الختامي. كما لوحظ أيضا عدم توصل بعض الأطراف إلى تفاهات حقيقية بشأن القضايا العالقة على مستوى العلاقات الثنائية، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على مسار المصالحة الخليجية، وقد يعرقل مسألة تنفيذ مخرجات القمة الخليجية.

رؤية مستقبلية

في ضوء المعطيات الراهنة، يرى المراقبون السياسيون أننا سنكون خلال الفترة المقبلة بصدد سيناريوهين مستقبليين. ويشير السيناريو المستقبلي الأول إلى أننا بصدد التأسيس لمرحلة جديدة على مستوى العلاقات الخليجية، ومن المرجح أنه سيتم خلالها تعزيز منظومة العمل الخليجي المشترك في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والاجتماعية، واستعادة مجلس التعاون الخليجي لدوره على الصعيدين الإقليمي والدولي، الأمر الذي سوف يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

أما السيناريو المستقبلي الثاني، فيشير إلى أنه استنادا الى افتقار القمة الخليجية الى معالجة عدة ملفات لعل أبرزها الاسلام السياسي والعلاقات مع تركيا وإيران، بالإضافة إلى عدم توصل بعض الأطراف المعنية إلى تفاهات حقيقية بشأن القضايا العالقة على المستوى الثنائي. وعليه فمن المرجح أن تواجه المصالحة الخليجية خلال المرحلة القادمة عدة تحديات وعراقيل قد تنعكس سلبا على استمراريتها. والواقع أن المصالحة الخليجية لا تزال في مراحلها الأولى، وأن استمراريتها مرهون بالإرادة السياسية للأطراف المعنية ومدى جديتها في مواصلة إجراءات إعادة بناء الثقة، والعمل على تسوية المسائل العالقة على صعيد العلاقات الثنائية.



الصحية، وتحفيز الاقتصاد وتشجيع المبادرات المتعلقة بالاقتصاد الرقمي. وفي هذا الإطار يرى العديد من المراقبين السياسيين أن "بيان العلا لم ترد فيه أي إشارة إلى آليات تنفيذ المصالحة وحل الملفات الخلافية بين الدول الأربع وقطر، وأنه من المرجح أن يتم بحث الملفات الخلافية الحساسة عبر اللجان الثنائية بين قطر وكل دولة على حدة.

خطوات عملية لتنفيذ مخرجات القمة الخليجية

ومن جانبها، حرصت الدول المشاركة في أعمال القمة عقب توقيعها على البيان الختامي، على اتخاذ خطوات عملية نحو تنفيذ مخرجات القمة لعل أبرزها: شروع كل من السعودية، الإمارات، البحرين، مصر، في فتح حدودها ومناقصها البحرية والجوية والبرية مع قطر ورفع الحظر الجوي الذي كان مفروضا على الرحلات القطرية.

كما حرصت وسائل الإعلام القطرية في أعقاب القمة على التخفيف من حدة نبرتها التصعيدية والاتجاه نحو التهدئة. فعلى صعيد الإعلام الإلكتروني، تراجعت تغريدات تبادل الهجوم سواء منها تغريدات الإعلام أو المستخدمين

الحكامة الديمقراطية في المدرسة المغربية وأثرها على التربية على حقوق الإنسان

لقد أصبح المجتمع الدولي مقتنعا أكثر من أي وقت مضى بأن التربية على حقوق الإنسان تشكل مدخلا أساسيا لتحقيق حقوق الانسان والتنّب بالخروقات الحقوقية والصراعات على المستوى البعيد . وقد أشارت عدة مراجع دولية الى أهمية هذا الموضوع، منها الإعلان العالمي لحقوق الانسان، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اتفاقية حقوق الطفل، اتفاقية مناهضة كل اشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية اليونسكو المتعلقة بمناهضة التمييز في التعليم وكذا إعلان وبرنامج عمل فيينا وهو عبارة عن خطة مشتركة لتعزيز العمل في مجال حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

التثقيف في مجال حقوق الإنسان هو في حد ذاته حق من حقوق الإنسان وأن التعليم يشكل مفتاح أي تنمية شاملة للفرد

وقد تميزت بداية التسعينيات من القرن الماضي بإيلاء المجتمع الدولي أهمية خاصة لقضية التربية على حقوق الإنسان حيث تم تنظيم عدة مؤتمرات دولية منها:

- المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان والديمقراطية الذي نظمته اليونسكو في مونتريال في مارس 1993.

- المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي نظمته الأمم المتحدة في فيينا في يونيو 1993.

وقد نص هذا الأخير على أن التثقيف في مجال حقوق الإنسان هو في حد ذاته حق من حقوق الإنسان وأن التعليم يشكل مفتاح أي تنمية شاملة للفرد، مما يضمن احترام حقوقه وحياته الأساسية. علاوة على ذلك تم اعتماد الفترة 1995-2004 "كعقد للتثقيف في مجال حقوق الإنسان"، ويلزم هذا القرار جميع الدول بالمشاركة في تنفيذ خطة العمل للعقد ومضاعفة الجهود لمحو الأمية وتوجيه التعليم نحو التنمية الكاملة للفرد وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وشهدت هذه الفترة أيضا مناقشات واسعة النطاق حول مسألة دعم الديمقراطية والإصلاحات السياسية في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا.

وقد أحدث الوضع الدولي أثرا إيجابيا على السياق الداخلي للمغرب من خلال المصادقة على مجموعة من الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وإنشاء المجلس الاستشاري لحقوق

وتخصص برامج وحصص تربوية ملائمة للتعريف بها، والتمرن على ممارستها وتطبيقها واحترامها.

وبعد انطلاق البرنامج الوطني لتطوير التربية على حقوق الإنسان في إطار الشراكة المبرمة بين وزارة حقوق الإنسان ووزارة التربية الوطنية في 26 ديسمبر 1994، ظل تقويم أثر هذا المشروع محدودا بحيث أن التقويم الدوري بقي ضروريا لدعم المكتسبات والبحث عن طرق تطويرها وفق ما كشفت عنه الدراسة التي أنجزها المجلس الأعلى للتربية والتكوين سنة 2008.

إن نجاح مشروع التثقيف في مجال التربية على حقوق الإنسان والمواطنة على مستوى المؤسسات التعليمية يرتبط بعدة عوامل منها: تأثير إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في البرامج الدراسية من جهة، ومن جهة ثانية الدور الذي يلعبه المناخ السائد في المؤسسة التعليمية والذي ينتج عن نوعية الحكامة المدرسية ودرجة الديمقراطية التي تمارس

الإنسان والاعتراف على مستوى الدستور بأولوية الصكوك الدولية لحقوق الإنسان والإفراج عن سجناء الرأي وإحداث وزارة حقوق الإنسان والوعي من جانب السلطات العامة، بالترابط بين الإصلاح السياسي والتعليم واحترام حقوق الإنسان، فضلا عن الآثار الإيجابية للتثقيف في المجال الحقوقي.

ومع نهاية التسعينيات، تعزز الانتقال الديمقراطي في المغرب بالمصادقة على الدستور الجديد لسنة 2011 والذي خصص لحقوق الانسان حيزا مهما لها، وفي ما يخص المجال التعليمي فكانت قد تبلورت مؤشرات وإرهاصات حقوقية مهمة منذ اعتماد الميثاق الوطني للتربية والتكوين سنة 1999، ومما جاء في مبادئه الأساسية ما يلي:

تحتزم في جميع مرافق التربية والتكوين المبادئ والحقوق المصرح بها للطفل والمرأة والإنسان بوجه عام، كما تنص على ذلك المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية المصادق عليها من لدن المملكة المغربية

الأنشطة التربوية التي تسمح بتنمية الإبداع بقيت لا تحظى باهتمام كبير بسبب نمط تعليمي غلب عليه ثقل الممارسات التي تراكمت عبر عقود

تأثير إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في البرامج الدراسية من جهة ، ومن جهة ثانية الدور الذي يلعبه المناخ السائد في المؤسسة التعليمية

لأن أثر التقاليد والثقافة البيروقراطية ينقل كاهل المدرسة، وعلى الرغم من أن الرغبة التي أتى بها الخطاب الإصلاحية لميثاق التعليم بهدف التجديد، ظلت المقاومة دائماً قوية على جميع مستويات نظام التعليم ومن بين العوامل التي تشكل العقبات نذكر ما يلي :

إن تعريف التربية على حقوق الإنسان والمواطنة الديمقراطية لم ينل القدر الكافي من الاهتمام وربط المفاهيم الأساسية بتجارب تربوية دولية أثبتت فعاليتها

لا يعتبر إدماج التربية على حقوق الإنسان أولوية في الخطاب التربوي بل ظل مرتبطاً بإحداث أندية تربوية وتطوع بعض الأساتذة في هذا المجال دون تخصيص حيز زمني رسمي لمثل هذه الأنشطة في المنهاج الدراسي، انعدام رؤية استراتيجية تجسدها نصوص تشريعية بمنطق التربية مدى الحياة وتوفير برنامج تكويني متماسك للتثقيف على التربية على حقوق الإنسان .

الهدف الثالث: اقتراح أدوات لتطوير حكمة المدارس الحالية لمقاربة المعايير الدولية وضع أنظمة تشريعية واضحة تنسجم مع توجهات الدستور الجديد للمملكة لسنة 2011 ومضامين تقرير المجلس الأعلى للتعليم الصادر في يناير 2017 حول "التعليم المتمركز على القيم الذي يشير إلى أن الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، والتي تشير في غاياتها إلى ضرورة أن يأخذ التعليم بعين الاعتبار قيم الديمقراطية، والمواطنة وفضائل السلوك المدني بالإضافة إلى تعزيز المساواة ومكافحة التمييز كخيارات استراتيجية أساسية

تشجيع الشراكات بين المدارس وجمعيات المجتمع المدني ذات الصلة بالتربية على حقوق الإنسان

توفير تكوين أساسي ومستمر للمدرسين وأطر الإدارة التربوية

ادماج تقويم الحكامة المدرسية ضمن برامج التقييم الشاملة والدورية

القرار يهيمن عليها تمثيل المدرسين في مجلس التدبير مع انخفاض ملموس لممثلي أولياء التلاميذ، الذين لا يمثلهم سوى رئيس جمعية الآباء الذي يبقى حضوره غير منتظم في الاجتماعات، مع الإشارة إلى التمثيل الضعيف للتلاميذ الذين استبعدتهم النصوص التنظيمية من المشاركة في كثير من القرارات. إن الأنظمة الداخلية للمؤسسات تعرف تبايناً كبيراً ولا تحدد معايير واضحة بالنسبة لحقوق وواجبات التلاميذ، البنيات الهيكلية لمنح فرص التعبير للتلاميذ تنظمها مذكرة وزارية والتي تدعوى تشكيل مجالس التلاميذ، لكن هذه المذكرة لم تجد سبل التطبيق الفعلي .

التواصل الداخلي والخارجي غير منتظم ولا يوجد جدول أعمال دقيق تحدده أجندة مضبوطة

ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي : بالنسبة للهدف الأول : تحليل حالة حكمة المدرسة في التعليم الإلزامي والتحقق من درجة التحول الديمقراطي.

يسجل أن هناك تبايناً في الأجوبة التي تعكس خصوصية كل مؤسسة ولكن يمكننا مع ذلك رسم بعض السمات المشتركة وهي:

وجود عوائق في الحكامة الديمقراطية في المدارس وهذا يفسر من جهة بسبب نقص التكوين والتدريب في مجال حقوق الإنسان لدى غالبية المديرين.

تخصيص حيز ضيق لمساهمة شركاء المدرسة الذين لا تتاح لهم فرصة الاشتراك في اتخاذ القرارات.

إن إدماج التربية على المواطنة في مشروع المؤسسة ليس من اهتمامات الإدارة المدرسية.

بالنسبة للهدف الثاني : تحديد الأسباب التي تعيق ديمقراطية المدرسة المغربية.

عرفت المدرسة المغربية عدة محاولات للإصلاح عبر تاريخها، لكن التغيير يظل في الواقع مرتبطاً بتغيير المجتمع والعكس صحيح، ذلك أن إصلاح المدرسة من الصعب أن يتحقق بمجرد إصدار قانون أو مرسوم وزاري،

اجراء ملاحظات ميدانية لبعض جوانب الحياة المدرسية،

استثمار تقارير التفتيش الإداري لبعض المؤسسات التعليمية خلال مرحلة البرنامج الاستعجالي.

منهجية تحليل المعطيات والبيانات :

اعتماداً على الإطار النظري الذي يحدد الحكامة المدرسية على المستوى الوطني ومقارنتها بالمعايير الدولية (نموذج مجلس أوروبا الذي اعتمد كأطار مرجعي معياري) قارنا البيانات المصرح بها من طرف المديرين، ومعطيات الوثائق المدرسية مع المستوى النظري الذي ينبغي تحقيقه من خلال مدرسة منفتحة على بيئتها والتي تُسير بطريقة ديمقراطية وتسمح بحد أدنى من تعلم المواطنة الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان. ومن بين النتائج المتوصل إليها نورد ما يلي :

إن غالبية خطط العمل المدرسية لا تأخذ بعين الاعتبار التربية على حقوق الإنسان محمل الجد، باستثناء بعض الأنشطة المتفرقة مثل تلك المتعلقة باليوم الوطني للتعاون المدرسي أو اليوم العالمي للمرأة أو غير ذلك.

عدم إدماج أنشطة التربية على المواطنة في مشروع المؤسسة أدى كثيراً إلى إضعاف التثقيف في المجال الحقوقي ويبدو كذلك أنه في غالبية المدارس التي تمت زيارتها بقيت الحياة المدرسية تكرر النموذج التقليدي والأمني للتعليم، القائم على طغيان المواد الدراسية .

وتتلاقى هذه النتائج مع ملاحظات الدراسة السابقة التي أجراها المجلس الأعلى للتعليم سنة 2008 مع واقع مماثل في دولة الكويت حيث كشفت دراسة أجراها الدكتور خالد الرميضي سنة 2010 عن واقع ضعيف للأنشطة التربوية التي تنمي قيم الديمقراطية كما يضيف بالاعتماد على مصادر أخرى أن الوضع في جمهورية مصر العربية يعرف بعض النواقص كذلك.

أما بالنسبة للتربية على المواطنة والمهارات المرتبطة بها، فيبدو أن التلاميذ غير قادرين على ترجمة قيم الواجبات والحقوق في سلوكهم اليومي بالشكل المطلوب، نظراً إلى حالات العنف المتنامي والتأثير الضعيف لعمل خلايا الليقطة التي تشتغل بشكل غير منتظم.

فيما يتعلق بالحكمة، يبدو أن عملية صنع

عدم إدماج أنشطة التربية على المواطنة في مشروع المؤسسة أدى كثيراً إلى إضعاف التثقيف في المجال الحقوقي

مراجع الدراسة

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، الأرضية المواطنة للنهوض بثقافة حقوق الإنسان 2007 الدكتور خالد الرميضي، الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية، مجلة جامعة دمشق المجلد 26 العدد الرابع 2010 .

باتريسيا براندر وآخرون، اتجاهات دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب، مجلس أوروبا 2012
وزارة التربية الوطنية، مذكرة وزارية رقم 60 بتاريخ 20 أبريل 2006، تفعيل اتفاقيات الشراكة الموقعة في مجال التربية على حقوق الإنسان .

الأيام الدراسية الدولية، العنف التربوي العادي : تعريفه، تحديده، والوقاية منه في سياق احترام الاختلاف، اليونسيف جامعة محمد الخامس، جمعية أطفال، 2016 .

مجلة مسالك، الدستور الجديد وآفاق حقوق الإنسان بالمغرب عدد 28/27، سنة 2014.
تقييم التجربة المغربية في مجال التربية على حقوق الإنسان، مجلة الحوار المتمدن العدد 2947 (17 مارس 2010)

الزبير مهدي، التجربة المغربية في تعليم حقوق الإنسان، وضعية حقوق الإنسان في المناهج التعليمية والكتب المدرسية، جريدة العلم بتاريخ 29 دجنبر 2008

دليل الحياة المدرسية 2008، وزارة التربية الوطنية، المذكرة الوزارية رقم 87 بتاريخ 10 يوليوز 2003 الخاصة بتفعيل الحياة المدرسية، المذكرة الوزارية رقم 155 تفعيل الحياة المدرسية بتاريخ 17 نونبر 2011

البرنامج الاستعجالي 2009/2012، خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان 2021/2018
على الرابط <http://www.menara.ma/ar/2017>، جوني عاصي، نظريات الانتقال الديمقراطي المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله 2006

التربية على المواطنة وحقوق الإنسان، فهم مشترك للمبادئ والمنهجيات، دليل الأندية، المجلس الوطني لحقوق الإنسان، خالد قرواني، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة جامعة القدس المفتوحة / مدير منطقة سلفيت التعليمية، باتريسيا براندر وآخرون، اتجاهات، دليل التربية على حقوق الإنسان، تنسيق وإشراف سوزان الشمولي، مجلس أوروبا، طبعة 2014، إعلان الأمم المتحدة للتثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان 2011/ 12 / 12

Élisabeth Backman et Bernard Trafford: Apprendre et vivre la démocratie: pour une gouvernance – démocratique de l'école: conseil de l'Europe: janvier 2008

Conseil supérieur de l'enseignement: l'évaluation de l'impact des programmes de l'éducation aux – droits humains et à la citoyenneté du ministère de l'éducation nationale: 2008

Royaume du Maroc: commission spéciale éducation formation: charte nationale d'éducation et de – formation: janvier 2000

Cesar Birzea, Michela Cecchini, Cameron Harrison, Janez Krek, Vvedrana Spajic-Vvrkas : Outil – pour l'assurance qualité de l'éducation à la citoyenneté démocratique à l'école: conseil de l'Europe, 2005
ONU:droits de l'homme, haut –commissariat : Éducation aux droits de l'homme dans les systèmes – d'enseignement primaire et secondaire: Guide d'auto-évaluation à l'intention des gouvernements: 2012

REPERES: manuel pour la pratique de l'éducation aux droits de l'homme avec les jeunes(www.eycb.coe.int/compass/fr_1:_1.html # 111

Amina Belouchi, Nadia Bernoussi, Abderrahim El Maslouhi, Nadir El Moumni: éducation à la – citoyenneté et aux droits de l'homme : Manuel pour les jeunes au Maroc, CNDH-UNESCO: 2016

Unicef: une approche de l'éducation pour toutes fondées sur les droits de l'homme Unesco 2007 –
Manuel de formation: formation de formatrices et formateurs: Concevoir et livrer efficacement des – activités d'éducation aux droits humains. Equitas, centre international de formation aux droits humains 2008

Mme Lucie La lancette, PH. D. SC. Éd.: Associée gestionnaire, C2D Services Inc. Gouvernance – scolaire au Québec, 2014

Plan d'action: programme mondial en faveur de l'éducation aux droits de l'homme première phase: – Unesco – haut commissariat des NU aux droits de l'homme: New York et Genève 2006

Élaboration et révision des programmes d'enseignement –l'éducation à la citoyenneté démocratique – et aux droits de l'homme: préparé par Felisa Tibbitts pour l'UNESCO: le conseil de l'EUROPE: 2015

Mounir Zouiten: éducation à la citoyenneté: une contre-performance du système éducatif marocain: – 2013/08/publié dans libération le 28

خلاصة :

تشكل الحكامة الديمقراطية للمدرسة المغربية الحلقة الضعيفة لنظام التعليم، فهي تعرف أوجه القصور بدرجات متفاوتة وفقاً لخصوصيات كل مدرسة، لكن يمكننا عموماً أن نستنتج الفجوات التي يجب سدها والتي تمت ملاحظتها في عدة مستويات:

عدم وجود تشريعات واضحة ودقيقة تحدد التوزيع الزمني وشكل المقاربة التربوية وملزمة لدمج التربية على حقوق الإنسان في المشاريع المدرسية على امتداد سنوات التعليم.

نقص ملحوظ في التدريب الأساسي والمستمر للمديرين في التثقيف في مجال حقوق الإنسان،

طغيان التدبير الإداري التقليدي، والذي لا يسمح بالاندماج الحقيقي لشركاء المدرسة مع استمرار وجود حاجة لتوسيع فضاء المشاركة الحقيقية وممارسة وتعلم المواطنة المسؤولة. إن الإدماج الضعيف لمبادئ الحقوق والواجبات والمشاركة الفعالة وتقدير التنوع في الحياة المدرسية الحالية يظل متفاوتاً وغير كاف لإحداث التغيير المنشود.

ففي الواقع، إذا كانت المدرسة تسعى إلى تدريب التلاميذ على المواطنة الديمقراطية، فإن الخطوة الأولى التي يجب اتخاذها هي بناء مدرسة ديمقراطية في تسمح للتلاميذ بالعيش في بيئة تكون فيها المقاربة الحقوقية هي الموجهة للحياة المدرسية بكل أبعادها. وإذا كنا في هذا البحث قد تم التركيز على دور الحكامة الديمقراطية في خلق المناخ المناسب لتحقيق الأهداف المرتبطة بالتربية على حقوق الإنسان، فلا بد من الإشارة إلى وجود عقبات أخرى تتجاوز إطار الدراسة كما فسر ذلك الدكتور علي أسعد وطفة في بحثه حول أزمة التربية على حقوق الإنسان في العالم العربي، حيث أشار إلى وجود نسق من العوائق والمعطلات تمنع انطلاق أي مشروع عربي نحو تأصيل حقوق الإنسان في الوطن العربي . لذلك فإن تجاوز هذه العقبات يتطلب نظرة نسقية استراتيجية تجمع ما بين الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية والايولوجية والتربوية لإنجاح مشروع الديمقراطية المستدامة والحدثة الشاملة .

كارثة بيئية تضرب البحر الأبيض المتوسط

لبنان يطالب بالتصويض وإسرائيل



يعدّ البحر المتوسط أحد أكثر البحار عرضةً للتلوث بسبب انغلاقه بشكل عام، بالإضافة إلى تشاطؤ 22 دولة عليه. ويأتي تلوث المتوسط من كل البلدان الواقعة على حوضه، سواء بلدان أوروبا المتطورة صناعيًا في شماله أو النامية في شرقه وجنوبه. واقع عزز من انتشار التلوث في حوض البحر الأبيض المتوسط، في ظل تعدّد أنواع وصنوف الملوثات، خاصة وأن مياهه لا يمكن أن تتجدد إلا بعد مرور ما يقرب من قرن من الزمان.

انطلاقاً من واقع تعدّد الدول المتشاطئة مع حوض البحر الأبيض المتوسط، اتفقت دول الحوض والمجموعة الأوروبية عام 1975 على تشكيل خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. تمثلت أهدافها الرئيسية في مساعدة حكومات البحر الأبيض المتوسط على تقييم التلوث البحري ومكافحته، وصياغة سياساتها الوطنية في مجال البيئة، وتحسين قدراتها في استكشاف الخيارات الأنجع للتنمية والاسس السليمة لاتخاذ القرارات بشأن تخصيص الموارد.

وتكمن الأهداف الرئيسية لخطة عمل حماية البيئة البحرية والتنمية المستدامة للمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط، والتي تعرف بـ "اتفاقية برشلونة"، في تحقيق مجموعة من المقاصد الرئيسية وهي تقييم التلوث البحري ومكافحته، وضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية البحرية والساحلية، ادماج البيئة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وحماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية من خلال منع التلوث والحد منه، والقضاء عليه إلى أقصى حد ممكن سواء براً أو بحراً، وحماية التراث الطبيعي والثقافي، بالإضافة إلى تعزيز التضامن بين الدول الساحلية المتوسطية والمساهمة في تحسين نوعية الحياة. وقد أعادت حادثة جنوح السفينة العملاقة "إيفر جرين" بقناة السويس، مدى الأهمية الاستراتيجية لهذا البحر الذي شكل عبر التاريخ ملتقى للحضارات والثقافات.

كما عكست هذه الحادثة مدى الدور الأساسي لقناة السويس في الملاحة التجارية الدولية.



مريم مالك ياغي

(صحافية وناشطة في حقوق المرأة)



تنهم إيران

الممتد من مدينة الناقورة الحدودية حتى صور في الأيام الأولى، ما تسبب باختناق الكثير من الكائنات الحية البحرية. كما أعلن في أيام لاحقة، عن رصد بقع متفرقة من مادة القطران الأسود وانتشارها على شاطئ مدينة صيدا. وفي الأثناء، انطلقت حملة رسمية وشعبية لإزالة آثار التسرب النفطي، حيث قُدرت كميات الكتل النفطية التي تجمعت على رمل شاطئ صور بنحو طنين، وقد عمل متطوعون لبنانيون من منظمات محلية ومن أهالي المنطقة على جمع القطران بواسطة المجارف والمكانس، فيما انهك آخرون في نخل الرمال لاستخراج المواد الملوثة وجمعها في أكياس.

التقرير الأولي للمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان في هذه الغضون، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب أنه يتابع تسرب النفط الذي وصل إلى شواطئ جنوب لبنان.

وقد أعدت الهيئة الوطنية للبحوث العلمية بناء على طلب دياب، تقريراً إلى مندوبة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفيرة أمل مدلل، لإيداعه المراجع المعنية في الأمم المتحدة، يبين حجم الأضرار التي يمكن وصفها بالكارثة البيئية التي تسببت به الحادثة، إذ أكد الخبراء أن آثار هذه الكارثة قد تمتد عقوداً. ولفت التقرير الرسمي الأولي إلى أن اكتشاف الرمال الزيتية على شواطئ جنوب لبنان أثار المخاوف من حدوث أضرار أوسع، موضحاً بأن تلك المنطقة البحرية التي وصلها القطران تضم شواطئ رملية وأخرى صخرية ومحمية طبيعية، وتشكل مقصداً للبنانيين خلال موسم السباحة لجمالها ونظافتها، وتطلق منها سنوياً دفعات من صغار السلاحف إلى عمق البحر. كما سبق أن أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانيين في بيانها، عن قيام وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبه، بتوجيه رسالة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إنغر أندرسون، لطلب المساعدة والمواظرة التقنية للبنان، مشدداً على ضرورة قيام الأمم المتحدة بتحديد أسباب هذا التسرب ومن هي الجهة المسؤولة عنه، ليتمكن لبنان من المطالبة بالتعويض عن الأضرار البيئية الجسيمة التي لحقت به، والتي تعتبر كارثة بيئية لا طاقة له على معالجتها والحد من أضرارها المتמادية.



لفت التقرير الرسمي الأولي إلى أن اكتشاف الرمال الزيتية على شواطئ جنوب لبنان أثار المخاوف من حدوث أضرار أوسع

إلى مئات الأطنان"، ما أدى إلى إحداث تلوث كبير تمّ رصده بدءاً من رأس الناقورة في جنوب لبنان وصولاً إلى عسقلان شمال قطاع غزة. وفي ظل التكتّم الإسرائيلي عن أسباب التسرب النفطي ومصدره، يستخدم المحققون صوراً من الأقمار الصناعية للبحث في العديد من السفن التي يحتمل أن تكون مصدراً لهذه الكارثة البيئية. كارثة بيئية خطيرة من المرجح أن تمتد عقوداً، دوى صداها في الأرجاء اللبنانية بعد أن وصلت بقع القطران الأسود إلى الساحل اللبناني الجنوبي،

رغم محاولات الكيان الإسرائيلي حظر تسريب أي تفاصيل حول التسرب النفطي الذي ضرب الشاطئ الفلسطيني، إلا أنه سرعان ما امتدّت أثاره إلى الجنوب اللبناني منبئة بوقوع كارثة بيئية طويلة المدى على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط. كارثة تقول سلطات الاحتلال الإسرائيلي بأنها أسوأ الكوارث البيئية في تاريخها، في حين امتنعت عن نشر التفاصيل الحساسة المتعلقة بحادثة التسرب النفطي، وذلك بعد تسرب مادة القطران خلال تفريغ من عشرات

وتطرق تقرير المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان، والذي حمل عنوان التقرير الأولي لتلوث الشواطئ اللبنانية من إسرائيل (شباط 2021)، واقتراح خطة طوارئ للمعالجة والمتابعة وتحديد الأثر البيئي للتلوث، إلى مدى تأثر الساحل اللبناني الواقع شرق البحر المتوسط بشكل مباشر جراء التسرب النفطي، مشيراً إلى قيام باحثين من المجلس الوطني للبحوث العلمية بمسح ميداني (أرضي و بحري وجوي)، وتحليل الممرات الفضائية، قاموا على إثرها بتقديم مجموعة من الاقتراحات الملحة، من ضمنها المباشرة بتنظيف المناطق الرملية الملوثة في الناقورة والبياضة ومحمية صور وامتداداتها بأسرع وقت، خشية تغطيتها بالكثبان الرملية التي يجرفها البحر بكثافة خلال هذا الفصل من السنة. وهدف هذا التقرير الأولي الذي أعده المجلس بالتنسيق مع الهيئات المحلية والناشطين البيئيين في المنطقة إلى عرض مشاهداته وتحديد مناطق التلوث واقتراح الإجراءات العاجلة الواجب اتخاذها لوقف الأثر السلبي على البيئة البحرية. وأكد المجلس أنه سوف يتابع دراسة الأثر البيئي للتلوث على التنوع الحيوي واستدامة البيئة البحرية، وإصدار تقارير دورية عن نتائج البحوث والدراسات الميدانية. كما يتضمن التقرير، نتائج المسوحات الميدانية لكل موقع من الناقورة إلى صيدا، وصولاً إلى الرملة البيضاء في بيروت، وتقريراً عن المسح الجوي بواسطة طائرة مسيرة، ونمذجة للبقعة النفطية أمام الساحل الفلسطيني، وبعض الصور المجمعة من المسوحات الميدانية والجوية، ومجموعة من الصور الفضائية للتلوث التي تم الحصول عليها من المواقع الالكترونية المتاحة، وبعض المقالات الإعلامية عن مصدر التلوث وتعامل إسرائيل مع الحدث.

وحول تقييم مخاطر تسرب القطران وخطة التصدي والمعالجة، ذكر التقرير أن المناطق المتأثرة بالتلوث التي تم تحديدها، تتصف بكونها مناطق حساسة للغاية من حيث التنوع البيولوجي، وتتمتع بقيمة بيئية استثنائية كونها مصنفة محميات طبيعية، وتشكل موارد اقتصادية هامة كونها من أهم مصائد الأسماك الوطنية التي تؤمن أنواع الأسماك المميزة للمستهلك اللبناني، مؤكداً أن خطة الاستجابة يجب أن تكون مبنية على عمل دقيق ومخطط جيد لتقييم مخاطر التلوث النفطي، ومراجعة معمقة للخرائط البيئية الحساسة، والقدرة على التنبؤ بالطقس وفهم اتجاهات التيارات والأمواج والرياح، وإمكانية وصول موجات أخرى من التسرب النفطي لهذه الغاية.

وقد وضعت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي NOAA قائمة بعدة عوامل يتوجب مراعاتها عند تحديد التصدي للتسرب النفطي، أبرزها:

- احتمال تعرض البشر للتلوث سواء عن طريق تناول المأكولات البحرية الملوثة، أو الاتصال المباشر بالنفط الملوث.
- تحديد درجة ومدة التأثيرات البيئية السلبية في حالة عدم إزالة المترقات.
- تحديد العوامل الطبيعية المساعدة بإزالة التلوث النفطي.
- تأثير عملية التنظيف المعتمدة على الموارد الطبيعية الحساسة في المواقع المتضررة.

آثار التسرب النفطي تصل إلى شواطئ بيروت

من ناحيته أكد الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان معين حمزة، أن محمية صور الرملية مصابة بما يعادل طنين من مادة القطران، اختفى 90 في المئة منها بين الرمال، متنبئاً في تصريح له لوكالة "الصحافة الفرنسية"، أن وصول التسرب النفطي إلى الشاطئ اللبناني يستمر خلال مدة تتراوح بين

شهرين وثلاثة أشهر، موضحاً أن الضرر الأكبر يتركز في الناقورة والبياضة اللتين تعدان من أنظف مناطق لبنان الساحلية. كما أشار إلى أنه تم العثور على آثار للتسرب على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت، مشدداً على أنه من مصلحة لبنان جمعها في أسرع وقت، حتى يتمكن من إنقاذ الموسم وبيئة المحمية.

من جانبه، وصف مدير المركز اللبناني للغوص يوسف الجندي الأمر، بـ الكارثي والخطير جداً. وإذ حاول طمانة اللبنانيين بأن القطران لم يصل إلى قعر البحر وأن الثروة السمكية بأمان، إلا أنه نبه إلى أنه في حال لم تتم معالجة الأمر سريعاً، فمن الممكن أن ينهي هذا التلوث وجود السلاحف على شواطئ لبنان.

كما حذر ناشطون بيئيون لبنانيون من هول الكارثة، مؤكدين أن السلاحف البحرية الآتية إلى شواطئ لبنان الجنوبية للتكاثر وصلت ميتة.

لبنان يطالب إسرائيل بالتعويض عن أضرار الكارثة البيئية

وقد أثار التكتّم الذي فرضه الجانب الإسرائيلي شكوكاً لبنانية حول خلفيات هذا الحادث، فيما إذا كان مصدر التسرب النفطي هو عرض البحر أو

يعدّ البحر المتوسط أحد أكثر البحار عرضةً للتلوث بسبب انغلاقه بشكل عام، بالإضافة إلى تشاؤم 22 دولة عليه



تقييم عام بالمواقع الملوثة التي تحتاج لتدخل عاجل للمعالجة مع تقييم المخاطر

الموقع	درجة التلوث*	كثافة القطران			تلوث رملي	تلوث صخري
		كبيرة	متوسطة	صغيرة		
الناقورة	5	x	x	x	x	x
اسكندرونة	3	-	-	x	x	-
البياضة	3	-	x	x	x	x
المنصورى	5	-	-	x	x	-
رأس العين	5	-	x	x	x	-
الرشيدية	5	-	x	x	x	-
محمية صور الطبيعية	5	-	x	x	x	-
شواطئنا	5	-	x	x	x	-
إستراحة صور	5	x	x	x	x	-
الجمال - الخراب	3	-	x	x	x	-
العباسية	5	-	x	x	x	-
البرغلة	3	-	x	x	x	-
الخرائب	5	-	x	x	x	-
عدلون	5	x	x	x	x	ء
صيدا	لا يوجد	-	-	-	-	-
الرميلة	لا يوجد	-	-	-	-	-
الدامور	لا يوجد	-	-	-	-	-
خلدة	لا يوجد	-	-	-	-	-
الرملة البيضاء	5	-	x	x	x	-

* درجة التلوث بالقطران النفطي: (1) متدنّي؛ (3) متوسط؛ (5) كثيف

من شركة خاصة بشأن هوية السفينة المشتبه في تسببها بتسرب نفطي، زاعمة "أن ملكية السفينة تعود لشركة "أوريكس للشحن"، وهي مسجلة رسمياً في اليونان لعائلة سورية، وفقاً لما نقلته صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" عن تقرير وكالة الاستخبارات "بلاك كيب"، مشيرة إلى أن "الشركة مؤمنة من قبل النادي الإسلامي للحماية والتعويض، وهي الشركة الوحيدة في العالم التي تقبل التأمين على السفن الإيرانية". وكانت إسرائيل قد اتهمت إيران بمسؤولية التسرب النفطي قبالة سواحل البلاد، واصفة الحدث بأنه "إرهاب بيئي".

لم يكن هذا التصريح هو التصريح الوحيد الصادر عن السلطات الإسرائيلية حول هوية السفينة المحتمل، إذ أنه سبق وقالت وزيرة حماية البيئة الإسرائيلية جيل غمليل إن "السفينة التي تسببت في التسرب مملوكة لليبيين وأبحرت من إيران عبر الخليج دون اتصال عبر موجات اللاسلكي، ثم مرت عبر قناة السويس، مضيفة أن "ناقلة النفط التي تحمل اسم إمبرالد وترفع علم بنما، دخلت المياه الإسرائيلية في شرق البحر المتوسط قبل أن تغلق الاتصال اللاسلكي مرة أخرى ليوم كامل تقريباً، ولوثت البحر بين الأول والثاني من فبراير الماضي".

تنوع مصادر التلوث في البحر الأبيض المتوسط

وتتنوع مصادر التلوث التي تضرب مياه المتوسط، إذ يقدر "برنامج الأمم المتحدة للبيئة" أن مياهه تتلقى نحو 650 مليون طن من مياه الصرف الصحي كل عام، و129 ألف طن من الزيوت المعدنية، و60 ألف طن من الزئبق، و3800 طن من الرصاص، و36 ألف طن من الفوسفات، مؤكداً أن 70% من المياه العادمة التي تصرف فيه غير معالجة. ناهيك عن ملوثات أخرى تلقى فيه من السفن والطائرات، أو من 80 نهراً تصب فيه من الأحمال الثقيلة الكثير، أو من مئات المنشآت الصناعية المشيدة على سواحلها، مئتان منها تعمل في الطاقة والبتروكيماويات، بالإضافة إلى ما قد يخليه حوالي مئتي مليون سائح يفد كل عام إلى شواطئها. فضلاً عن كونه معبراً لحاملات ملايين الأطنان من النفط التي قد تهدد بوقوع حوادث تسرب ذات أبعاد بيئية خطيرة، ولعل حادثة التسرب النفطي الأخيرة التي حصلت على الشاطئ الفلسطيني- اللبناني هي غيض من فيض التهديدات البيئية المترتبة بمياه المتوسط، في ظل عمليات التنقيب عن البترول المحفورة على سواحلها أو في قيعانه.

السفينة التي تسببت في التسرب مملوكة لليبيين وأبحرت من إيران عبر الخليج دون اتصال عبر موجات اللاسلكي

والتنقيب في أعماق بعيدة تحتاج الى تقنيات عالية وتنطوي على مخاطر يصعب ضبط نتائجها في وقت قصير.

وفي سياق هذه الشكوك، طالب لبنان بضرورة قيام الأمم المتحدة بتحديد الأسباب الحقيقية وراء هذه الكارثة البيئية، ليتسنى له رفع دعوى للمطالبة بتعويض ضد "إسرائيل" عن الأضرار الجسيمة التي أحاطت بالسواحل اللبنانية، إذ لا طاقة للبنان على معالجتها والحد من أضرارها الممتددة التي قد تستغرق عملية إزالتها سنوات طويلة.

إسرائيل تتهم إيران: إنه إرهاب بيئي من جهتها، أعلنت وزارة حماية البيئة الإسرائيلية، أنها تسلمت معلومات استخباراتية

أنه مكاناً قريباً من الشاطئ، وما إذا كانت الكارثة ناتجة من حادثة انسكاب عرضية مرتبطة فقط بتسرب من بواخر أو خزانات ومحطات، أم أنها تدفقاً من مصادر ثابتة بسبب انفجار أثناء عمليات التنقيب والحفر، حيث أن احتمال أن يكون التسرب ناتج عن أحد المواقع السرية التي يتم التنقيب فيها ليس مستبعداً، وهذا ما يبرر تكتم الجانب الإسرائيلي عن المعلومات. هذا وتم رصد "بقع نفطية حُدثت بأنها نفط خام تفكك وتحول بعد اختلاطه بمياه البحر الى نوع من القطران أو الزفت"، الأمر الذي يعزز الشكوك، وينبئ بخطورة عالية إذ أن "التدقق قد يحتاج إلى زمن طويل، كما أن عمليات الحفر



اليوم العالمي للمرأة

نجلاء المنقوش

تنضم نجلاء المنقوش لقائمة وزيرات الخارجية العربيات، الناهة بنت حمدي ولد مكناس (2009)، أول وزيرة خارجية موريتانية، وأول وزيرة خارجية في الدول العربية، وفاطمة فال بنت اصوينع (2015)، من موريتانيا أيضاً، والسودانية أسماء محمد عبد الله (2019). حظيت السيدة نجلاء المنقوش بثقة مجلس النواب الليبي، لتدخل بذلك التاريخ من أوسع أبوابه ولتصبح أول سيدة تقود الدبلوماسية في بلادها. تنحدر المنقوش من مدينة بنغازي، عملت في مجال المحاماة وهي متخصصة في القانون الجنائي، كما عملت في السابق في المجلس الوطني الانتقالي. قامت في عدة دول عربية وأجنبية بتدريب الكوادر ودراسة، وتقييم المشاريع القانونية،

كما حصلت على عدة شهادات تقدير وكفائة ومنح دراسية. والمنقوش التي تم ترشيحها من قبل أعضاء مجلس النواب عن المنطقة الشرقية، هي ابنة الدكتور محمد عبد الله المنقوش دكتور القلب وأمراض الدم في بنغازي، كما أنها جامعية وباحثة ولها خبرة في مجال بناء السلم لما يقرب من 15 عاماً، وحاصلة على ماجستير في



القانون الجنائي من جامعة قاريونس ببنغازي، ثم على ماجستير في إدارة الصراع والسلم من جامعة ايسترن ميني نايت الأمريكية في مجال التعامل مع الصدمات النفسية ما بعد الحروب والصراعات.

تجدر الإشارة إلى أن البرلمان الليبي كان قد منح الثقة للحكومة الانتقالية الليبية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وتم اختيار أربع سيدات في الحكومة الليبية إلى جانب نجلاء المنقوش.



مريم المهادي

التحقت ابنة الزعيم المهدي الصادق، ونائب رئيس حزب الأمة القومي مريم الصادق بالتشكيلات الوزارية الجديدة، حيث أوكلت لها حقيبة وزارة الخارجية.

انخرطت في العمل السياسي مباشرة بعد تخرجها كطبيبة، ثم التحقت بصفوف المعارضة السودانية في أسمره لنظام الرئيس السوداني المعزول عمر البشير، وشاركت في الثورة السودانية الشعبية في ديسمبر عام 2018، والتي أطاحت بنظام حكم الجبهة الإسلامية في أبريل من عام 2019.

عقب وفاة والدها، برز اسمها كخليفة محتمل لرئاسة حزب الأمة القومي المعارض في السودان، لكن أعلن الحزب التوافق على تولي النائب الأول، فضل الله برمة ناصر، مهام رئاسة الحزب، خلفاً للراحل الإمام الصادق المهدي.

إعداد: أمال التليدي

سارة الأميري

سارة الأميري، وزيرة الدولة للعلوم المتقدمة، وقائد الفريق العلمي لمشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل».

شغفت منذ طفولتها بالنجوم وأسرار الفضاء وما وراء الطبيعة، ليتحقق حلم الشابة الإماراتية البالغة 34 عاما، وتصبح وزيرة في الحكومة، وأحد قادة المشروع الطموح لإرسال «مسبار الأمل» إلى مدار كوكب المريخ.



وتتولى الأميري حاليا منصب رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، بعدما شغلت منصب نائب مدير مشروع المريخ، وهي أدوار لم تتخيلها على الرغم من شغفها بالفضاء خلال سنوات طفولتها.

تحدّر الإشارة إلى أن الإمارات العربية المتحدة كانت قد أطلقت العام الماضي «مسبار الأمل» الذي سيستكشف أسرار المناخ على الكوكب الأحمر، وهذه أول مهمة من نوعها في العالم العربي، وقد صممت لتكون مصدر إلهام لجيل الشباب في المنطقة، ولتمهد الطريق للاختراقات العلمية، ومصدر إلهام للأمة وذلك للتطلع إلى المستقبل وإلى السماء.

أسماء بوجيبار

تمكنت المغربية أسماء بوجيبار من الظفر بمنصب في وكالة الفضاء الأميركية بعد فوزها في مسابقة شارك فيها المئات، لتكون أول امرأة مغربية عربية وأفريقية تنضم إلى ناسا .

نشأت أسماء وتلقّت تعليمها الأساسي بالمغرب قبل أن تسافر إلى فرنسا حيث تابعت دراستها الجامعية، والتحقّت بعدها بمختبر بمدينة «كليرمون فيران» ، يعنى بالبحث في ظاهرة البراكين وحصلت على الماجستير من جامعة المدينة نفسها، و ناقشت أسماء أطروحة الدكتوراه في تكوين الكواكب وتمايز الكواكب حول موضوع : التوازن الكيميائي بين الغلاف والنواة في سياق تشكل عينة من الكواكب وهو التخصص الذي أهلها للالتحاق بوكالة ناسا ، وتضاف التجربة الجديدة مع ناسا إلى سيرتها الذاتية، الغنية بالشهادات العليا والتخصصات والأبحاث الميدانية.



أشيعت شغفها حينما قبلتها وكالة "ناسا" كباحثة ما بعد الدكتوراه في مركز جونسون للفضاء بهيوسطن، في تكساس، قبل أن تلتحق بعد سنتين بمعهد "كارنيجي" للعلوم بواشنطن، المؤسسة التي تأسست قبل أزيد من 100 سنة، وحيث تشتغل حاليا في إطار نفس المهمة.

ترى أسماء أن هدف الإنسانية في المستقبل سيكون هو السفر والاستقرار في كواكب أخرى صالحة للعيش.



د. إلهام محمود علي

جائزة أخرى من ضمن مجموعة من الجوائز تحصدها الدكتورة إلهام محمود، أستاذ علوم البحار والبيئة ورئيس قسم البيئة المائية في كلية الثروة السمكية سابقا ومدير مكتب العلاقات الدولية بجامعة السويس بجمهورية مصر العربية، وتعتبر أول سيدة من شمال إفريقيا تحصل على جائزة كوامي نكروما في مجال علوم الحياة والأرض.

وقد عملت د.إلهام على أن يكون لها تفاعل مميز مع المجتمع الأكاديمي محليا وإقليميا ودوليا.

فعلى المستوى المحلي عملت د.إلهام كخبير بيئي من قبل الجامعة لدى محافظة السويس، للإدلاء برأيها في دراسات الأثر البيئي للمشروعات الكبرى المقرر إقامتها داخل المحافظة، من خلال إبرام 17 اتفاقية في فترة زمنية لا تتعدى عشرة أشهر، ما ترتب عنه خوضها في العديد من الأنشطة الناجحة، مثل المؤتمر الدولي الأول لجامعة السويس في الاقتصاد الأزرق، كما نجحت في عمل شراكة بين جامعة السويس وبرنامج الغذاء العالمي في مصر WFP لرفع الوعي وتنمية القدرات البشرية في مجال الاستزراع السمكي.

أما على المستوى الإفريقي والدولي فقد أصبحت د. إلهام عضوة في مجموعة عمل جيو لمراقبة الأرض، وأيضا مسؤول التواصل والتدريب في برنامج جيمس وإفريقيا ، وكذلك عضوة للجنة الأمم المتحدة المنوطة بدراسة التغيرات المناخية، وباحثة رئيسية للتقرير السادس للتغيرات المناخية العالمية، ورئيسة مشاركة للجنة دراسة بيئة حوض البحر الأبيض المتوسط التابعة للأمم المتحدة، وعضوة بالمبادرة الدولية الكوكب الأزرق .

الجدير بالذكر أن جائزة كوامي نكروما ، تعد من أعلى الجوائز الإفريقية السنوية، حيث تقوم بدعم تطوير العلوم والتكنولوجيا والابتكار في دول أفريقيا، وتهدف إلى تقدير المتميزين من العلماء نظير إنجازاتهم العلمية، وتحمل الجائزة هذا الاسم تخليدا لذكرى الرئيس الأول لجمهورية غانا، وأحد رواد الوحدة الإفريقية.



مقر الأكاديمية بأبي قير

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.. تسعة وأربعون عاماً من الريادة

استطاعت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري منذ إنشائها عام 1972، والتي تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية أن تواكب الإيقاع العالمي السريع في مجالات التعليم والتدريب والبحث العلمي، وعلى مدار أكثر من تسعة وأربعين عاماً، تبحر الأكاديمية في أعماق العلم والمعرفة لتأهيل الآلاف من خريجيها في شتى أنحاء الوطن العربي والأفريقي، بما تمتلكه من رؤية استراتيجية للتعليم والبحث العلمي، مستخدمة أحدث نظم التعليم في كافة التخصصات.

"استراتيجية الأكاديمية"

تبنت الأكاديمية استراتيجيتها بتخريج الكوادر البشرية للدول العربية والأفريقية ليكونوا قيادات المستقبل، ورواد العمل المتطور في بلدانهم، واعتمدت في ذلك على بناء جسور من التعاون والعلاقات مع أرقى الجامعات والمراكز البحثية على مستوى العالم، مثل جامعات إنجلترا وأمريكا وأسبانيا، لكي يقف طلابنا في كليات الأكاديمية على أحدث ما وصلت إليه الجامعات في هذه الدول في العلوم المختلفة.

تحتضن الأكاديمية أعضاء هيئة تدريس وطلاباً من مختلف بقاع العالم، تلتقي وتتفاعل تحت سقف واحد داخل الحرم الجامعي، ويساعد ذلك على النضج الفكري لطلابنا من خلال التبادل الثقافي، في ظل طفرة تكنولوجية غير محدودة يعيشها عالمنا اليوم. خلقت الأكاديمية مناخاً محفزاً على الابتكار والإبداع في بيئة تعليمية نموذجية تهتم بالتفكير المستقبلي والتحفيز الأكاديمي والإثراء الثقافي وتعزيز البحث العلمي.

حققت الأكاديمية العديد من الإنجازات التعليمية والتدريبية والبحثية التي تخدم المجتمع العربي، من خلال التعليم الجامعي والدراسات العليا في أكثر من 35 تخصصاً في شتى مجالات النقل البحري، الهندسة، الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، النقل الدولي واللوجستيات، الإدارة، اللغة و الإعلام، القانون، الصيدلة، تكنولوجيا المصايد والاستزراع المائي، والآثار، وطب الأسنان والذكاء الاصطناعي من خلال تطبيق أحدث المعايير التعليمية والأكاديمية في كلياتها المختلفة.



فرع القرية الذكية

لذلك كانت الأكاديمية سباقة في حصول كلياتها على أعلى شهادات الجودة في التعليم والتدريب، من دولة المقر جمهورية مصر العربية، والعديد من الاعتمادات من الجهات الدولية، فقد تم الحصول على معادلات المجلس الأعلى للجامعات للشهادات التي تمنحها الأكاديمية، وأيضاً الحصول على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم (نقاء) لكليات الهندسة والإدارة والنقل الدولي واللوجستيات، أما على المستوى الدولي فقد حصلت الأكاديمية على اعتماد المجلس الأمريكي للهندسة والتكنولوجيا (ABET) واعتماد المعهد الملكي البريطاني (RIBA)، كما حصلت على اعتماد الوكالة المركزية للتقييم والاعتماد بألمانيا (ZEVA) لشهادات البكالوريوس والماجستير لتخصصات النقل البحري، وحصلت كليات النقل الدولي واللوجستيات على الاعتماد FIBA الألماني، ويتم حالياً حصول كليات الإدارة والنقل الدولي واللوجستيات على الاعتماد الأمريكي (AACSB).

وفي إنجاز تاريخي غير مسبوق في تاريخ التعليم البحري بالأكاديمية، استطاعت الحصول على الاعتماد الأكاديمي المبدئي لبرنامج البكالوريوس التي تمنحه كلية النقل البحري والتكنولوجيا في تخصصات تكنولوجيا النقل البحري وتكنولوجيا الهندسة البحرية، من مفوضية الاعتماد الأكاديمي للتعليم العالي التابعة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهو ما يجعل كلية النقل البحري والتكنولوجيا بالأكاديمية هي الكلية الوحيدة على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا التي تمنح درجة البكالوريوس المعتمد أكاديمياً، وتنبع أهمية هذا الاعتماد من أنه يفتح المجال لخريجي الأكاديمية للحصول على فرص عمل متميزة في كبرى الشركات البحرية الإقليمية والدولية بما يعزز من القدرة التنافسية لخريجي

الاختيار الأول لطلاب العلم. وذلك للمساهمة في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية والأفريقية، بتقديم قادة للتغيير تم إعدادهم من خلال برامج علمية متطورة ونظم حديثة في التعليم والتدريب، وأعضاء هيئة تدريس مشهود لهم بالكفاءة ومراكز للتميز في البحث العلمي والتدريب والاستشارات مع الالتزام بتطبيق أعلى معايير الجودة.



إفتتاح فرع الشارقة

الأكاديمية صنعت لنفسها مكانة دولية بارزة، سمحت لها إبرام العديد من الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون لمنح الدرجات العلمية المزدوجة والمشاركة مع كبرى الجامعات العلمية

وحرصت الأكاديمية على توقيع 65 اتفاقية تعاون علمي مع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ومختلف الجامعات الدولية لتبادل الخبرات، الأكاديمية تؤمن بأن العلم هو المستقبل و هو ركيزة الشعوب نحو التقدم، لذلك تقوم بإرسال الطلاب في بعثات خارجية للدراسة بالجامعات الأوروبية لاستكمال دراستهم والحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه . الأكاديمية صنعت لنفسها مكانة دولية بارزة، سمحت لها إبرام العديد من الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون لمنح الدرجات العلمية المزدوجة والمشاركة مع كبرى الجامعات العلمية، ليحصل خريجي الأكاديمية على شهادة معتمدة، تتيح له استكمال الدراسة بالخارج والعمل بمختلف دول العالم، من بينها جامعات بوكلي و هال وكاردف متروبوليتان وهادرسفيلد وكلية لندن للاقتصاد وكوفنترى ونورثامتن بالمملكة المتحدة، و ميسوري و فرجينياك بالولايات المتحدة، و جامعة اتونوما بأسبانيا.

"الاعتمادات المحلية والدولية"

حرصت الأكاديمية منذ البداية على أن تكون صرحاً عالمياً للتعليم البحري المطابق للمعايير الدولية، في التعليم والبحث العلمي والابتكار والتدريب والوفاء بمسئولياتها المجتمعية، حتى تظل بيت الخبرة العربي والأفريقي المتميز وتكون



الدكتور . اسماعيل عبدالغفار
اسماعيل فرج
رئيس الاكاديمية العربية للعلوم
والتكنولوجيا والنقل البحري

استاذ هندسة الكهرباء والحاسب الآلى
عمل كمدير الكلية الفنية العسكرية -
وزارة الدفاع - جمهورية مصر العربية .
حاصل على بكالوريوس الهندسة
الكهربائية تخصص هندسة الحاسب
من الكلية الفنية العسكرية عام 1978
بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف (أول
الدفعه) .

درجة الماجستير عام 1982 من كلية
الهندسة - جامعة القاهرة تخصص
هندسة كهربائية .
درجة الدكتوراه فى الهندسة
الكهربائية - من كلية الهندسة - جامعة
جورج واشنطن بالولايات المتحدة
الأمريكية عام 1989 بامتياز مع مرتبة
الشرف .

عضو مجلس امناء الجامعة البحرية الدولية بالسويد التابعة للمنظمة البحرية
الدولية - الامم المتحدة .
عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الدولى للجامعات البحرية .
عضو لجنة السياسات والتخطيط بالمجلس التنفيذي للاتحاد الدولى للجامعات
البحرية .

"دعم الدول العربية"

تقوم الأكاديمية بدعم جهود بناء القدرات
للدول العربية عن طريق تعزيز صقل المهارات
الإدارية فى الموضوعات التى تخدم قضايا التنمية
ونقل التكنولوجيا المتقدمة وتدريبها كلما أمكن
لتخدم أكبر قطاع من المتخصصين فى الدول
العربية، كما تقدم الأكاديمية أيضا خدماتها
التعليمية والتدريبية والبحثية فى مجالات الإدارة
والهندسة حيث تقوم بدور الناقل لأحدث البرامج
التعليمية إلى المنطقة العربية والتى يتم تقديمها
فى أكبر الجامعات على مستوى العالم، وكذلك
تقدم تلك الخدمات لتلبية متطلبات التنمية
للدول العربية التى لا توجد بها خدمات التعليم
العالى أو يغيب عنها بعض التخصصات الحيوية
فى الإدارة والهندسة .

فيما يتعلق بتقديم الدعم الاقتصادي
والاجتماعي للجمهورية اللبنانية لتمكينها من
تجاوز تداعيات كارثة انفجار مرفأ بيروت في سياق
الكارثة الرهيبة التى حلت بالجمهورية اللبنانية
في 4 آب / أغسطس 2020 ، وفي ضوء زيارة

تعليم بجودة أكاديمية عالية .

"صرح علمي بمدينة العلمين"

كما افتتحت الأكاديمية فرعاً جديداً بمدينة
العلمين الجديدة ويضم الفرع ثلاث كليات
جديدة أبرزها كلية الذكاء الصناعي، بهدف توفير
كوادر تعمل بمجالات التطور التكنولوجي الحديث
وتمكن الفرع بالعلمين من استقبال 1000 طالب
من أصل 10 آلاف طالب تمثل القدرة الاستيعابية
فى فرعها بمدينة العلمين .

تبلغ مساحة الفرع 62 فدانا ويضم الفرع حالياً
الكليات التالية "كلية طب الأسنان - كلية الصيدلة
- كلية الذكاء الاصطناعي - كلية الهندسة
والتكنولوجيا- كلية الإدارة والتكنولوجيا - كلية
النقل الدولي واللوجستيات" ومن المخطط
إضافة كليات أخرى خلال السنوات القادمة. حيث
باتت الأكاديمية بفرعها الجديد أول كيان علمي
يتخذ خطوة الانتقال، ويهدف لإقامة حياة كاملة
فى مدينة العلمين الجديدة لتحقيق حلم القيادة
السياسية وحلم مصر فى إقامة مدينة مستدامة
على ساحل البحر المتوسط.

الأكاديمية على مستوى العالم.

التصنيف الدولي (webometrics)

أحدثت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
والنقل البحري قفزة نوعية فى الترتيب العالمى
للجامعات وفقاً لتقييم (webometrics) ، فى
تقييم يناير 2021 الخاص بالتصنيف الدولي
الجامعات. واحتلت الأكاديمية المركز 2195 من
إجمالي أكثر من 31 ألف جامعة من مختلف
دول العالم ، وحقت تقدماً مرموقاً فى ترتيب
الجامعات فى التصنيف العالمى (webometrics)
بعد أن كان ترتيبها 2344 فى تصنيف يناير 2020
، حيث قفزت الأكاديمية 149 مركزاً فى ترتيب
الجامعات العالمية فى فترة وجيزة، بالرغم
الظروف العالمية لجائحة فيروس كورونا وهو
ما يعكس ثمار ما زرعه الأكاديمية طوال الفترة
الماضية تحت قيادة الأستاذ الدكتور إسماعيل
عبد الغفار إسماعيل فرج ويعد نظام تصنيف
ويبومتر[س العالمى أكبر نظم تقييم الجامعات
العالمية حيث يغطي ما يزيد عن 31 ألف جامعة
على مستوى العالم ، ويصدر فى إسبانيا عن
المجلس العالى للبحث العلمى ، ويرتبط بمعيار
الأبحاث والملفات الفنية ، ويجري تحديثه بشكل
دوري كل 6 أشهر ، ويهدف إلى تحفيز الباحثين فى
جميع أنحاء العالم لنشر أكثر وأفضل المحتويات
العلمية على الإنترنت.

"فرع الأكاديمية بالشارقة"

تمتلك الأكاديمية الريادة فى التعليم الأكاديمي
و البحثى فى المنطقة العربية ، وهذا ما يدفع
جامعة الدول العربية دائماً إلى الوقوف والمساندة
والدعم لهذا الصرح الأكاديمي و البحثي و دعم
الحكومات العربية لها منذ قرار إنشائها وهذا
يترجم بكل وضوح أهمية العمل العربى المشترك
عندما يقف حول إرادة موحدة تستطيع أن تشيد
صروحاً " ليس فقط فى الجانب التعليمي ولكن
فى كل مجالات الحياة المختلفة مثل الاقتصاد
والاستثمار والبحوث المختلفة التى من شأنها أن
تبنى وتطور المجتمعات العربية من المحيط إلى
الخليج.

بعد امتداد أفرعها ومقارها بالإسكندرية
والقاهرة الكبرى وأسوان، وبورسعيد، والعلمين
واللاذقية فى الجمهورية السورية، سطرت
الأكاديمية فصلاً جديداً من فصول النجاح
والتميز من خلال التوسع داخل مصر وخارجها
بإنشاء فرع جديد لها بإمارة الشارقة بدولة
الإمارات العربية المتحدة بدعم من صاحب السمو
الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة
عضو المجلس الأعلى بهدف المساهمة فى تنمية
التعليم والبحث العلمى بدولة الإمارات، إلى جانب
تطوير مناهج تعليم النقل واللوجستيات، لتوفير
كوادر مؤهلة للعمل فى منظومة النقل بداخل دولة
الإمارات التى تحقق طفرة فى ذلك المجال والذى
تم تجهيزه بأحدث التقنيات التى تساهم بتقديم

كما تم تعيين رئيس الأكاديمية كعضو بمجلس أمناء الجامعة البحرية الدولية التابعة للمنظمة البحرية الدولية للمرة الثانية على التوالي. كما تم إنشاء المركز العربي الاستشاري للمساهمة في الحوادث البحرية ليكون ضمن الهيكل التنظيمي للأكاديمية. تم اعتماد العديد من البرامج المحلية والأفريقية والدولية وعلى سبيل المثال وليس الحصر فقد وافقت المنظمة البحرية الدولية على اعتماد الأكاديمية كمفوض لدى الهيئة المصرية لسلامة الملاحة البحرية كمعهد معتمد للتعليم والتدريب البحري وفقا للاتفاقية الدولية لمعايير التدريب والشهادات والمراقبة الخاصة بالبحارة (STCW 1978) وبصيغتها المعدلة.

واعتمدت المفوضية الأوروبية النظم التعليمية والتدريبية والشهادات التعليمية والتدريبية الصادرة من الأكاديمية كما تم الاعتراف بالأكاديمية كمؤسسة بحرية أكاديمية وفقا لمتطلبات الاتحاد الأوروبي. كما حصل القطاع البحري بالأكاديمية على العديد من الإعتمادات مثل حصول معهد السلامة البحرية على اعتماد برامج ودورات تدريبية من منظمة الأوبيتو العالمية (OPITO). هذا بالإضافة على اعتماد محاكيات الحفاظ على الموقع الديناميكي المعتمدة من المعهد البحري البريطاني (Nautical Institute)) بمركز القاهرة للتدريب البحري والمحاكيات.

وقد وقعت الأكاديمية اتفاقية مع وزارة النقل بشأن تقديم دراسة جدوى لمشروع تطوير جميع الموانئ المصرية بهدف الإسراع بمعدلات التنمية من خلال جذب المزيد من الاستثمارات بذلك القطاع الواعد الذي يعد قاطرة التنمية بداخل السوق المحلية.

مواجهة فيروس كورونا

نجحت الأكاديمية في التعامل مع أزمة انتشار فيروس كورونا من خلال تفعيل التعليم عن بعد عبر تقديم برامج تعليم عبر الإنترنت بهدف تقليل الاحتكاك بين الطلبة ضمن عدة إجراءات احترازية لمواجهة تفشى الفيروس.

فمنذ ظهور الأزمة ولما للأكاديمية من خبرة في مجال التعليم والتدريب والاستشارات، فقد قامت الأكاديمية العربية بإتباع منهجية استباقية تعتمد على المرونة والتعلم المؤسسي لضمان استمرارية الأعمال في ظل المتغيرات باختلاف حدتها ولتكون نموذجا يحتذى به للمؤسسات التعليمية العربية، كما قامت باتخاذ حزمة من الإجراءات للحفاظ على استمرارية سير العملية التعليمية، وتفوقت الأكاديمية في التعامل مع الأزمة وذلك يرجع الى توفر الموارد البشرية والمادية مسبقا والإدارات الطبية المتميزة بالإضافة الى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المتميز بها والبنية المعلوماتية بها والتي كانت في تطوير دائم خلال سنوات سابقة.

رئيس اللجنة الأكاديمية بالمجلس التنفيذي للاتحاد الدولي للجامعات البحرية.
عضو مجلس أمناء الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد.
عضو مجلس إدارة جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر.
عضو مجلس الأمناء المصري البريطاني لتطوير التعليم العالى.
رئيس اللجنة التنفيذية لمعهد تدريب العاملين بالموانئ.
المدير التنفيذي لمركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحرى.
رئيس مجلس إدارة شركة الحلول المتكاملة.
رئيس اللجنة الفنية لتطوير التعليم البحري، المنظمة البحرية الدولية.
رئيس مجلس إدارة أكاديمية الموانئ للدراسات البحرية والفنية والتقنية بالملكة العربية السعودية بالدمام.
رئيس مجلس إدارة المركز الاقليمي للدراسات والتدريب في ميناء بورسودان (التعاون بين الأكاديمية وجمهورية السودان).
رئيس المجلس الاستشاري الصناعي للنقل الدولي واللوجستيات.
قام بتدريس العديد من المقررات الدراسية في مجالات الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسب ، وذلك على مستوى الدراسات العليا والبيكالوريوس ، كما عمل كأستاذ زائر ومستشارا هندسيا في الجامعات المصرية والعربية والاجنبية مثل جامعة القاهرة وجامعة عين شمس والجامعة الأمريكية بالقاهرة ، كما اشرف وحكم على العديد من الأبحاث والرسائل العلمية للماجستير والدكتوراة بالجامعات المصرية والعربية والاجنبية . وترأس العديد من المؤتمرات العلمية الدولية والمحلية.
أوسمة وأنواط:
حاصل على ميدالية اليوبيل الفضية لتحرير سيناء 1973.
نوط الواجب العسكري من الطبقة الثانية 1978.
وسام الجمهورية من الطبقة الثانية 2011.
نوط الواجب العسكري من الطبقة الاولى 2012.
حاصل على وسام الاستقلال من دولة جيبوتي وذلك تقديرا لدور سعادته الرائد في مجال التعليم وتطوير وتنمية القطاع البحرى 2017.

من خلال تأهيل وتدريب العاملين في قطاع النقل البحرى العربى والموضوعات المتعلقة بتعزيز السلامة البحرية وحماية البيئة البحرية وتطوير الملاحة البحرية والنهرية في المنطقة العربية. ومن هذا المنطلق تقدم الأكاديمية خدماتها للدول العربية "كمركز إقليمي للتدريب البحرى المتطور والحديث" ومنح مختلف الشهادات البحرية المختلفة ونقل التكنولوجيا المتقدمة وتوفرها كلما أمكن مع تعزيز وتطوير مستويات السلامة البحرية وكفاءة الملاحة. والحد من التلوث البحرى والتحكم فيه

"الاتحاد الدولي للجامعات البحرية"

تم تجديد عضوية الأكاديمية بالمجلس التنفيذي للاتحاد الدولي للجامعات البحرية IAMU للمرة الثالثة على التوالي لمدة عامين تنتهي في مارس 2022 كما فازت الأكاديمية بتنظيم الجمعية العمومية ومؤتمر الاتحاد الدولي للجامعات البحرية 2021 بعد العرض الذي قدمه رئيس الأكاديمية عن امكانيات الأكاديمية وقدرتها على تنظيم مثل هذا الحدث الدولي الكبير.

معالي الأمين العام للجامعة لدى الجمهورية اللبنانية بتاريخ 8 آب 2020 ، وتوجيهاته بعقد اجتماع لمنظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك لدعم الجمهورية اللبنانية ، وتنفيذا لتوجيهات معاليه ، تم عقد الاجتماع في 13 أغسطس 2020 بنظام الفيديو كونفرنس برئاسة معالي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وبحضور رؤساء ومديري منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك. وتم خلال الاجتماع مناقشة المقترحات والآليات الممكنة لتقديم الدعم والمساعدة للبنان من خلال تقديم الإغاثة العاجلة في مجالات الغذاء والصحة والتعليم وترميم المباني الأثرية والتفكير في كيفية المساعدة في إعادة الإعمار ، وقد تم التوصل الى مجموعة من التوصيات تم رفعها إلى اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جلسته (106) سبتمبر 2020

"النقل البحرى ونشأة الأكاديمية"

ويأتى مجال النقل البحرى النشاط الرئيسى للأكاديمية كأحد المهام التى تقوم بها الأكاديمية



صورة جماعية من اجتماعات المجلس التنفيذي الدولي للاتحادات الدولية للجامعات البحرية IAMU

كما أطلقت الأكاديمية مشروع مصر ما بعد جائحة كورونا، وقامت بالتعاون مع جامعة النيل وبتنفيذ من أكاديمية البحث العلمي بإطلاق مشروع مصر ما بعد جائحة كورونا وهو عبارة عن دراسة مستقبلية لقطاعات النقل والإمداد الصناعة وتكنولوجيا المعلومات ويعد هذا المشروع أحد مبادرات أكاديمية البحث العلمي والذي يهدف إلى وضع تصور مستقبلي لما يمكن أن تكون عليه المجالات والقطاعات المختلفة في مرحلة ما بعد كورونا المستجد حتى تكون لها القدرة والمرونة اللازمة التي تمكنها من مواجهة التأثيرات والتداعيات الشديدة الناتجة عن هذا الفيروس، ومن المخطط أن تشكل مخرجات هذا المشروع خارطة طريق مصر لما بعد جائحة كورونا في القطاعات المختلفة مثل تكنولوجيا المعلومات - الصناعة - النقل والإمداد.

وختاماً

بتلك الجهود الحثيثة تساهم الأكاديمية في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية بتقديم قادة للتغيير يتم إعدادهم من خلال برامج علمية متطورة، ونظم حديثة في التعليم والتعلم، وأعضاء هيئة تدريس مشهود لهم بالكفاءة، ومراكز للتميز في البحث العلمي والتدريب والاستشارات، مع الالتزام بتطبيق أعلى معايير الجودة بما يتماشى ويواكب متطلبات سوق العمل الحديثة. هذا ويتم استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا لضمان إيصال المعلومة بأفضل الطرق وأيسرها، وتؤكد الوسائل المستخدمة على أهمية تنفيذ وتطبيق ما يدرس في كامل مناهج الأكاديمية

قفزت الأكاديمية 141 مركزاً في ترتيب الجامعات العالمية في فترة وجيزة، بالرغم الظروف العالمية لجائحة فيروس كورونا

أستقبل الدكتور
إسماعيل عبدالغفار
رئيس الأكاديمية
العربية للعلوم
والتكنولوجيا
والنقل البحري
سعادة السيد كيتاك
ليم السكرتير العام
للمنظمة البحرية
الدولية IMO
والوفد المرافق
له وذلك بالمقر
الرئيسي للأكاديمية
بأبي قير في
الإسكندرية



تكريمات



ابنة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، نور الشربيني لاعبة إسكواش مصرية محترفة والمصنفة الأولى على مستوى العالم، ولدت في 1 نوفمبر عام 1995. تعد أول لاعبة مصرية تحقق لقب بطولة إنجلترا المفتوحة للإسكواش تحت سن 13 عام 2009، بعد تغلبها على مواطنتها نوران جوهر في نهائي البطولة. وتعد أيضا هي أول لاعبة إسكواش مصرية والأصغر في العالم التي تنجح في التأهل لنهائي بطولة بريطانيا المفتوحة عام 2012 لكن حلم التتويج تأجل لأربع سنوات. وأحرزت الشربيني بطولة العالم للإسكواش بعد فوزها بالبطولة، التي أقيمت في ماليزيا بعد فوزها على الإنجليز لورا مارسو، المصنفة الأولى عالميا في المباراة النهائية، بعد أن عادت من تأخرها بشوطين مقابل لا شيء.



آية مدني بطلة الخماسي الحديث العالمية

آية محمود عبد الله محمد مدني لاعبة الخماسي الحديث، الجري والسباحة والرمية والمبارزة وركوب الخيل. ولدت في نوفمبر 1988. تعمل معيدة في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري. حصلت آية على بطولة العالم في الخماسي الحديث للناشئين عامي 2006 و2008. شاركت في أولمبياد أثينا وكانت آنذاك أصغر لاعبة في البعثة الأولمبية المصرية. وحصلت أيضا على لقب أصغر لاعبة خماسي حديث في العالم وأول لاعبة خماسي حديث مصرية تصل إلى الأولمبياد في تاريخ الألعاب الأولمبية. شاركت في أولمبياد لندن عام 2012، واحتلت المركز السادس عشر في منافسات لعبة الخماسي الحديث بعد الحصول على 5136 نقطة في كل الألعاب.



معلمة مغربية تصبح وجهة السينما

قصر آيت حدو

يعتبر قصر آيت بن حدو المغربي، أحد القصور المحفوظة بخصائصها المعمارية القيمة التي بنيت عليها، رغم عوامل التعرية القاسية التي تعرض لها.

وهو عبارة عن قلعة من الرمل مبنية وسط حقل تملؤه اشجار اللوز، وقد ساهم وجود هذا القصر وسط هذه الواحة المزهرة منظرا خلابا، مما جعله وجهة عالمية وديكورا مميذا لعدد من الافلام العالمية، وليحظى برعاية منظمة اليونسكو ويتم ضمه الى «قائمة التراث العالمي» لليونسكو منذ عام 1987.



لقطة من فيلم "لورانس العرب" الذي تم تصويره في قصر آيت حدو

شيد القصر خلال القرن الثامن عشر الميلادي في قرية آيت بن حدو ومنها اتخذ اسمه، ولكن بعض علماء الآثار يؤكدون انه بني لأول مرة في عهد دولة المرابطين في القرن 11 الميلادي.

تبلغ مساحة قصر آيت بن حدو الإجمالية حوالي 1300 متر مربع، و يطل على وادي اونيلا حيث يجري نهر صغير يعرف بالواد المالح.

أنشئ القصر بحصونه وقلاعته قديماً للدفاع عن الأعداء من الداخل والخارج، وشكل حصنا حصينا لسكانه، ومزارا للسائحين المتوافدين على المغرب كل عام، ليصل تعداد زيارة المكان نفسه إلى 140 ألف زيارة سنوياً.

وكانت المنطقة قديماً مركزاً رئيسياً للتسوق عبر الجمال، في ظل تمسك كبير من الأسر القديمة حتى مطلع القرن الماضي بالمكنوث فيها، إلى أن قررت الأجيال تركها لتكون موقعا أثريا واتخذوا منها أخرى غيرها ورحلوا عن المكان بالكامل، لا سيما تواجد ضئيل من بعض العائلات على الجانب الآخر من النهر المطل عليها.

ويحيط بالقصر أشجار النخيل والمباني الأخرى الأثرية القصيرة، ومن جمال الطبيعة الخلابة، وروعة المبنى الطيني للقصر أصبحت "آيت ملاذاً مهما للأفلام السينمائية العالمية، ليتجه المخرجون إلى هناك مباشرة لاستغلال الموقع المهم في الأفلام الأثرية.

وتم تصوير بالموقع المغربي الأثري مجموعة من الأفلام الخالدة: لورانس العرب، أنوار النهار الحية، السماء الأوية، المومياء، المسيح ابن الناصرة، الأسكندر، المحارب.





قصر آيت حدو



حديث الكاميرا

تابع العالم من خلال مختلف وسائل الإعلام وخاصة المرئية (400 قناة)، موكب نقل 22 مومياء ملكية على متن عربات مزينة على الطراز الفرعوني من ميدان التحرير إلى المتحف القومي للحضارة المصرية، الذي افتتحه الرئيس المصري بحضور شخصيات رفيعة.



إعداد: أمال التليدي







يعتبر السودان دولة متنوعة الثقافات، وذات تاريخ غني ومآثر شاهدة على حضارة غنية. وبحسب الحفريات التي تم اكتشافها، فإن السودان تعد من أقدم البلاد التي سكنها الإنسان، وأغناها بالمواقع الأثرية يعود بعضها إلى 3000 سنة ق.م. إلى هذا البلد الجميل، تأخذكم مجلة "بيت العرب" في جولة للغوص في تاريخ هذا البلد الغامض والساحر، إلى السودان بوابة أفريقيا.



حلوة يابلدی



يقع السودان في الجزء الشمالي الشرقي لقارة أفريقيا بين دائرتي العرض 8.45° ش إلى 22.8° شمال خط الاستواء، وخطي الطول 21.49° إلى 38.34° شرقاً، وتبلغ حدوده البحرية على ساحل البحر الأحمر 853 كلم، والسودان تجاوره سبع دول هي مصر وليبيا شمالاً، وفي الشرق والجنوب الشرقي أريتريا وأثيوبيا، وجنوباً دولة جنوب السودان، وفي الغرب والجنوب الغربي دولتي تشاد وأفريقيا الوسطى.

وقد ظل السودان بفضل موقعه معبراً تجارياً وثقافياً بين شمال أفريقيا وجنوبها وحتى منتصف القرن الماضي، حيث كان ممراً لقوافل الحجاج والتجارة من غرب أفريقيا إلى الأراضي المقدسة وشرق أفريقيا. وتبلغ مساحة السودان 1.882.000 كيلومتر مربع، وهو بذلك ثالث الدول من حيث المساحة في أفريقيا، ومن العشرين دولة الأكبر مساحة في العالم.

يعتبر موقع السودان الاستراتيجي وغنى موارده وثرواته الطبيعية جعله أحد محاور التنافس الاستعماري القديم في أفريقيا. وظل يمثل أحد أطماع الاستعمار الحديث، خاصة بعد أن شحت موارد الأرض الطبيعية، وأصبحت مشكلة الغذاء في المستقبل هاجساً يؤرق العالم المعاصر.

التسمية

اعتمد معظم الكتاب السودانين على المصادر العربية في تعريفهم معنى (السودان). ولم يحاول أي منهم الرجوع إلى اللغات الأفريقية والتي كان يفترض أن تبدأ بها المحاولات الأولى، وذلك لمجموعة من الأسباب منها ما هو متعلق بالجغرافيا والبيئة والثقافة وغيرها.

كتب الدكتور حسن الفاتح قريب الله بمجلة الثقافة السودانية، العدد-16- بتاريخ ديسمبر 1980م، تحت عنوان (السودان بين الوصفية والاسمية)، قال : لئن شعب هذا الوادي واختلاف سحنته عن سواه، ومقابلته بشرته، هو الذي أكسبه الوصف بالسودان. أما الدكتور عبد الله الطيب، فقد اعتمد على مقولة الجاحظ (السودان والبيضان)، وقال : إن السودان تعني جمع أسود. وإذا ما رجعنا إلى المعنى الأفريقي - في لغة النوبية، نجد الكلمة أصلها : سَوْدَان - Sawdan وتعني بالنوبية : المخلوط، وهو ما ليس بالأبيض البايين، ولا الأسود البايين، أي : هو وسط بين السواد الشديد، والبياض الشديد.

استقلال السودان

شكل مؤتمر الخريجين في عام 1938م كواجهة اجتماعية ثقافية لخريجي المدارس العليا في السودان ولكنه سرعان ما نادى بتصفية الاستعمار في السودان ومنح السودانين حق تقرير مصيرهم. وقد استمرت الجهود حتى اجتمع البرلمان السوداني في 19 ديسمبر 1955م وأعلن استقلال السودان وطالب دولتي الحكم الثنائي بالاعتراف بالسودان دولة مستقلة. وتم الجلاء

الأسماك. ويقدر مخزون المياه الجوفية بحوالى (900) مليار متر مكعب من المياه الصالحة لأغراض الري والاستخدامات المدنية.

- الديانات :

الأسلام، والمسيحية وبعض المعتقدات المحلية.

- اللغة :

العربية، واللغات واللهجات المحلية مثل النوبية في الشمال والفورانية والبقرية في الغرب والبيجاوية والهندندية في الشرق وغيرها.

- العاصمة :

عاصمة السودان هي الخرطوم، وتسمى بالعاصمة الثلاثية، حيث تتكون من ثلاث مدن هي الخرطوم (العاصمة السياسية)، وأمدرمان (العاصمة الوطنية)، والخرطوم بحري والتي تعتبر (العاصمة الصناعية).

- أهم الصناعات :

النسيج - الأسمت - زيوت الطعام - السكر - الصابون - المنتجات الجلدية - المواد الغذائية - التعدين والصناعات التحويلية.

الصادرات

السودان دولة ثرية بمواردها حيث يمثل البترول، والثروة الحيوانية، والصمغ العربي، والقطن والحبوب الزيتية والذهب موارد رئيسية لخزينة الدولة.

ورفع العلم السوداني في 1 يناير 1956م.

معلومات عن السودان :

- السكان :

يقدر عدد سكان السودان في بداية العام 2011م بحوالى (33.419.625) نسمة ويتكون سكان السودان من قبائل تنحدر من أصول عربية وأفريقية ونوبية.

- المناخ :

يسود السودان المناخ المداري الذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة في معظم أيام السنة ويتدرج من جاف جداً في أقصى الشمال إلى شبه رطب في الجنوب. المناخ صحراوي وشبه صحراوي في شماله وماطر في الأوسط وفي جنوبه. كما أن غالب أرضه سهول منبسطة مع وجود مرتفعات في الشرق وسلسلة جبال النوبة وجبال مره بالغرب. ويقع بين خطي عرض 8.45 درجة و 23.8 درجة شمالاً، وخطي طول 21.49 درجة إلى 38.24 درجة شرقاً. وتتراوح معدلات الأمطار السنوية ما يقارب الصفر في أقصى الشمال إلى 500 ملم إلى 1000 ملم في جنوب السودان، حيث يلعب نهر النيل بروافده المختلفة دوراً حيوياً في حياة السودان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي العلاقات الخارجية. وتستغل مياه النيل وروافده في توليد الكهرباء من خزانات الروصيرص وسنار وخشم القربة، وجبل أولياء ومروي، وفي الملاحة وصيد



يأتي النيل الأزرق بنسبة (80-85%) من المياه المغذية لنهر النيل، ولكن هذه المياه تصل إليه في الصيف فقط أثناء سقوط الأمطار الموسمية على هضبة الحبشة وهو ما يعرف بفيضان النيل، بينما لا يشكل في بقية الأيام من العام ذات النسبة حيث تقل المياه.

ينبع النيل الأزرق من بحيرة تانا الواقعة في مرتفعات إثيوبيا بشرق القارة الأفريقية وتغذية بـ 7% فقط من إيراده في المتوسط، ويغذيه عدد من الروافد بالمتبقي. يلتقي بنهرى الرهد والدندر داخل الأراضي السودانية. ويطلق عليه اسم أبّين بينما يطلق عليه اسم "النيل الأزرق" بعد عبوره الحدود الإثيوبية السودانية. ويستمر هذا النيل حاملاً اسمه السوداني في مسار طوله 1,400 كيلومتر، (850 ميل) حتى يلتقي بالفرع الآخر - "النيل الأبيض" - في المقرن بالخرطوم ليشكلا معا من تلك النقطة، مروراً بأراضي مصر، وحتى المصب في البحر المتوسط، ما يعرف باسم النيل.

ملتقى النيل

المقرن هو مكان التقاء النيل الأبيض القادم من أوغندا والنيل الأزرق القادم من إثيوبيا، ليشكلا بعد ذلك مجرى واحد يتدفق شمالاً باتجاه مصر منتهياً في البحر الأبيض المتوسط، والمقرن هو الظاهرة البيئية الأكثر جذباً ومتعة وإعجاباً، والمعلم البارز الذي يميز الخرطوم التي يقسمها النيل - أو النيلين - إلى ثلاثة أجزاء أشبه ما تكون بمثلثات تلتقي رؤوسها عند المقرن وجزيرة توتي. جزيرة توتي التي تشكلت نتيجة انقسام النيل الأزرق إلى قسمين يتجه أحدهما يميناً ويتجه الآخر شمالاً نحو ثلاثة كيلومترات، ثم يلتقي كل واحد منها عمودياً مع النيل الأبيض. والجزيرة تضم حضوراً بارزاً وطلّة بهية إلى المشهد الساحر الجذاب كقرية ريفية تتأزر ثلاثة أنهر عذبة دفاقة.

تعتبر بحيرة فيكتوريا أحد منابع النيل بعد اتحاد النيلين الأبيض والأزرق في مقرن الخرطوم ليشكلا معا نهر النيل، في المنطقة أحد أعرق أحياء الخرطوم ألا وهو المقرن. ويوجد بها إحدى أقدم الحدائق النباتية بالقارة الحديقة النباتية القومية.

-أهم المدن السودانية :

دنتالا

تقع في شمال السودان على الضفة الغربية من نهر النيل على ارتفاع 227 متر (745 قدم) فوق سطح البحر، وهي عاصمة الولاية الشمالية وتبعد مسافة 530 كيلومتر (329 ميل) شمال الخرطوم العاصمة، وتعد من أقدم المدن في المنطقة، حيث تتوسط منطقة غنية بأثار الحضارات السودانية القديمة.

نيالا

تقع غرب السودان في الجهة الجنوبية من هضبة جبل مرة، وتبعد عن العاصمة مسافة



إسماعيل الأزهرى ومحمد أحمد محبوب يرفعان علم الإستقلال في يناير 1956 م

فيكتوريا ويجري لمسافة 70 كيلومتراً حتى يدخل بحيرة كيوجا، وهي بحيرة ضحلة لا يتجاوز عمقها 7 أمتار، ثم يغادرها عند ميناء ماسيندي، ويستمر في مساره عبر شلالات مورشنسون لمسافة 500 كم (300 ميل)، حتى يصل إلى بحيرة ألبرت بعد 500 كم (300 ميل)، من مغادرته لبحيرة فيكتوريا ينحدر فيها حوالي 514 متراً.

تبلغ مساحة بحيرة ألبرت حوالي 5300 كيلومتر مربع ويغذيها نهر سميليكي الذي ينبع من بحيرة إدوارد.

بعد مغادرة بحيرة ألبرت، يعرف النيل باسم نيل ألبرت، ثم يصل النيل إلى جمهورية جنوب السودان ليدخلها عند مدينة نمولي حيث يمر عبر شلالات فولاً ليعرف عندها باسم بحر الجبل، ثم يلتقي بنهر أسوا على بعد 20 كيلومتراً، من نمولي. يدخل النهر بعد ذلك منطقة السدود وهي منطقة من المستنقعات الكثيفة ويتفرع منه بحر الزراف ليلتقي معه فيما بعد. يتصل بعدها النهر ببحر الغزال ويجري شرقاً ليلتقي ببحر الزراف ثم يلتقي بنهر السوبات الذي ينبع من الهضبة الحبشية. ثم يستعيد مساره نحو الشمال ويمتد النيل لمسافة 720 كم (445 ميل) يعرف فيها باسم النيل الأبيض، ويستمر النيل في مساره حاملاً هذا الاسم حتى يدخل جمهورية السودان ثم يمر بالعاصمة السودانية الخرطوم.

المطارات والمهابط والموانئ

بالسودان (17) مطارا منها (6) مطارات دولية أكبرها مطار الخرطوم الدولي، والذي تنتظم الدراسات الآن لنقل موقعه وإعادة تشييده، و (11) مطارا محليا تتوزع في ولايات السودان: عطبرة والفاشر وغيرها. بينما يبلغ عدد المهابط حالياً (63) مهبطاً في أنحاء السودان المختلفة، ويعتبر البحر الأحمر هو منفذ السودان الملاحي إلى العالم الخارجى، وبه موانئ بورتسودان وسواكن وأوسيف وبشائر ويتميز ساحل البحر الأحمر بوجود الشعب المرجانية التي تأوى أصنافاً مختلفة من الحياة البحرية النادرة.

النيل الخالد

يبلغ إجمالي طول النهر 6670 كم (4132 ميل). ويغطي حوض النيل مساحة 3.4 مليون كم²، ويمر مساره بأحد عشرة دولة إفريقية يطلق عليها دول حوض النيل.

يجتمع نهر النيل في عاصمة السودان، الخرطوم ويتكون من رافدين رئيسيين يقومان بتغذيته وهما: النيل الأبيض من هضبة البحيرات (بحيرة فيكتوريا)، و النيل الأزرق من إثيوبيا بحيرة (تانا).

يخرج نهر النيل من بحيرة فيكتوريا، عند مدينة جينجا، يعرف النيل في هذا الجزء باسم نيل



عادة قطع الطريق في شهر رمضان

العادات والتقاليد

دق الشلوفة :

تمارس هذه العادات القديمة قدم تاريخ زينة المرأة السودانية وهذه الزينة مستمدة من الحضارة السودانية القديمة في مروي. تلك العادة استمدت ألقها من الملكات الأوائل في تلك الامبراطورية الكوشية. حيث اعتبرت كن أساسيات زينة وكمال المرأة الفاتنة.

العادة التي يقمن بها أولئك الكنداكات (جمع كنداكة: وهي الملكة المتوجة والحاكمة) توارثتها النساء السودانيات من مملكة كوش في (مروي) ونبتة وكرمة) ورغم ان منصب الملكة في اللغة المروية هو (كدي كتي) إلا ان الترجمة الإغريقية حملت الاسم لينطقه الرومان بكنداكة والتي يعنون بها ملكات كوش من أمثال: أماني ريناس، وأماني توري وأماني شاخيتو، وغيرهم...

كنداكاتنا المرويات العظيمات رغم ما تظهره رسوماتهم من هيبه جبوتهم وقوتهم الحربية، والتي دائما ما يظهرن في النقوش وهن يجتثن من رؤس الأعداء والخونة، كنوع من إظهار الهيبة والجلال الملكي، إلا أن حياتهن الخاصة كنساء وسيدات مجتمع كانت لها اسرارها التي كانت اهم واجباتها هو الحفاظ علي أنوثتهن وجمالهن.

حيث كن يقمن بأنواع كثيرة من الإعدادات والزينة. ومنها الوشم والخضاب والمشاط والعطور والدلكة والبخور وستحدث اليوم عن اهم انواع الوشم والذي يعرف ب(دق الشلوفة) اي الشفاة.

قبل شهر أو شهرين من موعد زواجهن يقمن بهذه العملية وكانت عملية دق (الشلوفة) تجري لهن بواسطة ربط حزمة من اشواك شجر السنط الخضراء (اشواك ناضجة) (كما يقال قويت شوكتها) لأن الشوك الاخضر له مراحل للنضج وليست الشوك الناضف. ورغم ان نساء السودان الحديث قد تخلين عن الدق بالشوك، واستبدل بالإبر.

وهي مركز ولاية كسلا، تقع في الجزء الشرقي على الحدود الخارجية من أرتيريا وإثيوبيا على بعد 480 كم من العاصمة، تبلغ المساحة الكلية للولاية 42282 كم يسكنها ما يزيد عن مليوني نسمة، وينتمي معظم أهلها إلى قبائل الهدندوة والبنّي عامر والشكرية والفادنية والحباب.

يعتمد النشاط الاقتصادي في المدينة بشكل أساسي على الزراعة، حيث تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة 2.8 مليون فدان، تزرع فيها الذرة والسمسم والقمح وال فول السوداني والقطن والخضروات والفواكه، وتعد أيضا غنية بالثروة الحيوانية إذ يقوم أهلها بتربية ما يزيد عن 4 ملايين رأسا من الأنعام، كما ساهم موقعها الجغرافية بأن تكون مركزا تجاريا واستثماريا هاما الألبيض

تقع في منتصف ولاية شمال كردفان على بعد 588 كم من جنوب غرب العاصمة، وعلى ارتفاع 650م فوق سطح البحر، ويطلق على هذه المدينة اسم عروس الرمال، وتمتاز المدينة باحتوائها على أكبر سوق محاصيل زراعية على مستوى السودان، كما تضم البورصة الأكبر للصمغ العربي على مستوى العالم، كما تحتل موقع جغرافيا مهما يربط بين العديد من الطرق، وساهم أيضا في أن تكون نقطة عبور خط الأنابيب النفطية التي تصل ما بين جنوب وشرق السودان بميناء بروتسودان

القضارف

تقع مدينة القضارف في جنوب شرق السودان على مسافة 200 كم من جنوب غرب مدينة كسلا، وتأسست في البداية كقرية ثم أصبحت بلدة يسكنها البدو الرحل ويعملون في الزراعة وإنتاج المحاصيل كالذرة الرفيعة والسمسم والفول السوداني والخضروات، أما حاليا فهي واحدة من أكبر مدن السودان التي تشتهر زراعة وتجارة القطن والحبوب ويزور السمسم والأعلاف فيها، كما تحتوي على عدد من الصناعات الخفيفة كفضل القطن وإنتاج الصابون.

900 كم، وتتبع نيالا ولاية جنوب دارفور، كما تمتاز بكونها نقطة الوصل التي تربط بين مناطق السودان ببعضها، حيث ينتهي فيها خط السكة الحديدية القادمة من الشرق، ويبدأ منها الخط المتجه إلى مدينة واو الواقعة في الجزء الجنوبي من الجمهورية.

يعتمد الاقتصاد في المدينة على الزراعة، حيث تقوم بإنتاج عدد من المحاصيل من أهمها الدخن والفول السوداني والصمغ العربي والكردي، كما تعد تربية المواشي والتجارة فيها من القطاعات الرائجة، حيث تقوم بتصدير كمية كبيرة من المواشي الحية واللحوم إلى مصر والسعودية، أما القطاع الصناعي فهو يعتمد على الصناعات الغذائية والجلدية، إذ تضم عددا من المعامل التي تقوم بإزالة القشرة الخارجية للفول السوداني، كما يتم تصنيع الأعلاف من مخلفات عصر الفول.

بور تسودان

تعد بورتسودان واحدة من أكبر مدن السودان وهي الميناء البحري الرئيسي فيها والمنفذ البحري للدول المغلقة المجاورة مثل إثيوبيا وتشاد، وتقع على الساحل الغربي للبحر الأحمر على بعد 675 كم من مدينة الخرطوم، وتعتبر المدينة مركزا تجاريا مهما يحتوي على عدد من المراكز الرئيسية للمؤسسات التجارية الوطنية والمؤسسات الدولية كالمصارف وشركات التصدير والاستيراد وصناديق التأمينات ومكاتب التخليص الجمركي، ويستقبل الميناء فيها العديد من السفن التجارية الكبرى كسفن الحاويات وناقلات النفط، كما يوجد بعض المصانع التي تقوم بالصناعات الخفيفة مثل صناعة الملح وتعبئة الاسمنت ومطاحن الدقيق، يستورد السودان من خلال ميناء بروتسودان الآلات والمعدات والمركبات والوقود ومواد البناء والتشييد، وتصدر القطن والصمغ العربي والحبوب الزيتية وجلود الحيوانات.

كسلا

تعد كسلا واحدة من أكبر مدن السودان وأجملها،



بموائدهم إلى الشوارع، مترصدين أي عابر تقطعت به السبل ليفطر معهم، حيث يعد خروج الرجال بموائدهم، عرفاً راسخاً يلام تاركه. لكن سكان القرى التي تقع على الطرق السريعة، ذهبوا أبعد من ذلك بإغلاقهم الطرق وإنزال المسافرين والعابرين من سياراتهم للإفطار.

ورغم ضيق المتعجلين أحياناً من الإصرار على إكرامهم الكامل، إلا أن لا مجال للإفلات من قسم المستضيفين الغليظ عليهم، وفي السودان، ليس من المروءة رد طلب لمن أقسم بالطلاق. والملاحظ في هذه العادة، أن المستضيفين آخر من يأكل، فقط يحللون صيامهم بتمرات ثم يقفون على خدمة الضيوف مستعدين لتلبية أي طلب. بعدها يقفون على ترتيب وضوء الجميع لصلاة المغرب، وأثناء كل ذلك يعرضون على الأكلين المزيد من الطعام والشراب حتى يكتفوا.

تظل عادة قطع الطريق عادة قديمة لم تغيرها المدنية رغم اختفائها في بعض أحياء العاصمة، إلا أن الريف السوداني يحييها بتوريثها للصغار الذين يخرجون للإفطار مع آبائهم منذ طفولتهم، ويشاركونهم في خدمة الضيوف العابرين مقلدين لهم في بشرهم وترحابهم بهم.

عادات وتقاليد الزواج في السودان

السودان بلد يلتزم بعادات وتقاليد معينة للزواج والعرس، وتختلف تلك التقاليد وهذه العادات قديماً وحديثاً ولكن المستحدث منها لم يطغ على عادات وتقاليد الزواج في السودان.

الخطوبة وتقاليد الزواج في دولة السودان

تبدأ تقاليد الزواج بالخطوبة كما هو الموجود في الكثير من الدول العربية و هي الفترة التي يتعرف فيها العروسين وذلك لمعرفة شخصية كل منهم ويعرفون نسبة التوافق بينهما، ويتم اختيار العروس عن طريق أم العريس وأخواته. ولكن الآن يطلب الشاب السوداني الإعجاب بفتاة، فإذا وافقت يذهب الشاب لاهل هذه الفتاة لخطبتها، والتعرف على الأهل.

ومن طقوس السودانيين توزيع الحلوى السودانية في مثل هذا اليوم و يتم القيام باحتفال صغير، لإخبار الناس بأن أهل العروسة وافقوا على الخطبة يسمى (قولة الخير) وتختلف عادات الشعب السوداني في هذه الخطبة لتقدير بعض المواقف، التي طرأت عليهم، مثل دراسة الفتاة أو ظروف شغل الشاب وغيرها من الأمور التي يتوقف عليها الخطبة، وعند اقتراب الموعد، يتم تحديد يوم العرس يسمى يوم ربط العرس.

والمقصود كلمة ربط العرس في الزواج في دولة السودان أن هذا اليوم في السودان هو ذلك اليوم الذي يتم من خلاله تحديد يوم العرس أو يوم الزفاف

ومن العادات ولتقاليد الملاحظة عند السودانيين بمجرد تحديد موعد الزفاف تحبس العروس في منزلها، حيث تقوم بالدخول إلى مركز



الشلوخ في السودان

نفس هذه الشلوخ في جنوب السودان لكنها توضع في الغالب في الجبهة.

يضع السودانيون (الشلوخ) أساساً للتمييز بين قبيلة وأخرى وأيضاً بقصد الزينة، والشلوخ عادة عربية وسمة تميز العرب عن سواهم من الشعوب الوطنية الأخرى؛ كالنوبيين ومن نزحوا إلى السودان خلال القرن التاسع عشر كالمصريين والشوام والأتراك، ولم يعثر على إشارة صريحة لا تنتشر عادة الشلوخ بين العرب في جزيرتهم، لكن العرب يستعملون ألفاظاً أخرى للدلالة على عمليات شبيهة بالشلوخ كالفصد والوسم والوشم واللعوط والمشالي.

حاليا توقفت هذه العادة إلا في القليل من البقاع الريفية النائية. ويعتقد بأن هذه العادة مرتبطة بالتاريخ القديم إذ تعتبر الشلوخ بمثابة إثبات انتماء وتمييز بين قبيلة وأخرى. وتعتبر أيضاً مظهر من مظاهر التجميل والزينة الضرورية للمرأة السودانية.

تعتبر المناطق الشمالية من السودان الأكثر تمسكاً بهذه العادة، تنتشر فيها الشلوخ ذات الخطوط العمودية الثلاثة وكذلك الخطوط الأفقية، وهذه الشلوخ منتشرة في هذا الوقت عند قبيلة (المحس) وشلوخهم طويلة ورفيعة، وعند قبيلتي (الدناقلة والبديرية) تكون الشلوخ طويلة وعميقة وعريضة تملأ سائر الخد.

وقد تأثر السودانيون بهذا المفهوم الجمالي من عملية الوشم التي تزين وجوه كثير من النساء في أجزاء واسعة من الشرق الأوسط، ولكن سواد بشرة السودانيات قد لا يساعد كثيراً في إظهار الوشم ولذا تقل قيمته الزخرفية ولهذا اكتفين بإجراء عملية الوشم على الشفتين كما هو الحال عند كثير من السودانيات حتى وقت قريب، ومن ثم وجدن في الشلوخ زينة تعوضهن عن الوشم.

عادة قطع الطريق

في شهر رمضان، يخرج سكان القرى والبلدات الريفية، وكثير من أحياء العاصمة الطرفية،



دق الشلوفة

الشوك المستخدم في (دق الشلوفة) عادة يكون عددها (24) شوك. وتطور دق الشلوفة واستعاض بدلاً منها (بالإبر) ورغم ذلك عدد الإبر ما يعادل (24) إبر، أو (دستتين).

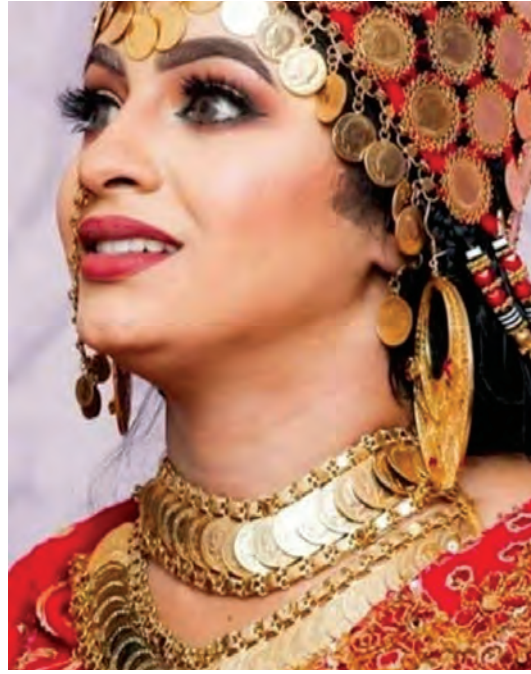
وترص الإبر أو الشوك في مستوى واحد حيث كن يقمن بعملية مجموعات عرفت محلياً بالحلبة ومفردها (حلبى) حيث يقمن الكنداكات السودانيات بخلط (السكن) والظهرة مع بعضها ويصطادون السمك ويأخذون من بطنه عصارة صفراء أو كما يسميها اهلنا اليوم ب(الأتي). ويقمن بتنشيفها وسحنها وخلطها مع (السكن) والظهرة ويضفن إلى الخلطة قليل من زيت السمسم والماء.

كما تقوم الكنداكات بإعداد البلح والحلوى والفول ويذبح الخروف وتدعى لتلك المناسبة كل نساء الحلة أو الفريق (الحى). وحتى الفتيات اللائي لم يتزوجن بعد وتدق الشفاء وتكرر هذه العملية المؤلمة جداً عدة مرات إلى أن يتقاطر الدم (تنزف بقوة) بغزارة ويحل محله ماء. وبذلك يعرف بأن العملية تمت بنجاح حيث تقوم كنداكات الحلة بالاهازيج والأغاني لتشجيع العروسة وتخفيف الآلام المبرحة ويتغنين لها بأشهر الأغنيات آنذاك. وبعد إجراء العملية مباشرة والتي تتم دون بنج مما يصاحبها من آلام شديدة وأورام مما يجعلها ترقد على ظهرها وتشرب ببراد الشاي ويستغرق (بريان) أو إندمال الجرح فترة أسبوعين وتظهر قشرة سمكية جداً يقال لها (الكبوقة) تمسح بزيت السمسم المدفأ لإزالة هذه القشرة السمكية أما دق (الغب) فيكون للفتيات وفي ذلك اليوم الذي يُدق فيه للعروس تدق للفتيات (اللثة العليا).

الشلوخ في السودان

الشلوخ هي عادة سودانية قديمة كانت تجرى للفتاة للدخول إلى مرحلة النضج وفقاً للمعايير الاجتماعية السائدة حينها، وهي جروح ترسم في الخدود على جانبي الوجه أو على الصدغ (طولية أو عرضية). تاريخياً، انضرد السودانيون بعادة الشلوخ، وتختلف هذه العادة من قبيلة لأخرى، فيما توجد

حلوة بابلدى



للتجميل و ذلك لعناية بشرتها و الحفاظ على أناقتها و نضارتها.

مؤونة الحبسة وتقاليد الزواج في السودان عند السودانيين أيضا ما يسمى مرونة الحسب وهو كل ما تحتاج إليه العروس لعدم خروجها من المنزل من طعام و شراب وعطور وزيوت وبخور، وأقمشة وجميع المستلزمات التي تحتاجها العروس، يقومون بشرائها لها حتى لا تخرج من البيت إلى يوم الزفاف.

الدخان السوداني

وعندما يقترب الموعد أكثر تقوم بتحضير نفسها جيدا وذلك باستخدام الزيوت المعطرة السودانية، ثم يتم تحضيرها وإعدادها في المنزل، كما تقوم بعمل الدخان السوداني، الذي يشبه حمام الساونا ولكن باستخدام خشب معين سائر في أرجاء دولة السودان و تشتهر به و هو خشب الطلح وهو مفيد جدا للجسم و البشرة، فيقوم بتنعيم الجسم وترطيبه، أما الدخان السوداني الذي يكون عليه إقبال شديد من الفتيات السودانيات، وذلك لأنه يعمل على توحيد لون البشرة وجعلها أكثر اسمرارا، وهذا هو مقياس الجمال عند السودانيات أن تكون العروس سمراء

((كلما زادت المرأة اسمرارا عند الرجل السوداني، كلما زادت جمالا))

عقد القران وعادات الزواج في دولة السودان يقوم بإرسال المأذون الشرعي لعقد القران بين الزوجة والزوج السوداني في حضور الأهل والأقارب، فهم يقومون بتلاوة آيات من القرآن، و تذكير الناس ما فائدة الزواج، وأهميته ثم ينتهي العقد فتقوم الاحتفالات ويدعون المغنيين والعازفين، ويقومون بعمل وجبة كبيرة، وغالبا ما تكون في المساء، يقدمون دعوة للأقارب وكل الأصدقاء من كلا الطرفين، يضعون أمامهم هذه الوليمة الكبيرة حتى يباركوا هذا الزواج.

رقيص العروس

ومن العادات القديمة التي تكون مع احتفالات الزواج عادة رقص العروس وهو حفل ضخم في إحدى الصالات المجهزة، تقوم فيه العروس بالرقص على إيقاع عدد من الاغنيات الخاصة وتلبس فيه الحلي السودانية من الذهب الخالص والفضة والاجار الكريمة وتضع الحناء السوداء التي تميز المرأة المتزوجة عن غيرها.

يتم قطع الرحط خلال رقص العروس، حيث تكون العروس السودانية محزمة حول وسطها بقماشة قبل الزواج ثم يقوم العريس بقطع هذه القماشة، ورميها على المدعوين، ليحدث البركة.

الجرترق

الجرترق هو من العادات القديمة في السودان تعود أصولها للدولة الفرعونية القديمة وتعني كلمة جرترق باللغة الفرعونية القديمة الذي الملكي الخاص بالعرش، حيث يقومون بإلباس العروس والعريس زيا من الأحمر، وتقوم نساء الأسرة

معظم الأكلات السودانية التقليدية التي تؤكل مع الكسرة و القراصا و العصيدة أو اللقمة كما تسمى في بعض المناطق تكون من إدام يطلق عليه محليا اسم الملاح يختلف على حسب مكوناته مضافا إليه الويكة وهي مطحون البامية تعطي قواما لزجا كما توجد بعض أنواعه تخلو من الويكة وايضا بعض الأحيان يضاف اليه ما يسمى بالشرموط وهو نوع من اللحم.

أثر المطبخ التركي كثيرا في المطبخ السوداني، فمنحه نكهة مميزة، من أشهر الأطعمة التركية التي توجد في المطبخ السوداني: الكباب والكفتة والشاورمة بجانب حلويات مثل البقلاوة.

الحلويات الشامية والمصرية أيضا دخلت المطبخ السوداني وتعرف بالحلويات الشرقية أو الشامية.

كما يشتهر السودانيون بصنع الموائد - جمع مديدة - وهي عبارة عن حساء مكثف حلو المذاق تختلف على حسب ما يصنع منه مثل مديدة النشأ أو الدخن أو الذرة أو التمر هندي أو الحلبة و غيرها.

كما يشتهرون أيضا بعمل ما يسمى بالبليلة وهي عبارة عن مسلق أنواع من الحبوب أو البقول تختلف أيضا على حسب مكوناتها ومنها المالح و الحلو.

اللحوم في السودان لها مكانة خاصة و يعتبر السودانيون أكثر الشعوب إستهلاكا للحوم و من أهم أنواع استعمله الشرموط : وهو لحم مقعد

بوضع قطعه قماش حمراء على راس العريس عليها هلال و عدة خيوط ملونة ومصفورة بعناية على يد العروس وهو الطقس يسمى بالجرترق.

قبل الذهاب إلى بيت الزوجية يقدم للعريس والعروس كوبين من اللبن، ثم تقوم العروسة وكذلك العريس ببخ أو النفث بعض اللبن على وجه الآخر وهذا رمز الفطرة والصفاء والسلام الذي سيكون بينهما.

المطبخ السوداني وأشهر المأكولات والمشروبات السودانية:

المطبخ السوداني بسيط و يتميز بلذة اطباقه وتنوعها وهو شبيه إلى حد ما بالمطبخ المصري فهو يحتل مكانا جيدا بين المطابخ العربية التقليدية، ذلك لكونه حافظ على الأطباق الشعبية ولم يستبدل.

تقدم معظم الأكلات السودانية مع رغيف الخبز في المدن أو مايقابله في الأرياف من كسرة أو قرصاة أو عصيدة.

فالمطبخ السوداني غني بالمأكولات من فطائر ومشويات وحلويات ومشروبات، وذلك لتنوع الثقافات المحلية والتداخل مع الثقافات المجاورة كالمصرية والإثيوبية، وهو بشكل عام متأثر بمطبخ البحر الأبيض المتوسط وشرق أفريقيا.

العديد من الأطعمة السودانية ما زالت موجودة منذ آلاف السنين عند السودانيين مثل الخبز الذي يطلق عليه السودانيون (الرغيف) أو (العيش البلدي) و الفول المدمس وكعك عند السودانيين في عيد الفطر و عيد الاضحى.



عادة بخ اللبن الخاصة بالجرتق

في ولاية نهر النيل شمالاً على بعد 20 كيلو من مدينة شندي. وتحتوي المنطقة على كثير من بقايا القصور الملكية وملحقاتها والمعابد ومن أكبرها معبد آمون ومعبد الأسد ومعبد الشمس. «النقعة»: تقع على بعد 170 كلم شمال الخرطوم يوجد بها عدد من المعابد مثل معبد الأسد وآمون والالكشك المروي (مقصورة حثور) وأهم ميزات المباني بهذا الموقع وجود مزيج الأنماط المعمارية المحلية والمصرية والإغريقية والرومانية.

× دنقلا الجوز: مدينة دنقلا العجوز واحدة من المدن المهمة خلال فترة العصور الوسطى وعاصمة لمملكة المقرة المسيحية في القرن السادس الميلادي وحتى القرن الرابع عشر. توجد بها مواقع أثرية عبارة عن قصور وبقايا كنائس ومدافن وقياب.

الأطباق المشهورة

ومن أشهر الأطباق السودانية:

-الكسره والعصيدة التي تتكون من القمح والذرة، طبخ الخضروات المشكلة، كوارع بالدمع، رأس النيفه «الخروف»، الضلع، ملاح البصاره، البسكويت بالفستق والفول السوداني الشهير.

-الفول المدمس السوداني ويسود وجبتي الإفطار والعشاء في المدن.

-الملاح ويصنع من الخضروات مثل البامية والملوخية والرجلة والبطاطس والقرع واللحوم بمختلف أنواعها خاصة لحم الضأن أو من

بالإضافة إلى باقي أنواع الشواء المعروفة. الكمونية : من أشهر أكلات السودانيين وهي عبارة عن مطبوخ أجزاء من الأمعاء والكروش ومن أهم المعالم الأثرية السودانية

جبل البركل: صرح يقع حوالي 350 كلم شمال الخرطوم في منطقة كريمة في الولاية الشمالية وعرف بأنه الجبل المقدس حيث كان يمثل المسكن الجنوبي للإله آمون وعلى مدى أكثر من ألف عام يمثل المركز الديني للمملكة الكوشية. وصار مسجلاً في التراث العالمي في العام 2003 ضمن مواقع مملكة نبتة (900 ق م - 350 ق م) و يعتبر من أهم المعالم السياحية التي يرتادها السياح.

«الكرو»: تقع جنوب مدينة كريمة شمال السودان وتحتوي على أكثر من 20 مقبرة ملكية وتعرف بأنها مقابر الأسلاف.

البجراوية: البجراوية تقع جنوب مدينة شندي وتشمل مدينة ملكية كوشية مسورة بجدار سميك ومعابد داخل المدينة المسورة وخارجها وثلاث جبانات ملكية تحتوي على أكثر من 200 هرم والجبانتين الجنوبية والغربية من أهرامات البجراوية كانت مستخدمة منذ القرن الثامن قبل الميلاد. وتحتوي الجبانة الغربية على أفراد عاديين جنباً إلى جنب بعض الأفراد المنتمين إلى العائلة الملكية والنخبة وس تحوي أكثر من 500 قبر. أما الجبانة الجنوبية تحتوي على أكثر من 200 قبر للملوك. وتنشط فيها الحركة السياحية. المدينة الملكية: وهي عاصمة مملكة مروي تقع



زى الجرتق

يجفف و يضاف إلى أغلب أنواع الملاح مع الويكة. الأقاشي : وهو نوع من الشواء يشبه الكستلينة ولكن له نوع خاص من البهارات التي تشبه الكاري والفلل الحار يقدم معه.

شبة السلالات : و هو شواء اللحم على نوع من الحجارة المحماة الموضوعة على طبقة من الجمر.



جبل البركل



الكرو



البحراوية



النقعة

-الشاي الأحمر: فهو المشروب الساخن الأول والأكثر شعبية في السودان وخاصة عند أهل الريف يشرب مغليا وعرف الشايقية في الشمال بشغفهم بالشاي.

-القضيم العريدي التبليدي (الليمون) وهي أساسا مشروبات تنتشر في رمضان أكثر من غيرها.

-عصير القصب وهو من العصائر التي ظهرت مؤخرا في السودان رغم أن السودان يشتهر بزراعة قصب السكر ولا تجد شارعا في السودان يخلو من بائع لقصب السكر فالسودانيون يحبون عيدان القصب و(العنكوليب).

-الأبريه الابيض الذي يصنع من رقائق رفيعة جدا من الدقيق المحلي المخلوط بتوابل معينة للنكهة، ويتم تناوله في الإفطار خلال شهر رمضان. ومن المشروبات المنعشة في السودان عصير الليمون والذي تقدمه العائلة عادة لزوارها وضيوفاها ومشروب الكركديه الذي يقدم باردا أو ساخنا وعصائر الفواكه المختلفة مثل المانجو

المشروبات:

المطبخ السوداني ثري أيضا بالمشروبات العديدة والتي ترتبط في أذهان السودانيين بالمناسبات الدينية وأخرى هي المذاق المحبب إلى قلوبهم، مثل:

-القهوة من المشروبات واسعة الانتشار في السودان وتسمى الجبنة وتشتهر في شرق وغرب السودان حيث تعتبر جزء مهم من حياة السكان هناك، وفي المدن والمناطق الحضرية حيث تشرب القهوة في المقاهي ولدى بائعات الشاي.

-الحلو مر : هو المشروب المحبب إلى قلوب السودانيين في شهر رمضان الكريم، والذي يصنع من رقائق تصنع من عجينة دقيق الذرة والتوابل والتمر الذي يتم طهيه وتجفيفه وإضافة الماء إليه ثم تصفيته ليصبح مشروبا سائخ المذاق. فتجد المرأة السودانية تعده بالمنزل في رمضان وبعض الناس يشربونه في غير رمضان خاصة في أيام الصيف الحارة ليكون هو المرطب.

البقوليات كالبازلاء والفصوليا والعدس.

-اللحوم المشوية خاصة لحوم الضأن والبقر و لحم الابل او الجمال، وهذا الأخير لا يؤكل الا على نطاق ضيق في المناطق التي تربي فيها الإبل مثل منطقة البطانة وشرق السودان.

-الكمونية : ويصنع بطهي أمعاء وأحشاء الضأن والبقر بالإضافة إلى الرئة وتسمى باللهجة السودانية الفشفاش.

خلافا لذلك توجد هناك أنواع كثيرة من الأطباق.

فالمطبخ السوداني غني بالماكولات من فطائر ومشويات وحلويات ومشروبات، وذلك لتنوع الثقافات المحلية والتداخل مع الثقافات المجاورة منتجات الألبان :

الجبنة المضفرة - الجبنة - الزبدة - السمن - الروبالقشطة - أسماك مملحة : التركين - الفسيخ - الملوحة



غير الطعام كموايد طبية، وفي بعض الطقوس الدينية، وفي مستحضرات التجميل، والعطارة، فمثلا ”الكركم“ يستعمل أيضا كمادة حافظة، و القرنفل يستعمل في الطب كمخدر. ويجب تمييز ”البهارات“ عن بعض الأعشاب التي تستعمل لإضفاء نكهة في الطعام كالريحان.. ففي حين أن الأعشاب تتكون عادة من أجزاء من النبات إلا أنها تكون في العادة نضرة وطازجة، وتكون التوابل عادة على شكل مسحوق جاف.. وتجدر الإشارة إلى أن الملح رغم أنه مسحوق جاف يستعمل لإضفاء نكهة على الطعام، إلا أنه ليس من البهارات حيث أنه لا يستخلص من أي مادة نباتية بل هو مادة معدنية. وتصنف ”البهارات“ حسب الجزء الذي تصنع منه من النبات كالتالي...

فمثلا الأوراق أو الفروع للنباتات العطرية (إكليل الجبل، البقدونس، ورق الغار، الزعتر)، والثمار الناضجة أو بذور النباتات (الخردل، الفلفل، الشمار) – الجذور أو الأبال، ومثال عليها (الثوم، الزنجبيل).

وتشتهر أسواق السودان بـ ”الزريعة“، التي يعمل منها أشهر عصير رمضاني حلو مر، و الدقيق المر الذي يعمل منه العصيدة التي تكون طبقا أساسيا في فطور رمضان.

كما يكتسب الفلفل الأسود شهرة واسعة في السودان، و ”الشمار“ وهو الكمون الأخضر، وهناك أيضا الكمون الأسود، والكسبرة، و القرنجال وهو عشب عطري بهاري شبيه بالزنجبيل، والشطة الحمراء، والحلبة المطحونة والحلبة الحب، والقنفليز الذي يستخدم كعصائر بلدية، والحرجل الذي يتميز بطعمه الحار ورائحته المميزة، والكمبة التي توجد في شكل عيدان بنية صغيرة لنزع الدهون من اللحوم، والكبكية أو الحمص، والعدسي أو البلبيلة.

و يوجد أيضا إلى جانب هذه التوابل (القرقة، الزنجبيل، جوزة الطيب، الحبهان، الزعفران، السمس، العصفر، الكركم، البردقوش، القرنفل، حبة البركة أو كما يطلق عليها في السودان الحبة السوداء، السماق، الخروب، والدوم).

وهناك العديد من التوابل والبهارات التي لها استخدامات طبية، مثل عشبة المحريب التي توصف لمرضي الكلي إذ تعمل على تنقية الكلي من الحصى وتعالج الإلتهابات، و التمرهندي المفيد في حالات الإمساك، و ”النبق“ الذي ينظف المعدة وينقي الدم، و القنفليز يستخدم أيضا في علاج بعض الأمراض الباطنية، ويصنع منه عصير حلو ويفيد في تقليل الكوليسترول بالدم، و ”الحرجل“ ويستخدم في الطب كمسكن للأفلام ومنقي للكلى.



الشية السودانية



العصيدة السودانية



دنتلا العجوز

–الزلاية واللقيمات: التي تصنع من عجينة الدقيق على شكل كور صغيرة تحمر بالزيت.

–مديدة الحلبة التي تصنع من الحلبة المحمرة في الزيت أو السمن ويضاف لها الحليب ودقيق القمح والسكر وهي من الأطعمة المدرة للبن عند المرأة المرضعة، ومديدة الدخن التي قد يضاف لها الحليب أو السمن والزيت.

التوابل

حيث تشتهر السودان بتجارة التوابل والبهارات نظرا لطبيعة مناخها الجاف. وتأتي أصل تسمية ”البهارات“ نسبة للهند، أو ”التحبشة“ نسبة للحبشة، أو ”التوابل“ وهي عبارة عن مادة أو مجموعة مواد تضاف عادة إلى الطعام بكميات معتدلة وتستعمل لإعطاء نكهة للأطعمة المختلفة..

وتصنع ”البهارات“ من كل أجزاء النباتات كالبذور والثمار والأوراق واللحاء والجذور. وتستعمل البهارات في مجالات أخرى

والجوافة والجريب فروت والبرتقال وغيرها. لموائد الطعام أهمية خاصة لدى السودانيين الذين يحرصون على لم شمل الأسرة كاملة حول طبق واحد، يأكلون جميعهم منه. وتعتمد بعض المجتمعات، خاصة في الشمال، إلى فصل موائد الرجال عن النساء ويستحيل في تلك المجتمعات أن يُسمح للنساء بالأكل قبل أن يفرغ الرجال تماما من الطعام ويعلنوا الاكتفاء.

ولكل مناسبة، حزينة كانت أو سعيدة، طعام محدد وعادة ما تشترك العائلات والجيران والأصدقاء في إعداده في ما يعرف محليا بالنفير، وقد لجأ أهل المدن حديثا، وخصوصا العاصمة، للاستعانة

ومن أشهر الحلويات

في المناسبات السعيدة كالزواج:

–مديدة البالح التي تصنع من التمر مضافا إليه الدقيق والسكر والسمن البلدي.

فيروس كورونا.. اللقاح والعلاج

يسير تطوير عدد من لقاحات فيروس كورونا وإثبات فعاليتها في التجارب ليحرك المياه الراكدة في خطوة نحو القضاء على فيروس كورونا، ويسير قطار اللقاحات في طريقه للوصول في حقنة إلى أذرع البشر للوقاية من الفيروس التاجي، ومن أبرز اللقاحات العالمية التي أعلنت نتيجة تجاربها وفعالية عالية، لقاح فايزر ومودرنا الأمريكيان ولقاح أسترازينكا بالتعاون مع جامعة أكسفورد ولقاح سينوفارم الصيني واللقاح الروسي

لقاح فايزر- بيونتيك

من بين أشهر اللقاحات العالمية الرائدة لمواجهة فيروس كورونا، وقد حصل اللقاح على موافقة الاستخدام الطارئ من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية

وهو لقاح يستخدم تقنية جديدة في اللقاحات تسمى mRNA أو الحمض النووي لفيروس كورونا، وبمجرد حقنها، تقوم الخلايا بإنتاج بروتين السنبلة، مما يحفز جهاز المناعة في الجسم على التعرف على الفيروس، وفقاً لموقع biospace.

ويعد لقاح "فايزر-بيونتيك" نوعاً جديداً تماماً من اللقاحات مصنوعاً من جزيئات الحمض النووي الريبي المرسال (mRNAs)، وهي أجزاء صغيرة من مادة وراثية توجه الخلايا - في هذه الحالة - إلى إنتاج أجزاء صغيرة من البروتين الشوكي لفيروس كورونا المستجد، وتكون أجزاء الحمض النووي الريبي المرسال محاطة بجسيمات نانوية شحمية، وقد أظهر تحليل شركتي "فايزر" و "بيونتيك" لبياناتهما أن اللقاح (الذي يُعطى على جرعتين، بفواصل زمني بينهما قدره ثلاثة أسابيع) فعال بنسبة 95 % في الوقاية من "كوفيد-19"، وكانت فاعليته متشابهة عبر كل المجموعات العمرية، والجنسية، والعرقية، والإثنية، التي خضعت للدراسة، ويشمل ذلك أفراداً مصابين باعتلالات صحية مزمنة أو طويلة الأجل، مثل أمراض القلب، أو أمراض الرئة، أو السمنة، وذكرت الشركتان أن لقاحهما أظهر فاعلية كبيرة، حتى بعد تناول جرعة واحدة بأسبوعين فقط، وكذلك أكد التحليل الذي أجرته إدارة الغذاء والدواء هذه النتائج، ولكن ليس من المعروف حتى الآن مدة استمرار هذه الوقاية، وما إذا كان اللقاح سيقى من المضاعفات الشديدة للمرض في المجموعة الفرعية الصغيرة المكوّنة ممن قد يُصابون به، وما إذا كان استخدامه آمناً وفعالاً بالنسبة للأطفال الأصغر من عمر 16 عاماً، أو النساء الحوامل

اسم اللقاح العلمي: BNT162b2

نسبة الفعالية: 95 % في التجارب النهائية

التقنية: mRNA أو الحمض النووي الفيروسي لكورونا

الجرعات: جرعتان يفصل بينهما 28 يوماً.

السعر: 20 دولاراً لكل جرعة.

-التخزين: عند حوالي -70 درجة مئوية ويتطلب مجمدات متخصصة.

لقاح موديرنا

أصدرت شركة Moderna قراءة بيانات أولية من لقاح كورونا الخاص بها، مما يشير إلى معدل نجاعة بنسبة 94.5 %. مثل لقاح Pfizer-BioNTech، فهو لقاح يستخدم تقنية mRNA أيضاً، لقاح Moderna ثابت عند 36 إلى 46 درجة فهرنهايت أو 20 درجة مئوية في الثلاجة الطبية القياسية لمدة تصل إلى 30 يوماً ويمكن تخزينه لمدة تصل إلى ستة أشهر عند -4 درجة

فهرنهايت وينتظر موافقة FDA.

يعتمد لقاح موديرنا مثل لقاح فايزر- بيونتيك على تقنية الحمض النووي الريبي المرسال "mRNA" التي تحفز الجسم على إنتاج بروتينات شبيهة بتلك الموجودة على سطح الفيروس، ليبدأ الجسم بإنتاج الأجسام المضادة المناسبة، التي يمكنها مواجهة الفيروس الحقيقي في حال دخوله الجسم.

اسم اللقاح العلمي: mRNA-1273

التقنية: mRNA أو الحمض النووي الفيروسي لكورونا

الجرعات: جرعتان يفصل بينهما شهر

التخزين: يمكن حفظه في درجة حرارة الثلاجة 20 درجة مئوية

السعر: 25 دولاراً - 37 دولاراً لكل جرعة

لقاح أسترازينكا وأكسفورد

في 23 نوفمبر، أعلنت شركة AstraZeneca وجامعة أكسفورد عن نتائج عالية المستوى من تحليل مؤقت للقاح كورونا كان التحليل من التجارب في المملكة المتحدة والبرازيل وأظهر فعالية تصل إلى 90 % كان اللقاح فعالاً في الوقاية من كورونا، مع عدم وجود حالات دخول المستشفى أو الحالات الشديدة لدى الأشخاص الذين تلقوه COVID-19 - أثبتت فعاليته بنسبة 90 %، أظهر نظام جرعات آخر فعالية بنسبة 62 % عند إعطاء جرعتين كاملتين على الأقل لمدة شهر واحد. أظهر التحليل المركب فعالية متوسطة بلغت 70 %.

يمكن تخزين لقاح AstraZeneca ونقله والتعامل معه في ظروف التبريد العادية، حوالي 36-46 درجة فهرنهايت، لمدة ستة أشهر على الأقل وإدارته ضمن إعدادات الرعاية الصحية الحالية.

يستخدم لقاح AstraZeneca وجامعة أكسفورد تكنولوجيا من شركة Vaccitech التابعة لأوكسفورد. ينشر ناقل فيروسي يعانى من





إستشاري التغذية الدكتور كفاح القواسمي

وتسرع إيجاد اللقاحات الجديدة عبر تعديل الناقل - الحامل الأصلي بمادة جينية من الفيروسات الجديدة التي تظهر، ما يسمح بالحصول على لقاحات جديدة خلال فترات زمنية قصيرة. وهذه اللقاحات تحدث استجابة قوية من جانب جهاز المناعة لدى الإنسان. أشارت المنظمة إلى أن جرعة من اللقاح لن تكلف أكثر من 10 دولارات، أى حوالى نصف تكلفة لقاح فايزر. كما توقعت المنظمة أيضاً أنها قد تنتج مليار جرعة فى العام المقبل. فى هذا الوقت، باستثناء روسيا، من المحتمل بيعها فى الهند وكوريا والبرازيل والصين والمجر.

اسم اللقاح: Gam - covid - vac
الفعالية: 95 %

التقنية: يعتمد على الفيروسات الغدية
الجرعات: 2
الحفظ والتخزين: -82 درجات مئوية
السعر: 10 دولارات للجرعة

لقاح سينوفارم الصيني

وهو أحد اللقاحات الرئيسية المرشحة لمواجهة فيروس كورونا، وقال المتحدث باسم شركة "سينوفاك" للتكنولوجيا الحيوية المحدودة أن لقاح فيروس كورونا الصينى Sinovac Biotech Ltd خلق أجساماً مضادة بين 97 % ممن تم إعطاؤهم معها فى المرحلة النهائية من تجربة فى إندونيسيا، كما حققت تجارب المرحلة الأولى والثانية لكورونا فعالية بنسبة 90 % وأوضحت سينوفاك أن الرقم 97 % يشير إلى معدل الانقلاب المصلى وهو منفصل عن فعالية اللقاح، حيث أن معدل التحول المصلى المرتفع لا يعنى بالضرورة أن اللقاح يحمى الناس بشكل فعال من كورونا، مضيفة أن نتائج فعالية اللقاح ستظهر فى يناير القادم بعد إعلان نتائج المرحلة الثالثة.

ويعمل عن طريق دفع الجهاز المناعي للإنسان لصنع أجسام مضادة لفيروس كورونا، والتي ترتبط بالبروتينات الفيروسية، مثل ما يسمى بالبروتينات الشوكية التي ترصع سطح الفيروس. ولدى إنتاج الباحثين لمخزونات كبيرة من فيروسات كورونا، قاموا بصبها بمادة كيميائية تسمى بيتا بروبولاكتون، وقام المركب بتعطيل فيروسات كورونا عن طريق الارتباط بجيناتها، ولم يعد بإمكان فيروسات كورونا المعطلة التكاثر.

ثم قام الباحثون بسحب الفيروسات المعطلة وخلطها بكمية ضئيلة من مركب قائم على الألومنيوم كمادة مساعدة، لتحفز هذه المواد المساعدة جهاز المناعة لتعزيز استجابته للقاح، حسبما أشارت الصحيفة. يذكر أنه تم استخدام الفيروسات المعطلة لأكثر من قرن من الزمان، واستخدمها مبتكر لقاح شلل الأطفال فى الخمسينيات من القرن الماضي، جونا سالك، وهي من القواعد الأساسية للقاحات ضد عدد من الأمراض

اسم اللقاح: كورونا- فاك

الفعالية: 90 % فى التجارب المرحلة الأولى والثانية
التقنية: نسخة غير نشطة من فيروس كورونا.
التخزين: 2 و 8 درجات مئوية.
الجرعات: جرعتين بينهما 14 يوماً.



نقص النسخ المتماثل على أساس نسخة ضعيفة من فيروس البرد الشائع (الفيروس الغدي) الذى يسبب العدوى فى الشمبانزي. للقاح هو عبارة عن فيروس رشع عادي جرى تعديله وراثياً، وهو عادة ما يصيب قرود الشمبانزي، وقد جرى تعديل الفيروس لمنع من إصابة الأشخاص، ولكي يحمل نماذج لجزء من فيروس كورونا. وبمجرد حقنه يتعرف عليه جهاز المناعة في الجسم ويعتبره تهديداً فيحاول تدميره.

يحتوى على المواد الجينية لبروتين السنبلة. بعد التطعيم، تنتج الخلايا بروتين سبايك، مما يحفز جهاز المناعة لمهاجمة فيروس كورونا.
الفعالية: 70 % - 90 %

اسم اللقاح: CHAD0x1 2ncov- 19

التقنية: يعتمد على الفيروسات الغدية
الجرعات: 2 بينهما 28 يوماً

الحفظ والتخزين: -82 درجات مئوية.

السعر: 3 دولارات للجرعة، يحتمل أن تكون متغيرة حسب السوق

اللقاح الروسي "سبوتنيك"

قامركز الأبحاث الوطنى الروسى لعلم الأوبئة وعلم الأحياء الدقيقة، أن معدل فاعليته يبلغ 92 % بعد الجرعة الثانية وقد استند إلى تحليل أولى مؤقت بعد 21 يوماً من الحقن الأول أثناء دراسة المرحلة الثالثة الجارية. فى 24 نوفمبر، أعلنت المنظمة فعاليتها بنسبة 95 % بناءً على البيانات الأولية الجديدة كما عرضت مشاركة أحد نواقل الفيروس الغدي البشرى مع AstraZeneca لزيادة فعالية لقاح AstraZeneca.

يبدو أن معهد الجمالية للأبحاث فى روسيا يركز على احتمالية تسويق لقاحه فى جميع أنحاء العالم حتى اسم اللقاح أكد فكرة السباق.

النواقل هي حوامل يمكنها إيصال المادة الجينية من فيروس آخر إلى الخلية. وتتم إزالة المادة الجينية للفيروس الغدي الذى يسبب العدوى، فيما يدخل جين يحمل كودا لبروتين من فيروس آخر، وفي الحالة الراهنة من فيروس كورونا. وهذا العنصر الجديد آمن بالنسبة للجسم، ولكنه يساعد الجهاز المناعي في الاستجابة وإنتاج الأجسام المضادة التي تحمي الجسم من العدوى.

المنصة التكنولوجية للنواقل القائمة على الفيروسات الغدية، تسهل

خفقان 3

إنها مفاجأة مروعة، هل من الممكن أن تحدث صدفة مثل هذه الصدفة؟ شيء غير معقول. نظرت إليه ونظرت إلى الهاتف الخليوي عدة مرات وكأنها تحاول أن تتأكد أن ما تراه صحيحا، فنظرت إليه وهزت كتفيه ووضعت الهاتف الخليوي أمام عينيه فنظر إلى الهاتف وكأنه لا يكثرث بشيء، ولكنها ظلت تثبت الهاتف أمام عينيه، ثم وضعت يدها على جبينه وجعلته ينظر إليها ثم جعلته ينظر إلى الهاتف مرة أخرى، ثم أشارت بأصبعها على الهاتف ثم إلى وجهها، فنظر إليها باستغراب و قال لها: "انا مش فاهم أنا مش فاهم حاجة".



فقالته " ده حضرتك الموبايل بتاعك عليه صورتى أنا ... صورتى أنا ... و دي أول مرة أقابل حضرتك.

فرد عليها في تساؤل نعم ؟ موبايلي ده موبايلي أنا ؟

ايوه أنت ده موبايلك وعليه صورتى حضرتك عندك أي تفسير ده إيه ؟ أنا أول مرة أشوفك إزاي صورتى على الموبايل ده حضرتك تعرفني منين ؟

وفجأة وقف ويبدو عليه الذهول، وشعر بدوار شديد ووضع يده على رأسه ثم وضعها على أعلى صدره وكأنه لا يستطيع التنفس.

أرجوكي أنا مش فاهم حاجة، أنا دايف ومش عارف أتفسر، أرجوكي أنا عايز أمشي، أنا عايز أروح أي مكان أرتاح، أنا مش فاهم حاجة.

طيب إنت مش فاهم الباسورد بتاع الموبايل؟ سألتته فأجاب: مش فاهم حاجة خالص ... قال هذا وهو يمسك برأسه وكأنه يشعر بأنه سيجن ... ينظر يمينا ويسارا يحاول أن يتذكر أي شيء ... أرجوكي يا هانم ساعديني أنا مش عارف صورتك عندي ليه، المفروض أنا اللي أسألك بس انتي بتقولي مش عرفاني، وأخذ يضغط على رأسه ويزداد عصبية.

إنت لا معاك محفظة ولا بطاقة ولا رخصة، حتى مش عارفة ألاقى معاك أي حاجة تثبت شخصيتك، وموضوع صورتى ده غريب وأنا ست متزوجة وعندي أولاد.

سكت ولم ينطق وهي تحاول أن تسأله عن ماذا فعل أمس، أو أين يسكن أو من أين أتى إلى هنا، وكلما سألتته ازداد توترا وقلق لأنه لا يذكر أي شيء.

أنا تعبنا مش قادر كفاية أسئلة، أنا عايز أمشي، ووقع مرة أخرى على الأرض وبدأ عليه الإعياء الشديد ... فساعده على النهوض، وتحركت به إلى سيارتها وأجلسته على المقعد الموازي لمقعد القيادة، وما كاد يجلس حتى أسند ظهره ورأسه وأخذ إلى النوم.

جلست على مقعد القيادة في سكوت لدقائق وهي تفكر ماذا يتفعل، وتنتظر تارة إليه وتارة إلى ساعتها وتارة أخرى إلى هاتفه الخليوي، حتى وجدت مكالمات كثيرة من زوجها وازدادت

انهارت صايف بالبكاء، وارتمت في حضنها. فقالت لها سلوى: إيه يا بنتي، مالك حصل إيه حصل إيه؟ في مصيبة حصلت ولا إيه؟ أبدا يا سلوى أنا مش عارفة أقول لك إيه، ومش عارفة أعمل إيه بس مفيش غيرك اللي حيساعدني دلوقتي .

قصت صايف على سلوى ما حدث لها، ودهشت الأخيرة لتلك القصة العجيبة وقالت لها سلوى: ده فيلم صح مش معقول اللي انت بتقولي، أنا مش مصدقة أي حاجة من الكلام ده. ده خيال علمي يعني إيه لقيتي صورتك على موبايله؟ يا بنتي إنتي اكيد تعري الرجل ده ما تحكي لي حصل إيه أكيد تعرفيه، إنت عايزة تفهميني إنك صدفة لقيتي الرجل ده مرمي من امبارح في المكان ده؟ وطلع كمان صدفة أنه عنده صورتك على موبايله يعني يعرفك ؟ أرجوك يا بنتي أنا مفيش حيل أرجوكي خليه

توترها وهي تنظر إلى السماء وكأنها تدعو ربها لانيخلصها من ما هي فيه، فشخصيتها وحنانها يمنعانها أن تترك الرجل في قاعة الطريق. وفجأة برقت عينها، وأدارت سيارتها وانطلقت بسرعة البرق، ودخلت في شوارع جانبية حتى وصلت إلى الكمباوند جاردينيا وسألها رجل الأمن عن وجهتها فردت عليه: في ال 86 .

مين يا فندم؟

دكتورة سلوى.

لو سمحت افتحي لها الباب.

ودخلت بسرعة وما كادت تصل إلى الفيلا حتى رأت سلوى تركب سيارتها فتوقفت ونزلت مسرعة، فاندھشت سلوى عندما رأتها ونزلت من السيارة و تحدثت وهي في قمة الدهشة.

صايف إيه اللي حصل؟ إيه اللي جابك؟ إيه الجنان ده؟ المفروض إني أنا جيا لك، وإيه منظر كده ليه؟



كتاب .. التربية الإعلامية وتحديات الإعلام الجديد

للدكتورة سهير عبد السلام حنفي

صدر حديثاً، كتاب "التربية الإعلامية وتحديات الإعلام الجديد"، عن دار المعرفة الجامعية للدكتور سهير عبد السلام حنفي.

في هذا الكتاب تستهدف د. سهير، التدريب العملي على مهارات تقييم محتوى الرسائل الإعلامية ومضمونها، ومحاولة إنتاجها وإبداعها. كما عالجت أهم التحديات التي تطرحها حروب الجيل الرابع عبر وسائل الإعلام الجديدة، والتي لا يدركها الكثيرون من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مما قد يجعلهم عرضة ليكونوا ضحايا الجرائم الإلكترونية.

ينقسم الكتاب إلى خمسة فصول، ضمت أربعة عشر مبحثاً:

- الأول: التربية الإعلامية المفهوم والأهداف. مفهوم التربية الإعلامية ونشأتها. التربية الإعلامية الأهمية والأهداف. المناهج المستخدمة في تقييم المحتوى الإعلامي.

- والثاني: الإعلام التقليدي والإعلام الجديد "الإعلام التقليدي وسائله وآلياته ووظائفه. الإعلام الجديد وسائله وخصائصه ووظائفه".

- الثالث: الإعلام الجديد

بين حرية التعبير والمواطنة

والمسؤولية الاجتماعية حرية

الرأي والتعبير ومحدداته.

المسؤولية الاجتماعية للإعلام.

مواثيق الشرف الإعلامية.

- والرابع: الجرائم

الإلكترونية "أنواع الجرائم

الإلكترونية. الجرائم الناتجة

عن التسويق الإلكتروني وآثارها

الاجتماعية والنفسية، والإعلام

"الجديد وحروب الجيل الرابع

"الحروب النفسية. الهوية

الثقافية في عالم افتراضي

. الإرهاب. الرصد والتحليل

لشبكات التواصل الاجتماعي.

هذا وقد صرحت الدكتورة

"سهير حنفي، أن إصدار كتاب

"التربية الإعلامية وتحديات

الإعلام الجديد"، هو لاعتماده

كمقرر لتدريس التربية

الإعلامية، حتى يتم من خلاله

تدريب طلاب الجامعات بشكل

تطبيقي على نقد وتحليل المحتوى الإعلامي الوارد عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية ومختلف وسائل الإعلام. لإدراك آليات الحروب النفسية والدعاية المغرضة والشائعات المضللة، ومدى تأثيرها على الروح المعنوية للأفراد والشعوب، وسبل مواجهتها وعدم الانسياق خلفها، والمسؤولية الاجتماعية لبث الأخبار والمعلومات وترويجها، لا سيما في ظل مراقبة ورصد ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

تجدر الإشارة إلى أن الدكتورة سهير عبد السلام حنفي، هي أستاذة فلسفة السياسة بكلية الآداب جامعة حلوان، وتولت منصب عميد كلية الآداب بجامعة حلوان خلال الفترة من 2013 وحتى 2020، وحالياً عضو بمجلس الشيوخ بجمهورية مصر العربية.

عندك دلوقتي، حاولي تفهميني، حاولي تخليه يتكلم وما تنسيش تتصلي تعتذري إنك مش جاية، أنا قدامي 4/1 ساعة حكون في البيت، كلميهم في البيت قولي لهم إنك مش جاية وإنك حاولتي تتصلي بيا مش برد.

كانت سلوى طبيبة للأمراض النفسية وصديقة حميمة وقريبة من صافيناز، ولديهم أسرار بعضهم البعض، فلا تخفي صافيناز شيئاً عن حياتها الخاصة لسلوى، ولا تخفي سلوى أيضاً أي شيء عن صافيناز منذ أن كانوا يدرسون سوياً في الجامعة.

عادت صافيناز إلى بيتها بعد أن اطمئنت أنها تركت الرجل في أمان، ووعدتها أن تعود إليها بعد الظهر، على أساس أن تتصل سلوى وتخبرهم أنها تحتاج إلى صافيناز بجانبها، وتبلغهم اعتذارها عن عدم القدوم إلى الإفطار.

ضلت صالفي وهي تقود سيارتها تجاه البيت شاردة الذهن قلقة متوترة، ولا تفهم ما حدث. أسئلة كثيرة كانت تمر بعقلها دون توقف، ما هي علاقتها بهذا الرجل؟ ولماذا شعرت منذ البداية بالمسؤولية تجاهه؟ هل هو حنانها وشعورها أنه شخص يحتاج إلى مساعدة؟ أم أن هناك قصة ما؟ أم أنها هي التي فقدت الذاكرة.

وصلت إلى البيت بعد أن مرت بالسوبر ماركت وأحضرت ما تحتاجه لإعداد الإفطار، دخلت ووجدت زوجها نادر في حالة استغراب وغضب فقد أتى إلى البيت معظم الضيوف، وهم بالطبع جميعاً من أصدقائها، وكانت من ضمنهم صديقتها الحميمة منى، والتي كانت تنظر إليها بنظرات يملؤها الاستغراب والتساؤل والشك والابتسامة في آن واحد، وكأنها تعرف أن هناك شيئاً ما قد حدث. بعد انتهاء الفطور وذهاب الضيوف بعد جلسة طويلة امتدت قرابة الساعتين.

وهم يستعدون للرحيل لم تكن الأجواء طبيعية برغم محاولات صالفي أن تظهر أنها في حالة طبيعية، وأن تخفي ما يدور في عقلها من قلق وتوتر، لكنها بالطبع لم تكن منطلقة عاداتها ومرحة، وقد أثار ذلك شك نادر،

إرسلت منه رسالة على الهاتف الخليوي لصالفي في أيه شكلك مرعوبة هو حصل حاجة؟ فردت عليها صالفي أحكيكك بس بالليل لما أشوفك.

وما كادت تضع هاتفها جانباً حتى رأت رسالة من سلوى تقول لها خلصيني وتعالني بسرعة ما تتأخريش، مش حقدراً أقول لك غير لما تيجي... يتبع

قضية إنسانية حققت صدى عربي وعالمي خلال عامين

الرجل الذي باع ظهره

قضية إنسانية تطرحها المخرجة التونسية كوثر بن هنية في فيلمها الأخير "الرجل الذي باع ظهره"، والذي استطاع أن يحقق صدى كبير ليس فقط على مستوى الوطن العربي، ولكن أيضا عالمياً، حيث يفتتح الفيلم مهرجان مالمو للفيلم العربي، بالإضافة لكونه الفيلم العربي الوحيد المشارك في القائمة القصيرة لأفضل فيلم أجنبي في الأوسكار 2021، بعد أن شارك في العديد من المهرجانات الدولية وحصد الجوائز في العام الماضي 2020.



الجنة والحرية ليست بعيدا عن الوطن، الفيلم يسخر من النظام العالمي اللا انساني

الجمهور التقاط الصور مع ظهره كيفما أرادوا. التمزق

اعتمدت كوثر بن هنية على الأسلوب البصري الرمزي من أجل أن تعكس حالة التمزق التي يعيش فيها البطل، بين شعوره بنيل حريته ومن جانب آخر بين كونه أصبح مجرد شيء جماد لا يملك حرية الكلام، وهو ما دلت عليه المخرجة مثل استخدام الزجاج العاكس في المرايا في المشاهد التي ظهر بها سام وأيضاً عبير، وأيضاً حين تنتهمه الأم في المشهد الذي تحدث فيه إلى ابنها عبر سكايب بأنه باع مؤخرته وليس ظهره، فنجده خلف زجاج الفندق الخمس نجوم مشتمت، فيظهر في الزجاج العاكس كأطياف مموهة لتؤكد على اضطرابه الداخلي، وتمهد لمرحلة التمرد على

من لبنان ومن سوريا، لكن حرية الانتقال لا تعني بأن هذا البطل حصل بالفعل على حريته وهنا يأتي دور "ثريا" التي لعبتها النجمة العالمية مونيكا بيلوتشي، وهي الشخصية التي تشرف على تحويل سام إلى لوحة بسعر ثمين لدى المعارض ومتاحف الفن.

فسام لا يملك حرية التقاط صورة له بوجهه كي يتمكن من إرسالها لوالدته، في إشارة إلى عبوديته، فلا مجال هنا للاعتبارات الإنسانية، وهو ما يؤكد مشهد ثريا التي تلتقط صورته بهاتفها كي يرسلها لوالدته لكن بظهره فقط.

أيضاً فسام "اللوحة" أثناء تواجده في المعرض لا يمكنه التحدث مع مشاهديه فهو لوحة واللوحة لا تتحدث؟ ولا تلتقط الصور، ولكن من حق

الفانتازيا والواقعية

إخلاص مخرجة الفيلم التونسية كوثر بن هنية للعناصر الفنية التي ميزت مشوارها الفني خلال السنوات التي سبقت الفيلم، ومرورا بتجربتها في العمل جعلتها تفكر خارج الصندوق، ورغم تقديمها لفكرة تدور في عالم واقعي، ولكنها خلطت بين الواقع والفانتازيا في نفس الوقت.

فرغم أننا نعيش طوال مدة الفيلم أزمة الشاب السوري سام الذي يعيش في بيروت ولا يمكنه التنقل إلى فرنسا لمقابلة حبيبته الإستقرائية "عبير"، لكن اختارت بن هنية التعبير عن فكرتها ومعاناة اللاجئين بعيداً عن مشاهد الدمار والموت والمشاهد الدموية، وهي النيمة المعتادة في تلك الأفلام، لكنها اختارت التعبير عن تجربتها بشكل غير تقليدي، فالحبكة الدرامية تتصاعد بموافقة البطل سام على عرض أحد الرسامين بتحويل ظهره إلى عمل فني يمكنه من التنقل كلوحة سيتم عرضها في متحف، فيجد في هذا العرض طوق النجاة للحرية المنشودة التي يسعى لها للسفر إلى حبيبته والتحرر من البلدان العربية التي عانى من أزماتها ولكن هل نال البطل بالفعل الحرية التي سعى لها؟

بين الحرية والعبودية !

تتحرر كوثر بن هنية من هويتها كمخرجة تونسية وتخرج بعيداً عن بلدها وتقدم تجربة لاجئ سوري، وهو ما يبادر إلى الأذهان بالتساؤل، لماذا لجأت إلى بطل سوري ولم يختار الرسام شاب أوروبي يخوض معه تلك المغامرة الغير تقليدية ويحول ظهره إلى لوحة؟ لماذا يتم الإستعانة بشاب عربي سوري تحديداً؟

وهنا نجد السخرية من النظام الدولي العالمي اللا إنساني في أغلب قوانينه، فهو يسمح للأشياء التنقل بحرية بين الحدود، بعكس البشر، خط رفيع يفصل بين الحرية والعبودية، سام الشاب السوري بالفعل حصل على تأشيرة على ظهره الذي تحول إلى لوحة وتمكن من الانتقال بسهولة والخروج

إيمان كمال



البطل إلى مجرد شئ لا يمتلك حريته
أما البطلة عبير، فحياتها الخائفة والصعبة
عبرت عنها المخرجة من خلال تكوينات اللوحات
التي تحدها أطر خائفة، التي تظهر مع زوجها الذي
يقرر أن يفضح لها حبيبها سام والذي لم يقل لها
أنه سيعمل كلوحة لا يمكنه الحديث إليها.

الجنة ليست بالضرورة خارج الوطن

يبدو سام طوال كادراته شخصا بائسا، لا يبتسم
فهو مجرد لوحة، أو شئ، لكن على العكس، فهو ينام
سعيدا وهو في السجن وحتى بعد خروجه ويقرر
أن يتخذ مسارا مختلفا في حياته بعد أن أدرك من
خلال التجربة بأن التحرر ليس في الهروب من
الوطن مهما كانت الأزمات، فالجنة ليست خارج
البلاد فالهروب من الوطن مجرد أوهام، والوعي
بذلك هو النتيجة الحتمية للتجربة، والقوة
الحقيقية والحرية للبطل تكمن في بلده، وليس
في حلم السفر.

وحتى البطلة "عبير" على الرغم من ثراءها
هى الأخرى، ولكنها أيضا تتغير بعد أن تتعلم من
تجربتها فتتلمذ على حياتها المستسلمة للأقدار.

قصة واقعية

الفيلم مستوحى من قصة واقعية لأعمال
الفنان البلجيكي المعاصر ويم دلفوى، والذي
رسم وشما على ظهر رجل وقام بعرضه كلوحة
فنية للبيع، وهي القصة التي استغلتها المخرجة
من أجل إلقاء الضوء على قضيتها، وكيف يمكن
منح الحرية لتنتقل البضائع بينما لا يملك الإنسان
نفس الحرية خاصة اللاجئين ممن يتعرضون
للإضطهاد بطرق مختلفة.

مونيك بيلوتشي، فتحت آفاق العالمية للفيلم.
تعاملت كوثر بن هنية مع اختيار فريق التمثيل
في الفيلم بذكاء، فاختيارها للنجمة العالمية
مونيك بيلوتشي التي رحبت بالمشاركة رغم أنها
ليست بطلة العمل، جاء لصالح الفيلم وفتح آفاق
ترحيب عالمية وعربية بمشاركته في الكثير من
المهرجانات، على الرغم من أداء بيلوتشي الغير
مؤثر في الأحداث، وهذا لا يقلل من المجهود
الكبير الذي بذلته المخرجة كوثر بن هنية في
إدارة الممثلين ببراعة، سواء بطل الفيلم الذي قدم
شخصية سام وهو الفنان يحيى مهايني، أو الفنانة
السورية ديا ليان والتي قدمت شخصية عبير والتي
تقدم أول تجربة لها أمام كاميرا السينما، فهي
ممثلة مسرحية في الأساس، فالفيلم ضم جنسيات
مختلفة لممثلين من تونس وسوريا ولبنان وفرنسا
 وإيطاليا وبلجيكا وكندا، هذا التنوع أثرى العمل
الذي بكل تأكيد استطاعت المخرجة التونسية
كوثر بن هنية أن تصل بقصتها إلى العالم.



العبودية التي وضع نفسه بها، وهو الذي كان يظن
بأنه في الطريق للحرية ولم يكن يدرك بأنه اختار
الطريق الخاطئ.

استلهمت المخرجة من فترة العصور الوسطى
التي عرفت فيها العبودية المكان الذي يجلس
فيه سام كلوحة، حيث يجلس في مكان يشبه أقبية
قلاع العصور الوسطى، لتساعد في تشكيل حالة
من التكوين الذهني تبلور وتوضح فكرتها، بتحول

**لجأت المخرجة لديكور أشبه بقلاع العصور
الوسطى للتأكيد على العبودية**

أي اقتصاد ينتظر الدول العربية في عالم

لا تظهر عيوب النمط الاقتصادي الحالي القائمة في خضم أزمة كورونا بالنقص في وسائل الحماية الطبية وحسب، بل وفي قلة الأغذية ومنتجات حيوية أخرى. أين موقع الدول العربية من هذه العيوب وهل تتعلم الدرس وتعمل على تجاوزها؟ تجد التغيرات التي يشهدها عالمنا انعكاسها في التغير الدراماتيكي الذي يشهده نمط حياتنا اليومي. فخلال أقل من شهرين على تفاقم الأزمة أصبحت حياة ثلث سكان الكون، أكثر من 2.5 مليار نسمة محصورة بين مكان السكن ومتاجر الأغذية والمشروبات والمنظفات المنزلية والصيدلية. وبين ليلة وضحاها توقفت آلاف المصانع والمؤسسات ومعها عشرات الملايين عن العمل بخسائر يقدرها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بنحو تريليوني دولار حتى الآن.

وفي المقابل أصبح على عشرات الملايين منا العمل من البيت بدلا من المكتب أو المكان الذي يوفره أصحاب العمل، وفجأة أصبحنا نعيش دون متاجر ألبسة ومطاعم ومقاهي وصالونات حلاقة وسياحة، في وقت تتحول فيه مراكزنا الحضرية إلى مدن أشباح.

في ظل هذا الوضع تزدهر التجارة الإلكترونية وتتعزز مكانة حياتنا الافتراضية عبر الإنترنت ووسائل تواصلها المتعددة بشكل لم يسبق لها مثيل.

شريعة الغاب

في خضم هذه التغيرات يلوح في الأفق نمط أو نظام اقتصادي جديد على وقع العيوب القائمة في النمط الحالي الذي يتعامل مع صحة الناس في معظم البلدان على أساس الربح والخسارة. وتظهر هذه العيوب أيضا في الغياب المريع للتضامن العالمي مقابل تعزيز النزعة القومية الأنانية حتى فيما بين دول تشكل أحلافا واتحادات كحلف الناتو والاتحاد الأوروبي.

ومن الأدلة الكثيرة على ذلك، تهم فرنسية وألمانية تفيد بأن واشنطن تقرر شن شحنات طبية بأسعار خيالية سبق لجهات فرنسية وألمانية أن اشترتها قبل ذلك. على الصعيد الأوروبي لم تستفق بروكسل على النكبة الإيطالية بالفيروس لتقدم اعتذارها لروما على التقصير في تقديم عون أو مساعدة. وبدورها ترفض واشنطن رغم الأسباب الإنسانية رفع العقوبات عن تزويد إيران وفنزويلا وسوريا وكوبا ودول أخرى بمعدات طبية لمواجهة كورونا.

وحتى صندوق النقد والبنك الدوليين فهما شبه مخطفان عن ساحة التضامن التي خلت إلا من المساعدات الثنائية التي تقدمها ألمانيا وروسيا والصين وحتى كوبا الفقيرة لبعض الدول المنكوبة وفي مقدمتها إيطاليا.



الأغذية والأدوية الضرورية. وهنا لا بد من التأكيد على دور كبير يقوم به متبرعون وجمعيات خيرية في الدول العربية بشكل يساعد على التخفيف من حدة تبعات الأزمة.

وهناك ولحسن الحظ مبادرات فردية وخيرية في مختلف أنحاء العالم تخفف المعاناة عن جزء من معاناة الناس، لاسيما الفقراء منهم بسبب الارتفاع الكبير الذي بدأت تشهده أسعار بعض

العربية في براثن الفقر والجوع بسبب تقليص تجارة الأغذية وقلة المخزون منها. وتذهب التقديرات إلى أن أكثر من 100 مليون في المنطقة العربية يعانون من الفقر حاليا.

تعميم التجارب الناجحة

السؤال هنا، هل تستطيع الدول العربية التعلم من درس كورونا وإعادة الاعتبار للمنتج الزراعي والغذائي والصحي المحلي مهما كلف ذلك من ثمن؟ في الحقيقة كانت مصر وسوريا ولبنان والمغرب والجزائر ودول أخرى قبل عصر النفط تحقق الاكتفاء الذاتي في غالبية المنتجات الغذائية والحرفية.

وتشكل أزمة كورونا فرصة لإعادة إحياء إنتاجها محليا إلى جانب منتجات طبية وضرورية أخرى. وهنا يمكن أيضا البناء على تجارب مصرية وسورية وتونسية وخليجية ناجحة في زراعة التمور والزيتون والصابر والحبوب وإنتاج الأدوية. هذه التجارب يمكن الاستفادة منها في زراعة البقوليات والنباتات الطبية والزيتية والصناعية على أساس استغلال الأراضي الزراعية التي هجرها أصحابها بحثا عن العمل في المدن الكبرى كالقاهرة والدار البيضاء وبيروت ودمشق والعيش على أطرافها في أحياء عشوائية تفتقد لأبسط مقومات الحياة الصحية. أما الدعم الحكومي المالي والمادي اللازم لذلك ولقوة العمل الشابة في الأرياف فهو أقل بكثير من تكلفة أية أزمة كالتى نشهدها حاليا بسبب كورونا.

إنقاذ العمالة غير الرسمية

يقطن الأحياء العشوائية وأحياء الصفيح التي تحيط بمدن كالدار البيضاء وبيروت وبغداد ودمشق وبيروت وغيرها عشرات الملايين الذي هجروا من أريافهم بحثا عن حياة أفضل. ويعمل القسم الأكبر من هؤلاء كعمالة غير رسمية وغير مستقرة بأجور متدنية وبدون تأمين ضد البطالة. ومما لا شك فيه أن أزمة كورونا ستسبب البطالة لهؤلاء أكثر من أي فئة أخرى بسبب الحجر المنزلي وتوقف الأعمال. وهو الأمر الذي سيدفع الكثيرين منهم إلى العودة إلى أريافهم أو التفكير في العودة إليها بهدف القيام بنشاط اقتصادي زراعي أو حرفي يساعدهم على كسب قوتهم اليومي.

ويشكل هذا الأمر فرصة تاريخية ونادرة لحكومات بلدانهم من أجل المساعدة على استقرار سكان الأرياف وجعلهم مصدرا يساعد على توفير الأمن الغذائي وتنويع مصادر الدخل الوطني. ومن شأن ذلك أن يخفف الازدحام والتلوث والقمامة في المدن المكتظة. ومن المعروف أن التلوث يساعد على انتشار أمراض وأوبئة تكلف مجتمعات عشرات المليارات سنويا في الدول العربية.

لماذا ما بعد كورونا؟

عولمة تفاقم المشكلة

غير أن أسوأ عيوب نمط الاقتصاد العالمي الحالي تلك المتمثلة في قيام الدول التي تخصصت بإنتاج وتصدير الحبوب والأغذية ومستلزمات الحماية الطبية بوضع قيود على تصديرها كما فعلت مؤخرا أوكرانيا وروسيا وفيتنام على صعيد الأغذية والولايات المتحدة وألمانيا ودول أخرى على صعيد المنتجات الطبية.

ويزيد الطين بلة غياب تشكيل خلية أزمة عالمية للتخفيف من حدة المشاكل الناتجة عن ذلك رغم وجود الأمم المتحدة وعشرات المنظمات الدولية المتخصصة بالشأن الاقتصادي. ومن شأن وضع كهذا أن يدفع الدول التي عزفت في ظل عولمة العقود الثلاثة الماضية وتقسيم العمل الدولي الحالي، عن إنتاج أغذيتها وأدويتها وسلعها الأخرى الضرورية والاستراتيجية للعودة إلى إنتاجها محليا تحسبا لنقص قد يؤدي إلى انتشار الجوع وحدوث انهيارات في نظمها الصحية.

ولا تقتصر قائمة الدول التي هجرت الإنتاج على دول فقيرة ونامية كدول عربية وأفريقية، فهي تشمل أيضا قائمة من البلدان الصناعية مثل إيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا. ومما تعنيه هذه العودة قيام الدولة بدور أكبر في اقتصاد الإنتاج الواقعي على حساب اقتصاد المضاربات والمشتقات المالية الافتراضي والراسمالية المتوحشة.

ملايين مهددون بالجوع

تعد الدول العربية من الدول التي تحتاج إلى إعادة النهضة بالمنتج الوطني الزراعي والغذائي والطبي وإعادة الاعتبار لقطاعاته التقليدية التي تم إهمالها لصالح السياحة والاعتماد على النفط والفوسفات والغاز وفلزات الحديد. ويعكس هذا الإهمال تحذير لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا/ إسكوا من أن تداعيات كورونا قد تلقي بأكثر من 8 ملايين شخصا إضافيا من سكان المنطقة



تشكل أزمة كورونا فرصة لإعادة إحياء إنتاجها محليا إلى جانب منتجات طبية وضرورية أخرى

الاقتصاد التركي وجها لوجه مع التضخم



أقيل محافظ البنك المركزي التركي ناجي إقبال من منصبه وتم تعيين الاقتصادي والسياسي صهاب كافجي أوغلو بدلا منه، وذلك بحسب مرسوم رئاسي، وهو قرار من شأنه أن يثير مخاوف بشأن استقلال هذه المؤسسة.

هذا وقد كان إقبال وزير المال السابق، يشغل منصب محافظ البنك المركزي بعد تعيينه من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان في إطار إصلاح فريقه الاقتصادي، ولم يتم إعطاء أي سبب رسمي للإقالة، لكن هذا القرار يأتي غداة رفع البنك المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي إلى 19 بالمئة، وكان البنك المركزي قد أوضح أنه يريد مواجهة التضخم الذي ارتفع بنسبة 15،6 بالمئة على أساس سنوي، أضف أن الاقتصاد التركي الذي كان هشاً في الأساس قبل أزمة الجائحة، يعطي إشارات مقلقة مع استمرار التضخم وضعف قيمة الليرة التركية.

ويرفض أردوغان علناً أسعار الفائدة المرتفعة، لا اعتقاده أنها تزيد التضخم، وسبق له أن وصفها بأنها "أم وأب كل الشرور"، وهو يود خفض معدل التضخم السنوي إلى أقل من 10 بحلول نهاية العام المقبل، وإلى 5% بحلول الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في 2023.

وتعد هذه المرة الثانية التي يقيل فيها أردوغان محافظ البنك المركزي خلال عامين متتاليين، وكان قد أقال المحافظ الأسبق مراد تشتين قايا في يوليو من العام الماضي إثر خلاف بينهما على المستوى المناسب لأسعار الفائدة، ليصبح بذلك كافجي أوغلو الذي أتى تعيينه ليلا بعد إغلاق الأسواق المالية، رابع محافظ للبنك المركزي منذ يوليو 2019، وهو خبير اقتصادي ونائب سابق عن الحزب الحاكم، وكان قد صرح في مقال رأي في صحيفة "يني شفق" اليومية الموالية للحكومة قال فيه، إن البنك المركزي ينبغي أن لا يطبق سياسة الفوائد المرتفعة لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى مزيد من التضخم.

هل أثبت النظام الرأسمالي القائم على الأرباح عدم جدواه على المدى الطويل؟

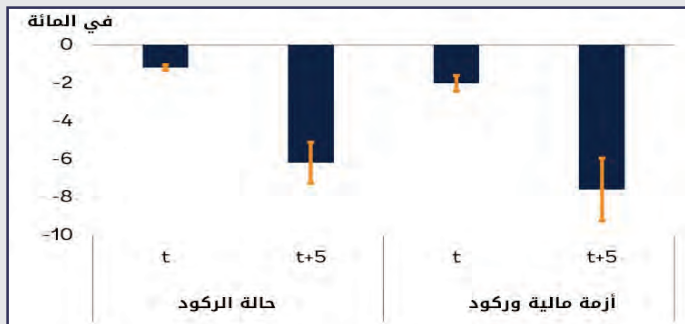
يتطلب إعادة التوازن الاقتصادي إلى سابق عهده، ثورة في الفكر الاقتصادي وإعادة النظر في النظرية الاقتصادية التي باننت منهارة أمام الجائحة التي ضربت الاقتصادات العالمية في الصميم، وتضررت أكثرها اقتصادات الدول النامية، ليثبت النظام الرأسمالي عدم جدواه رغم المساندة والدعم من خلال السياسات الحكومية التي انتهجتها الدول.

لقد وجهت جائحة كوفيد 19 ضربة موجعة لاقتصادات تعاني في الأصل من الهشاشة، وأثرت الإغلاقات الإلزامية مع وجود التباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس والمصانع وكل أماكن التجمعات سواء من جانب المستهلكين أو المنتجين تأثيراً كبيراً على التجارة والنشاط في العالم، وصاحبتهما تقلبات في الأسواق المالية، وتراجعات حادة لأسعار النفط والمعادن الصناعية، حالة الركود هذه خلفت تداعيات على الناتج المحتمل من خلال تقليص معدلات الاستثمار والابتكار، وستكون الأضرار الطويلة الأجل لجائحة كورونا شديدة

لقد وجهت جائحة كوفيد 19 ضربة موجعة لاقتصادات تعاني في الأصل من الهشاشة، وأثرت الإغلاقات الإلزامية مع وجود التباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس والمصانع وكل أماكن التجمعات سواء من جانب المستهلكين أو المنتجين تأثيراً كبيراً على التجارة والنشاط في العالم، وصاحبتهما تقلبات في الأسواق المالية، وتراجعات حادة لأسعار النفط والمعادن الصناعية، حالة الركود هذه خلفت تداعيات على الناتج المحتمل من خلال تقليص معدلات الاستثمار والابتكار، وستكون الأضرار الطويلة الأجل لجائحة كورونا شديدة

للنفط إلى انخفاض الناتج المحتمل بنسبة 11%..
من المحتمل أيضاً أن تؤدي الجائحة إلى إضعاف معدل الإنتاج الذي كان يعاني في الأساس من تراجع في نسبة الإنتاج خلال العشرة الماضية، وذلك بسبب الأوبئة التي ضربت العالم في الأعوام السابقة (سارس، متلازمة ميرز، إيبولا، فيروس زيكا).

لقد أصبح برنامج الإصلاح ضرورة ملحة ومطلب أساسي لتحسين المؤسسات وأطر العمل، مما قد يحقق نمواً اقتصادياً قوياً بعد انحسار الجائحة، وفي الوقت ذاته تمهد الطريق لفتح آفاق أكثر إشراقاً على المدى الطويل. وحينما يخرج العالم من الجائحة، سيكون من الضروري أيضاً العمل لتقوية آليات التأهب والوقاية والاستجابة للتصدي للآزمات قبل حدوثها. وسيطلب أيضاً القطاع الصحي إعادة النظر في مدى قدرته واستعداده مستقبلاً في مواجهة الأوبئة، وذلك لن يتأتى إلا من خلال التعاون والتنسيق على صعيد السياسات الدولية، لاسيما بالنظر إلى النطاق العالمي للجائحة.



المحرر: بتصرف عن مدونات البنك الدولي



27 تريليون ريال نفقات المملكة حتى 2030:

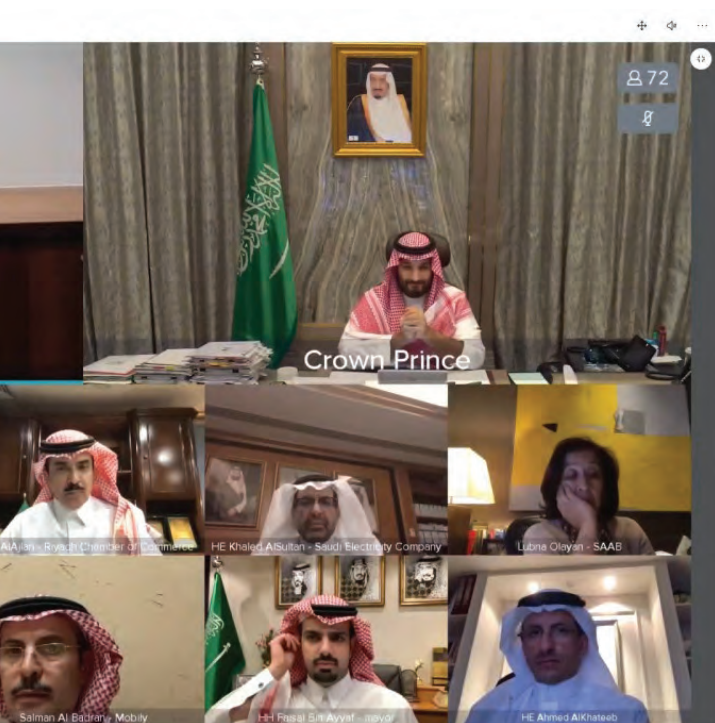
ولي العهد السعودي ينعش الاستثمار ببرنامج «شريك»

في خطوة جريئة لإنعاش الاقتصاد السعودي، دشّن ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص المخصص للشركات المحلية، بهدف تطوير الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، وتسريع تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في زيادة مرونة الاقتصاد ودعم الازدهار والنمو المستدام، بصفته أداة تمكين إستراتيجية، في تسريع الخطط الاستثمارية للشركات الكبرى.

رؤية 2030، مؤكداً أن الهدف من "شريك"، تعزيز تنمية ومرونة الاقتصاد السعودي عبر زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير فرص العمل وتنويع الاقتصاد، بالإضافة إلى إطلاق استثمارات

يعد من الأولويات الوطنية للمملكة، لما يمثله من أهمية ودور حيوي، بصفته شريكاً رئيساً، في ازدهار وتطور اقتصاد المملكة، ليوصل أداء مهامه الداعمة، لتحقيق الطموحات الوطنية التي حددتها

وأكد ولي العهد، خلال تدشينه برنامج "شريك" أثناء اجتماع ترأّسه بحضور عدد من الوزراء إلى جانب كبار رجال الأعمال ورؤساء كبرى الشركات السعودية، أن بناء قطاع خاص حيوي ومزدهر



الأمير محمد بن سلمان يبدأ بناء قوة اقتصادية كبرى



يونيو المقبل توقيع أول مذكرة شراكة بين الشركات الكبرى وبرنامج شريك



القطاع الخاص والاستثمارات المتراخمة عبر كل محاور الاقتصاد الوطني، لتبلغ 5 تريليونات ريال بحلول 2030، وإضافة ما يصل إلى تريليوني ريال للناتج المحلي الإجمالي بحلول 2025، وتوفير مئات الآلاف من فرص العمل الجديدة، وفيما يتعلق بتقديم حوافز أو خيارات مختلفة إذا كانت الشركات الكبرى مدرجة في البورصة أو شركات خاصة، فإن الميزات والفرص المتاحة للشركات الكبرى تعتمد على المعيار المستند إلى وجوب إظهار تلك الشركات القدرة على استثمار مبالغ تزيد على 20 مليار ريال خلال حتى 2030، واستثمار 400 مليون ريال في كل مشروع كبير، لتصبح مؤهلة للحصول على دعم البرنامج.

أهمية شريك

وأكد ولي العهد، أن برنامج شريك يكون تحت إشراف مجلس استثمارات الشركات الكبرى على تنفيذه، والذي يضم في عضويته وزراء الاستثمار والسياحة والمالية والاتصالات، وتقنية المعلومات والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ومحافظ صندوق الاستثمارات العامة، وأمين لجنة مجلس الشؤون الاقتصادية، ونائب وزير الاقتصاد والتخطيط.

حيث أن البرنامج يعد جزءاً أساسياً من الإستراتيجية الوطنية للاستثمار، وخطة التنمية الاقتصادية الأوسع، وسيعزز سمعة المملكة بوصفها بيئة صديقة للأعمال وجاذبة للاستثمارات الباحثة عن عوائد مجزية، بالإضافة إلى توفير دعم عملي ودقيق من أجل تسريع نمو مشروعات الشركات الكبرى في المملكة، لما يمتلكه مجلس استثمارات الشركات الكبرى من إطار وإرشادات واضحة للشركات الكبرى تؤهلها للحصول على الدعم، وتمكنها من المشاركة في الخطة بشكل اختياري ومصمم، لتحقيق فوائد كبرى لهذه الشركات.

الدعم

وقال: «إذ يعد بناء قطاع خاص حيوي ومزدهر من الأولويات الوطنية بالنسبة للمملكة، فإننا ندشن اليوم حقبة جديدة أكثر قوة من حيث التعاون والشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، بإعلاننا عن برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص (شريك)، بهدف دعم الشركات المحلية، وتمكينها للوصول إلى حجم استثمارات محلية تصل إلى خمسة تريليونات ريال بنهاية عام 2030».

وأضاف: أن المملكة ستشهد خلال السنوات المقبلة قفزة في الاستثمارات، بواقع ثلاثة تريليونات ريال، يقوم بضخها صندوق الاستثمارات العامة حتى عام 2030، كما أعلن مطلع العام الجاري، بالإضافة إلى أربعة تريليونات ريال سيتم ضخها تحت مظلة الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، وسيعمل عن تفاصيلها قريبا. وبذلك

على تعزيز دور القطاع الخاص في النمو المستدام للاقتصاد الوطني، بل نراها استثماراً طويلاً الأجل في مستقبل المملكة وازدهارها، يقوم على العلاقة التشاركية بين القطاعين الحكومي والخاص. ويأتي البرنامج الجديد الذي أطلق عليه اسم «شريك»، في إطار العمل الدؤوب والمستمر لتحقيق الأهداف الاقتصادية لرؤية المملكة 2030، ودعم توفير مئات الآلاف من الوظائف الجديدة.

كما يهدف البرنامج التشاركي المبتكر، إلى مساعدة شركات القطاع الخاص على تحقيق أهدافها الاستثمارية، وتسريع ضخ استثمارات تقدر قيمتها بنحو خمسة تريليونات ريال في الاقتصاد المحلي حتى عام 2030، وزيادة وتيرة نمو الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، بما يسهم في مواصلة تقدم الاقتصاد السعودي بين أكبر الاقتصادات العالمية، من المركز الثامن عشر حالياً إلى المركز الخامس عشر، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بمنظومة الاستثمار في المملكة.

وقد جرى تصميم برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص «شريك»، بحيث يكون جزءاً أساسياً من خطة النمو الاقتصادي والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في المملكة التي سيتم الإعلان عن تفاصيلها لاحقاً، تحت إشراف مباشر من ولي العهد، بالإضافة إلى لجنة تضم كبار المسؤولين من الوزراء ورؤساء الهيئات المعنية.

وحددت مجموعة من أدوات التمكين عبر مجالات متعددة لدعم أعمال الشركات، ليتمكن للشركات الكبرى الاستفادة منها لرفع حجم استثماراتها المحلية.

وستكون الاستفادة من البرنامج اختيارية، مع وجود معايير تقييم تحدد بوضوح المشروعات المؤهلة، حيث يمتاز البرنامج بإطار عمل وتوجيهات واضحة للشركات الكبرى على صعيد التأهل لتلقي الدعم، وستعمل الشركات الكبرى على وضع خطط استثمارية متخصصة مع الوزارة المعنية، التي ستقدم الدعم المطلوب من أجل المسارعة في تحويل هذه الخطط إلى واقع، كما سيُدار البرنامج بشكل يتوافق مع التوجيهات ذات العلاقة المعتمدة من منظمة التجارة العالمية وغيرها من الأنظمة والسياسات المحلية والدولية ذات الصلة.

وسيزيد البرنامج من مرونة الشركات السعودية الكبرى وتنافسيتها على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وتحفيزها ومساعدتها على التعافي من آثار جائحة (كوفيد 19).

كما يعزز بدء البرنامج قريباً من مكانة المملكة بوصفها دولة ممكنة للأعمال ولبيئتها الداعمة، من خلال خطوات استباقية ومبتكرة وذكية وفريدة من نوعها في المنطقة.

ومن المنتظر توقيع مذكرة التفاهم الأولى بين الشركات الكبرى وبرنامج «شريك» خلال شهر يونيو المقبل.



«شريك» يعزز سمعة المملكة السعودية بوصفها بيئة حديقة للأعمال

كل، كما سيعمل البرنامج من خلال الموافقات السريعة والحوافز الأخرى، على تسهيل بيئة الاستثمار وتحسين سهولة ممارسة الأعمال في المملكة. وأشار إلى أن أهمية برنامج شريك، لا تقتصر



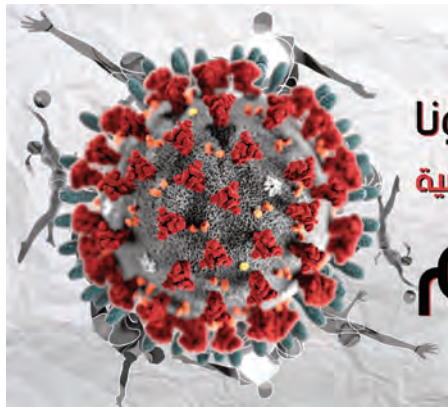
ضمن مستهدفات رؤية المملكة، التي تسعى لرفع مساهمة هذا القطاع إلى 65 % بحلول 2030، سيسهم البرنامج في ممارسة الأعمال عبر إطلاق مشاريع كبرى في تعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير الميزات المستمرة للاقتصاد



السلامة أولاً لمواجهة كوفيد 19

عشر إجراءات احترازية تعيد الرياضة من جديد، والدول العربية تعيد

سادت الفوضى في العالم بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد خاصة الرياضة، سواء في آسيا منبع الفيروس أو في أوروبا وإفريقيا وكذلك في أستراليا والأمريكتين. حيث توقف النشاط الرياضي بالكامل ليعود مرة أخرى لكن هذه المرة بإجراءات احترازية مشددة.



تكون أعمارهم بين 14 و18 عاماً. هذه القرارات كانت سبباً في عودة النشاط مرة أخرى بعد أن قامت الدول باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية فعلى سبيل المثال:

الامارات - انضم اتحاد الإمارات لكرة القدم إلى العديد من الهياكل الرياضية والاتحادات المحلية والقارية في مختلف دول العالم التي اتخذت إجراءات احترازية لمواجهة فيروس «كورونا»، الذي ألقى بظلاله على الأحداث الرياضية من آسيا إلى أوروبا.

وأعلن اتحاد الإمارات لكرة القدم إقامة جميع المباريات في مختلف المسابقات الكروية المحلية بكافة فئاتها: كأس رئيس الدولة، دوري الدرجة الأولى، دوري الدرجة الثانية، مسابقات المراحل السنية، مسابقات كرة الصالات، الكرة الشاطئية، مسابقات السيدات من دون حضور الجماهير.

السعودية -

أعاد الاستئناف الحذر لكافة الأنشطة العامة في المدن السعودية الأمل لسائر المدن والعواصم العربية، لا سيما بعد عودة الحياة إلى الصالات والأندية الرياضية بالتزامن مع عودة الحركة الاقتصادية والسياحية الداخلية، والتغلب على مخاوف تفشي فيروس كورونا مع الحفاظ على إجراءات السلامة، وبدأت الحياة بالفعل تعود تدريجاً إلى ما يشبه طبيعتها التي كانت عليها قبل تفشي جائحة كورونا في العالم، فعلى الرغم أن الفيروس لم يتلاشى بعد، وأن عملية تطوير اللقاحات تحتاج وقتاً، فإن كثيراً من الدول تواصل تدريجاً رفع الحظر والقيود التي كانت قد فرضتها منذ أشهر للحد من تفشي الوباء.

عادت أعداد كبيرة من المهتمين بالرياضة إلى صالات وقاعات الأندية الرياضية بعد انقطاع 90 يوماً كإجراء احترازي مع تفشي فيروس كورونا المستجد ورفعت القيود عن إغلاقها.

فقد استقبلت أندية وصالات المدن الحيوية بالسعودية روادها من الجنسين وسط أجواء احترازية ووقائية صحية، كما لجأت معظم الصالات الرياضية

وتأتي الإجراءات ضمن حزمة احتياطات تتخذها الدول لمواجهة الفيروس، وامتداداً كذلك لسلسلة من التدابير الوقائية التي اتخذها العالم، خاصة في ملاعب كرة القدم باعتبارها أبرز التجمعات الشعبية في العالم.

فعودة الحياة بشكل تدريجي بعد حالة الإغلاق التي خيمت على العالم بسبب فيروس كورونا المستجد، هو أمر يجب التعامل معه ببعض الحذر، حيث يراعى الاستمرار في اتباع التدابير الاحترازية، لتقليل فرص الإصابة بعدوى كوفيد-19.

حيث أقيمت جميع المباريات في مختلف المسابقات الكروية المحلية بكافة فئاتها من دون حضور الجماهير وبشروط معينة، حيث وجه الفيضا الأندية تضمن 10 إجراءات احترازية يتوجب العمل بها أثناء تنظيم المباريات.

أولها: منع دخول الجماهير إلى الملعب. وثانياً: اقتصار الحضور على الأشخاص المعتمدين من قبل الاتحاد أو رابطة المحترفين.

وثالثاً: تقييم كافة المناطق الرسمية والممرات الخارجية والمخارج والمداخل بالنسبة للملاعب المجهزة بالمرافق والخدمات ذات الصلة.

ورابعاً: اقتصار مراسم الدخول لبدء المباراة على دخول الفريقين والاصطفاف ثم التقاط الصور التذكارية.

وخامساً: تجنب المصافحة بين اللاعبين والحكام والأجهزة الفنية والإدارية.

وسادساً: تجنب العناق قبل بداية المباراة أو أثناء الاحتفال بالأهداف.

وسابعاً: تقليل عدد أفراد شركة الأمن الخاص إلى 10 أشخاص فقط.

ثامناً: تقليل عدد موظفي الأندية المعنيين بتنظيم المباريات في الملاعب المستضيفة إلى 10 أشخاص بحد أدنى.

تاسعاً: تقليل عدد موظفي العلاقات العامة إلى شخص واحد فقط.

ويتضمن الإجراء العاشر تقليل عدد جامعي الكرات في المباريات إلى ثمانية فقط بشرط أن



10 إجراءات احترازية من كورونا

رابطه المحترفين الإماراتية وضعت 10 ضوابط من أجل عودة مباريات دوري الخليج العربي خلال الموسم المقبل

- 1 فحص كورونا سلبي
- 2 ارتداء الكمامات ثلاثية الطبقات
- 3 فحص درجة الحرارة لجميع الحاضرين
- 4 التنظيف والتعقيم المستمر للأسبانات
- 5 إقامة المباريات بدون جمهور
- 6 إلغاء تواجد الأطفال المرافقين
- 7 إلغاء المصافحة بين اللاعبين
- 8 منع تبادل القمصان بين اللاعبين
- 9 عدم تأجيل المباريات حال ظهور حالة إيجابية
- 10 مسافة مترين بين الجالسين على مقاعد البدلاء

العين الرياضية

الأنشطة لكن بحذر

على حد سواء في تطبيق التدابير الاحترازية بالعودة إلى ممارسة النشاطات الرياضية، مع الالتزام بكافة المعايير الوقائية حتى بدت واحدة في كل نشاط يتجمع فيه مجموعة من البشر، مع ضرورة التباعد الاجتماعي الهادف إلى تقليل كمية التفاعل بين الناس مع السماح لهم بالقيام بأنشطتهم اليومية الضرورية.

- مصر

نفس الشيء تم في مصر من خلال تنفيذ الفعاليات والأحداث الرياضية بما لا يضر بمصالح المنظومة الرياضية المصرية، وذلك وفقا لأجندة الالتزامات الدولية ومحدداتها، بالتنسيق مع مختلف المؤسسات الرياضية الدولية واللجنة الأولمبية المصرية وجميع الاتحادات الرياضية. أيضا وقف جميع الفعاليات والتظاهرات والأحداث الرياضية والشبابية التي يترتب عليها تجمعات أو كثافات جماهيرية.

التنسيق مع وزارة الصحة وجميع الجهات

المعنية للعمل على تعقيم أماكن التدريب الرياضية والشبابية.

التنبيه على جميع المؤسسات والمنشآت الرياضية والشبابية ومن ضمنها الأندية الرياضية ومراكز الشباب لمرعاة ضوابط الوقاية والتعقيم في المكاتب الإدارية ومواقع تواجد الشباب وفي كافة مرافقها.

وقد أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم أن الدوري المصري لن يتأثر طالما أنه سيقام خلف أبواب موصدة بدون جمهور.

- المغرب

أعاد المغرب الحياة الرياضية مرة أخرى بعد تعليق الأنشطة الثقافية والرياضية التي يشارك فيها أجانب، وإقامة المباريات الرياضية دون جمهور، تحسباً لانتشار فيروس كورونا المستجد.

- الكويت

السلطات الكويتية قامت أيضا بإعادة النشاط بعد تعليقه بنفس الإجراءات الاحترازية التي أقامتها الدول.

بالفعل فيروس كورونا فرض كلمته وسيطرته، وأربك المشهد الرياضي على مستوى العالم، ليكون شعاره اللعب بدون جمهور، وأصبح عقد المؤتمرات عبر تقنية الفيديو كونفرانس أهم وسائل الرياضيين لتجنب انتشار المرض.



الرياضيون ذوو الاحتياجات الخاصة أبطال يتحدون المستحيل

نجوم يرفعون شعار.. الرياضة والإعاقة

يمنع قانون ذوو الاحتياجات الخاصة شطب أي لاعب، بل يتم نقله إلى فئة أخرى أقل، كما أن اشتراك اللاعب لأول مرة في البطولة مهما كان عمره يستوجب مشاركته ضمن الناشئين



ترجع فكرة رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أيام الحرب العالمية الثانية، عندما جاء الدكتور لوديج جوثمان إلى المركز الخاص بجرحى العمود الفقري في مستشفى ستومانديل بإنجلترا، حيث كان المقعدون يقضون حياة ساكنة وخاملة وفي عزلة تامة، يتجرعون ذكريات الماضي وآلام الحاضر، وبالتالي يفقدون ثقتهم بأنفسهم، وبكل شيء يحيط بهم.

تملك الألعاب الأولمبية الموازية حالياً 23 رياضة معترفاً بها رسمياً 19 منها لعبة صيفية و4 لعبات أخرى في فصل الشتاء وتختلف اللعاب بحسب فئات المعاقين.

الألعاب هي:

ألعاب القوى وكرة السلة على الكراسي المتحركة، وسباق الدراجات، وركوب الخيل، والمبارزة بالسيف، ورفع الأثقال، والسباحة، وكرة المضرب، وكرة الطاولة، وكرة الهدف (الجرس)، ورمي القوس، والرمية، وكرة القدم، والركبي على الكراسي المتحركة، والكرة الطائرة، والرياضات الشراعية، والجودو والتزلج على الالبي والتزلج الشمالي وسباق على عربات التزلج والهوكي على عربات التزلج والرقص على الكراسي والبوشيا.

- أنواع الرياضات

الرياضة المكيفة: هي رياضة صممت بأسس معينة كي تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة دون التعرض لأي مخاطر تهدد حياتهم، وبالرغم

ة وجهان لعملة واحدة



من تمكن البعض منهم بالقيام بالرياضات التي يمارسها الأشخاص العاديون، إلا أنه تم ابتكار أنواع جديدة من الرياضات الملائمة لهم لضمان سلامتهم ونذكر:

- الرياضة العلاجية، وهي عبارة عن التمرينات العلاجية التي تتم تأديتها في جلسات العلاج الطبيعي لمساعدة المعاقين أو المصابين بشلل نصفي أو رباعي علي التحكم بحركتهم، واستعادة لياقتهم البدنية بعد إجرائهم للعمليات الجراحية ليتمكنوا من مواجهة صعوبات الحياة مع وضعهم الجديد.

- الرياضة الترويحية، وهي تمارين رياضية لمساعدة المعاقين علي تنمية الجانب الروحي لديهم، ولمساعدتهم علي اكتساب خبرات متعددة للتمتع بجوانب الحياة المختلفة، ولزيادة ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم علي تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة، واعتمادهم علي ذواتهم، ولهذه الرياضة أنواع متعددة مثل الألعاب الهادئة المسلية كالشطرنج والبلاردو، أو الألعاب الصعبة مثل تسلق الجبال ومبارزة السيوف وغيرها. ولا بد من الإشارة إلى أن المجهود المبذول في كل رياضة يختلف

باختلاف نوعها.

الرياضة التنافسية: يعزز هذا النوع من الرياضات الكفاءة العلمية السليمة للمعاقين، مما يمكنهم من الارتقاء والتقدم في كافة المجالات، كما أنها تزيد من حسن الالتزام والتقيد بالقوانين، فمثل هذا النوع من الألعاب محدد بقوانين يتوجب على اللاعبين الالتزام بها لتجنب تعرضهم لأي مضاعفات تؤثر علي سلامتهم، إضافة إلي اختلاف مستوى التقسيمات الطبية والفنية فيها، بحسب مستوى الإصابة ودرجة اللياقة البدنية والنفسية

يحلم ذوو الاحتياجات الخاصة أن تعترف اللجنة الدولية برياضتهم، وأن تصبح جزءاً من الألعاب الأولمبية في المستقبل، وأن يسمح لهم بالاشتراك في هذه الدورات

تحتل عادية الرومي، أشهر رياضة كويتية، وخير سفيرة للرياضة العربية، مكانة مرموقة في سماء الرياضة العالمية كأقوى فتاة معاقة في العالم

للمعاق، ومن الرياضات التنافسية التي بإمكان المعاقين ممارستها رياضة السباحة وألعاب المضمار وكرة السلة وكرة الطاولة وغيرها.

رياضات المخاطرة: هي الرياضات التي بإمكان الاحتياجات الخاصة ممارستها دون أن يتعرضوا لأي كسور أو مخاطر تؤثر على سلامتهم العامة، ومن هذه الرياضات التزلج على الجليد أو سباق السيارات وغيرها.

-الرياضة الاجتماعية، وهي من الممارسات التابعة للتأهيل الاجتماعي والمهني لمساعدة المعاقين على التكيف مع المحيطين بهم دون الشعور بأي نقص، ومن هذه الرياضات رياضة رماية الأسهم أو البلياردو وغيرها.

- المشاركة السلبيه: هذه احدي ابسط أنواع الرياضات التي يقوم بها ذوو الاحتياجات الخاصة باختلاف درجة إعاقتهم، مثل حضور مباريات كرة القدم في التلفاز ويحصل أن يحدث في مثل هذه الممارسات الاندماج بين المعاقين والأشخاص العاديين، مما يزيد من شعورهم بالمساواة، ويخفف عندهم التوتر والقلق النفسي.

إنجازات وبطولات

لم تشكل منذ القدم الإعاقة حاجزا للتفوق فعلى سبيل المثال نجد الكاتبة المشهورة هيلين كيلر عام (1880-1968 م)، والتي كانت تعاني من الصمم والبكم والعمى، والتي ومازال صوتها يذوي في أرجاء العالم عندما قالت:

إن العمى ليس بشيء وأن الصمم ليس بشيء، فكلنا في حقيقة الأمر عمى وصمم عن الجلائل الخالدة في هذا الكون العظيم، وأنه على الرغم من امتلاك الإنسان خمس حواس ضئيلة عاجزة، هناك حاسة سادسة هي التي وحدها تستطيع أن ترى ما لا تراه العيون، وتسمع ما لا تسمعه الآذان، وتدرك ما لا تدركه العقول، وهذه الحاسة التي تغنيها عن الحواس الأخرى هي دليلنا في هذه الحياة وعزاؤنا في العالم .

وفي عام 1948 أقيمت أول دورة لألعاب ستوك مانديفيل في ابريطانيا، حيث اقتصر في البداية على الرماية بالقوس، واشترك فيها المحاربون القدماء في الجيش، وكان عددهم 18 مصابون بالشلل بينهم سيدتان، وذلك في نفس يوم افتتاح الدورة الأولمبية التي أقيمت في لندن، والتي افتتحها الملك جورج السادس. ومنذ ذلك الحين أصبحت بطولة دورة ألعاب ستوك مانديفيل تعقد بصفة منتظمة وتقام كل سنة ثلاث سنوات متتالية، وفي السنة الرابعة تعقد في البلد الذي تقام فيه دورة الألعاب الأولمبية وذلك منذ عام 1960 حيث انتقلت

وقبل أي بطولة، تقوم اللجنة المنظمة بإجراء الكشف الطبي على جميع المشاركين قبل البطولة، وبناء على هذا الكشف يتم تقسيم اللاعبين إلى ست فئات مختلفة، ثم تقسم كل فئة إلى ثلاثة أقسام أخرى، وفي حالة وقوع أخطاء من بعض اللاعبين، يمنع قانون ذوو الاحتياجات الخاصة شطب أي لاعب بل يتم نقله إلى فئة أخرى أقل، كما أن اشتراك اللاعب لأول مرة في البطولة مهما كان عمره يستوجب مشاركته ضمن الناشئين، ثم يرقى بعد ذلك للعمومي في المرة التالية للبطولة، أما الألعاب الرياضية التي يمارسها المعاقون فهي:

تنس الطاولة، السباحة، البولنج، رفع الأثقال، القوس والسهم، المبارزة، كرة السلة، كرة الطائرة، ألعاب القوى.

إلا أن المتخصصين قاموا بإجراء بعض التعديلات على بعض ألعاب القوى، مع أن المعوق يستخدم الأدوات العادية، كما تمارس على نفس ملاعب ألعاب القوى، وعلى المعاق أن يختار ما يناسبه، وتتألف من: الرمح، القرص، الجلة، الصولجان، الخماسي الذي يتألف من رمي الرمح، ورمي الصولجان، ومسابقة القوس والسهم، والسباحة لمسافة 60 مترا.

-كذلك تقام سباقات المضمار فتشمل مسابقات الجري والتتابع، والفوز فيها لمن يقطع مسافة السباق في أقصر زمن، وذلك عن طريق دفع الكرسي بالأيدي من إطار الدفع بالعجلات، بالإضافة إلى هذه السباقات، فهناك أيضا سباق الموانع، التي تجري بظهر الكرسي، ثم بعض الموانع الأخرى لتعطيله بعض الشيء. - وبالإضافة إلى هذه الألعاب، فهناك كرة

بطولة ألعاب ذوو الاحتياجات الخاصة إلى روما، التي أقيمت بها الدورة الأولمبية، واشترك فيها 400 لاعب معوق، وفي عام 1964 أقيمت في طوكيو باليابان واشترك فيها 375 لاعبا، وفي عام 1968 أقيمت في مكسيكو بالمكسيك واشترك فيها 750 لاعبا، أما في عام 1972 كانت في أيد لبرج بألمانيا الغربية حيث اشترك ألف من ذوو الاحتياجات الخاصة يمثلون 42 دولة، وفي دورة تورنتو بكندا عام 1976 اشتركت خمسون دولة. أما الدورة السادسة عام 1980 وكان مقرها موسكو، إلا أنه ولظروف سياسية تم تغيير مكانها إلى هولندا ونفس الشيء حدث في عام 1984 حيث كان مقرها لوس أنجلوس، إلا أنه تم تغيير مكانها إلى ستوك مانديفيل، واشترك خلالها 44 دولة يمثلها 1500 لاعب معوق، وفي دورة سيول عام 1988 اشترك 3200 معوق يمثلون 60 دولة ومن ناحية أخرى تعقد أربع لقاءات رياضية كبرى في ستوك مانديفيل منذ عام 1969 وهي :

مسابقات ألعاب ستوك مانديفيل الدولية، مسابقات ستوك مانديفيل القومية، مسابقات الأطفال المصابين بعاهات متنوعة، مسابقات الكبار المصابين بعاهات متنوعة.

قوانين خاصة

لرياضة ذوو الاحتياجات الخاصة قوانين ونظام خاص من خلال الإعداد للبطولات والتقسيم الطبقي، لتحديد فئات اللاعبين بصرف النظر عن السبب في الإعاقة، سواء كان مرضيا كشلل الأطفال أو نتيجة حادث أو إصابة في حرب، فالجميع لهم الحق في الاشتراك في المنافسات تبعا لشروط وقواعد اللعابات.

الجرس والتي تشبه إلى حد كبير كرة القدم، ولكن اللاعب يعتمد فيها على حاسة السمع في مزاولتها، فالكرة تمتاز بوجود جرس بداخلها، ويصل حجمها نصف كرة السلة، ويتكون الفريق من سبعة لاعبين، وتلعب في ملاعب مغلقة، وتحتاج إلى التزام الصمت أثناء المباريات سواء من اللاعبين أو الجمهور .

ويحلم ذووو الاحتياجات الخاصة أن تعترف اللجنة الدولية برياستهم، وأن تصبح جزءا من الألعاب الأولمبية في المستقبل، وأن يسمح لهم بالاشتراك في هذه الدورات .

إنجازات عربية وعالمية :

- ييهاس سين، مدير التسويق الإلكتروني لإحدى شركات التأمين المتعددة الجنسيات في مومباي، بالهند، يحب وظيفته ولكنه يعيش عادته المنتظمة التي يمارسها بعد العمل ثلاث مرات في الأسبوع: المبارزة من على كرسية المتحرك.

- سين هو واحد من 15 رياضياً ومدرّباً معوقاً أمضوا مؤخراً خمسة أسابيع في التدريب والتعلم من المرشدين في أكبر المراكز الأميركية للرياضات التوافقية. وهذه الرياضات هي أحدث "فئة" تم إدراجها في البرنامج العالمي للإرشاد الرياضي بوزارة الخارجية.

كان سين، الذي أصيب بالإعاقة بسبب إصابته بمرض شلل الأطفال حينما كان في الثالثة من عمره، قد انخرط في ممارسة السباحة في مرحلة الشباب المبكر، ولكنه لم يحظ بالكثير من التشجيع من مدرّبه، غير أنه في وقت لاحق دفعه مدرب مصاب بالشلل النصفي إلى التفوق وتحقيق النجاح.

حقق سين أداءً جيداً في البطولات المحلية وعلى مستوى الولايات، لكنه أدرك أنه بلغ من

العمر أكثر مما يتيح له ميزة التنافس كسباح في البطولات الدولية.

- كيت جانيماجي، البالغة من العمر 25 عاماً، من تالين، إستونيا، ولدت مصابة بمرض شلل الحبل الشوكي، واستطاعت رغم ذلك أن تتنافس في رياضة السباحة بكفاءة منذ طفولتها، وهي تعمل في اللجنة الإستونية الأولمبية للمعاقين. قالت جانيماجي، التي خاضت دورة الإرشاد والتوجيه في مؤسسة لاكشور في مدينة برمنغهام بولاية ألاباما، إن الفرص المتاحة أمام الرياضيين ذوو الاحتياجات الخاصة لا تزال تتطور في بلدي. إنني محظوظة. فلقد أثرت عليّ أمي في ممارسة الرياضة، فهي لمست ما يمكن أن يفعله النشاط البدني، ما أعطاني القدرة على التفاؤل والصمود اللذين أتحملى بهما اليوم.

- زابداي زامويل من سورينام، تغلب على إصابة خطيرة في ساقه أصيب بها في مرحلة الطفولة، ليصبح بطل سورينام في السباق الثلاثي، وقد درّب بعض أسرع السباحين في البلاد.

- يقول زامويل، "أريد الآن أن أعمل مع أشخاص لديهم إعاقة بصرية. إننا، وباستخدام رياضة غولبول رياضة للمعاقين يمارسها الرياضيون المكفوفون كبدائية للتحفيز، سنقوم بإنشاء حوض سباحة أكبر للرياضيين، ونحث الناس على ممارسة السباحة والعدو... وسنقوم بشراء الدراجات، وبعد ذلك سيكون لدينا رياضيون يتنافسون في السباق الثلاثي. تعتبر كل من المملكة العربية السعودية والكويت ومصر والسودان والبحرين والأردن، من أوائل الدول العربية التي تعطي اهتماماً خاصاً بذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تأهيلهم في شتى نواحي الحياة، كما تنتشر

أندية المعاقين في أنحاء الدول العربية، وتأتي مصر في مقدمة هذه الدول والرائدة في مجال ألعاب ذوو الاحتياجات الخاصة.

بينما تحتل الكويت المركز الأول من حيث التفوق الرياضي، فقد استطاعت أن تحصد خلال مشاركتها العالمية على 431 ميدالية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية.

- وتحتل عادلة الرومي، أشهر رياضية كويتية، وخير سفيرة للرياضة العربية، مكانة مرموقة في سماء الرياضة العالمية كأقوى فتاة معاقة في العالم.

ففي بطولة ستوك ما ندفيل عام 1979 استطاعت أن تحصل وحدها على سبع ميداليات ذهبية، وفي عام 1981 اختبرت ضمن أحسن عشرة رياضيين بالكويت، وفي دورة سيول عام 1988 فازت بميداليتين ذهبيتين وثالثة فضية، وفي بطولة استوك ماندفيل عام 1989 نالت لقب أفضل رافعة أثقال معاقة في العالم حيث رفعت 105 كيلو جرامات.

-وعندما قررت الأمم المتحدة اعتبار عام 1981 السنة الدولية للمعاقين، كانت المبادرة المصرية لتحية ذلك العام، حيث نجح ستة من المعاقين المصريين في عبور المانش بالتتابع، وقطع الأبطال المعوقون المسافة وهي 33 كيلومترا في 10:17 ساعة، وهو رقم يفوق أرقام بعض الفرق التي عبرت المانش بالتتابع، والمكونة من سباحين محترفين وغير معاقين، وفي عام 1985 قامت مجموعة أخرى بعبور المانش، وتكلت أيضا بالنجاح.

- وفي عام 1982، استطاع خالد حسان أن يعبر المانش في 12:34 ساعة، فكان أول سباح معوق في العالم يعبر المانش من مصر، وفي عام 1983 نجح المصري خالد شلبي في أن يقهر القنال الإنجليزي، كما استطاع أيضا مسعد أبو خشبة أن يعبر المانش في عام 1990.

لقد أثبتت الدراسات ان الأشخاص من ذوي الإعاقة هم أهل للثقة، من خلال مشاركتهم الفعالة في مختلف مجالات الحياة، ويبقى الأمل في تفعيل التوصيات التي تساهم في دعم مسيرة رياضة المعاقين، وتذليل كافة التحديات التي تواجههم، والسعي إلى تفعيل دمجهم الرياضي والمجتمعي، لتحقيق مساواة ومستقبل يرضيهم ويرضي أسرهم وكافة المجتمع، وتعزيز مكانة الرياضيين المعاقين، وحضورهم في المنافسات الدولية لتحقيق الإنجازات الرياضية وصناعة الأبطال، ليكونوا قدوة لأسرهم وفخر لمجتمعهم ووطنهم الغالي.

هيلين كيلر: إن العمى ليس بشيء وأن الصمم ليس بشيء، فكلنا في حقيقة الأمر عمى وحم عن الجلائل الخالدة في هذا الكون العظيم

الرياضة التنافسية تعزز الكفاءة العلمية السليمة للمعاقين، مما يمكنهم من الارتقاء والتقدم في كافة المجالات

عشر سنوات على الأزمة السورية :

لا يمكن كسب حرب على حساب خسارة وطن

عشر سنوات قاسية ومدمرة مضت على اندلاع الأزمة السورية، سنوات مؤسفة طوال من المآسي التي هزت أحداثها المرعبة، بقوة، الضمير البشري أمام الأعداد المبهولة من القتلى والجرحى والمفقودين والضحايا الأبرياء، وتدفق موجات من النازحين والمهاجرين الفارين من ويلات العنف والدمار والاقتتال تعتبر الأكبر من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية .

إن هذا الوضع الذي امتدت انعكاساته الوخيمة على الجوار الجغرافي المباشر، بصفة خاصة، جعل من هذا البلد العربي الشقيق وفق قول الأمين العام للجامعة العربية بمرارة، جرحا مفتوحا في قلب الأمة العربية، مناشدا الأطراف المتورطة في الأزمة إلى وقفة صادقة ومخلصة مع الذات، والإقرار بأن تدخل القوى الدولية والإقليمية قد طال أمده، ولا بديل أمام الحكومة السورية والمعارضة المدنية سوى تجاوز منطق الغالب والمغلوب. فلا يمكن كسب حرب على حساب خسارة وطن .

ذلكم أن صيانة وحدة الوطن والحفاظ على وحدته وسلامته وتماسكه، يجب ان تظل فوق أي اعتبار في اعتماد كامل، أولا وأخيرا، على دفن الأحقاد وتعبئة القدرات الذاتية بثقة وأمل سعيًا وراء تحقيق مصالح وطنية حقيقية قوامها التوافق، وهدفها توطيد الاستقرار المجتمعي، ومآلها إطلاق انتقال ديموقراطي واعد .

صحيح ان هذا المسار يطرح تحديات جسام وتنازلات مقدامة من كافة فرقاء الصراع، لكنه المدخل السليم والممكن للتأسيس الفعلي لمرحلة جديدة على أساس حل سياسي يحظى بدعم المجتمع الدولي تمهيدا لإعادة إعمار البلاد وتمكين الشعب السوري من مقومات التقدم والعيش الكريم .

صولة مجسة للسالحق اكمرد لمبنى جامعة الدول العربية

